Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الأقمار الصناعية من الرياض
London-Sunday, 24 February 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2280
الأحد ٥ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٢/٢٤م - السنة السابعة - العدد ٢٢٨٠

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 150 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3s$ • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

ثمن العدد

الحق وطلابه. بقلم: محمد العربي الخطابي (ص ٩)
المجاعة في افريقيا والامن الغذائي بقلم: د. وديع احمد كابلي (ص ٩)
قوانين خاصة في جبل طارق لطرد العمال المغاربة (ص ٦)
الدور الاوروبي في السلام بقلم: أحمد صدقي الدجاني (ص ٦)
حوار مع صاحب كتاب "أطباء وطب الاسلام" (ص ١٠)

ردًا على المطالبة الفلسطينية

الأردن يعلن فجأة النص الرسمي للاتفاق

أبو اياد: متمسكون بتفسيراتنا!

عمان - لندن - «الشرق الاوسط»:

اعلن الاردن رسميا امس النص الرسمي المعتمد للاتفاق الاردني الفلسطيني للتحرك المشترك نحو السلام الذي وقعه العاهل الاردني الملك حسين والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في العاصمة الاردنية يوم ١١ فبراير (شباط) الجاري واثار توقيعه العديد من ردود الفعل العربية والدولية.

وقال السيد طاهر حكمت وزير الثقافة ووزير الاعلام الاردني بالوكالة الذي اعلن بنود الاتفاق لأول مرة في مؤتمر صحفي عقده في مقر وزارة الاعلام ان النقطة الاولى في الاتفاق تنص على مبدأ الأرض مقابل السلام كما ورد في قرارات الامم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الامن بما في ذلك القرار ٢٤٢، واضاف ان هذا القرار هو واحد من القرارات التي ستؤخذ بعين الاعتبار.

ويذكر ان هذه النقطة وغيرها من نقاط الاتفاق خاصة تلك المتعلقة بالوفد الاردني الفلسطيني المشترك كانت موضع تحفظات بعض أعضاء القيادة الفلسطينية في تونس قبل تصديقها على هذا الاتفاق.

واشار السيد حكمت الى هذه التحفظات وقال ان ما يهمنا في هذا المجال هو قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير باعتبارها الهيئة الشرعية للمنظمة، واضاف «اننا غير معنيين بالردود الهامشية التي صدرت على الساحة الفلسطينية في ضوء معرفتنا بطبيعة العمل الفلسطيني، وطالب الوزير الاردني الولايات المتحدة بانتهاج سياسة متوازنة في الشرق الاوسط تساعد على خلق الظروف الطبيعية لتحقيق تسوية في المنطقة. وقال ان ايجاد مثل هذه الظروف يتطلب من الولايات المتحدة اعادة النظر في العديد من الاجراءات ولاسيما الاقتصادية والعسكرية.

ووصف السيد حكمت ردود الفعل في الاراضي المحتلة تجاه الاتفاق بانها ايجابية في مجملها وان الحكومة الاردنية تتلقى يوميا المزيد من المذكرات والدعوات المتضمنة المطالبة بدعم الاتفاق بهدف حل الازمة التي يعيشها سكان الأراضي المحتلة.

(التتمة على الصفحة ٢)

رد ابو اياد

لندن - «الشرق الاوسط»:

قال السيد صلاح خلف (ابو اياد) في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» انه كان من المفروض الا ينشر النص الرسمي للاتفاق الاردني الفلسطيني قبل ان تبلغنا الحكومة الاردنية رأيها بالتعديلات التي ارسلت اليها من خلال الرسالة التي بعثها السيد ياسر عرفات الى الملك حسين.

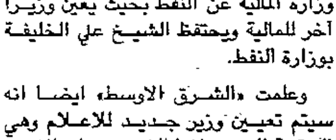
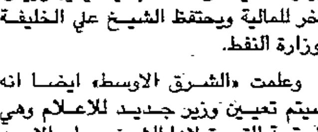
واضاف (ابو اياد) بقوله انه بما ان الاتفاق قد نشر اصبح من واجبنا نشر الحقائق التالية:

١ - ليس هناك اي قبول لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ في اللجنة المركزية لحركة «فتح» لان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني رفضت هذا القرار ونحن متمسكون بهذه القرارات.

٢ - النص الوارد حول حق تقرير المصير المفروض ان يتغير بشكل يظهر فيه للعالم كله اننا نفهم حق تقرير المصير بانه دولة فلسطينية مستقلة، وحق تقرير المصير كما هو وارد، هو «استفتاء» وليس حق تقرير مصير.

٣ - كان المفروض ان ينص الاتفاق على وفد عربي تشترك فيه منظمة التحرير بوفد مستقل حتى تحفظ التمثيل للشعب الفلسطيني ولذلك كان تحفظ كثير من اعضاء اللجنة المركزية على الاتفاق حتى بعد التعديل.

وذكر ان نشر هذا الاتفاق يعتبر مخالفا لقرارات اللجنة المركزية لحركة فتح.

الكويت: الشيخ سعد يبدأ اليوم اتصالاته لتشكيل حكومة جديدة

الكويت - «الشرق الاوسط»:

يبدأ الشيخ سعد العبد الله ولي عهد الكويت ورئيس الوزراء المكلف اليوم مشاوراته لتشكيل الحكومة الكويتية الجديدة، بعد ان قبل امير دولة الكويت امس استقالة الوزارة وكلفها بالاستمرار في اداء مهامها لحين تشكيل وزارة جديدة خلال الاسبوعين المقبلين حسب نص الدستور الكويتي.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه يتوقع خروج ثلاثة وزراء من الوزارة الحالية في التشكيل المقبل وهم الدكتور يعقوب الغنيم وزير التربية وحمد الرجيب وزير الشؤون البلدية والاسكان وجاسم المرزوق وزير التجارة والصناعة فيما علم انه ستفصل وزارة المالية عن النفط بحيث يعين وزيرا آخر للمالية ويحتفظ الشيخ علي الخليفة بوزارة النفط.

وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا انه سيتم تعيين وزير جديد للاعلام وهي الحقيبة التي يتولاها الشيخ صباح الاحمد اضافة الى منصبي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وقال الشيخ سعد في كتاب الاستقالة الذي رفعه للأمير امس ان الحكومة السابقة ادت دورها في مواجهة العديد من التحديات الداخلية، وعلى رأسها الازمة الاقتصادية، حيث ظل اقتصاد الكويت قويا رغم ما حدث من تطورات.

وقد عقد مجلس الوزراء جلسة خاصة امس استعرض فيها النتائج الرسمية للانتخابات واسماء الفائزين، وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان المجلس اشاد بالجو الديمقراطي الذي صاحب الانتخابات والنظام والحرية في الاقتراع.

وكان الكويتيون قد انتخبوا يوم الخميس الماضي مجلسهم النيابي السادس المؤلف من ٥٠ نائبا.

ويعتبر الوزراء القادمون في الحكومة الجديدة «اعضاء في مجلس الامة بحكم مناصبهم» حسب ما يقرر ذلك الدستور الكويتي.

اليوم في الشرق الاوسط

نسف "ماركس اند سبنسر" في باريس

مشهد عام لمبنى ماركس اند سبنسر في باريس بعد الانفجار، ويبدو فوق الى اليمين بعض الجرحى، والى اليسار آثار الدمار.

باريس - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

ساد الغموض امس حول حادث الانفجار الضخم الذي دمر مركز محلات «ماركس اند سبنسر» التجارية البريطانية الشهيرة، في قلب العاصمة الفرنسية، بينما تعتقد المصادر الامنية بباريس انه ربما تكون «منظمة الجيش السري الايرلندي» المعارضة لسياسة الحكومة البريطانية بانها هي التي تقف وراء هذا الحادث.

الا ان منظمة تدعى «الحركة الثورية الكاريبية» اعلنت مسؤوليتها مساء امس للمطالبة باستقلال المستعمرات الفرنسية في جزر الهند الغربية.

واصيب في الحادث الذي وقع بفعل انفجار قنبلة كانت عند مدخل المحلات

(التتمة على الصفحة ٢)

حارسها خاطفها في أطرف عملية استغرقت ٤ ساعات:

طائرة الميدل ايست أقلعت وحطت ٤ مرات والخاطف موظف أمن لبناني طالب بتحسين الترقيات

بيروت - «الشرق الاوسط»:

عاشت طائرة تابعة للخطوط الجوية اللبنانية «طيران الشرق الاوسط» (ميدل ايست) محنة قاسية طيلة اربع ساعات متواصلة في «اطرف واغرب عملية اختطاف» وهي معلقة في الجو بين مطاري بيروت ولارنكا على ارتفاع ٢٥ الف قدم فوق مياه المتوسط.

وظل شبح تفجير الطائرة بواسطة الخاطف نفسه وهو موظف في الامن العام اللبناني اسمه «دريد حسن» وكنيته «ابو عمرو» او تفجرها بسبب اصابتها باعيرة نارية في خزانات الوقود يمسك قلوب المسؤولين اللبنانيين والعاملين في ابراج مطارات المنطقة الذين كانوا يتابعون سير عملية الاختطاف المكوكية في حوض البحر المتوسط.

وسارت عملية الاختطاف بشكل درامي منذ اقتحام الخاطف الطائرة قبل الظهر بحجة انه رجل امن «يريد اعتقال احد الركاب» وحتى انتهاء المحنة في الساعة الرابعة من بعد الظهر في مطار بيروت، حيث استسلم بعد مفاوضات معه استمرت ١٥ دقيقة، وافرج عن قائد الطائرة ومساعده.

وكانت المحصلة مقتل رجل اسمه توفيق خليل حمادة (٦٠ عاما) من جراء ضغط الهواء حين قفز من على سلم الطائرة وارتطام راسه بالارض، واصابة الرائد مصطفى ابراهيم من الامن اللبناني بجراح الى جانب اصابة ١٣ اخرين حالتهم لا تدعو للقلق.

وكانت مسرحية الاختطاف التي اطلق عليها ممثلها «ابو عمرو» اسم «عملية الاكثرية الصامتة» قد بدات حينما اقتحم الخاطف الطائرة التي كانت على وشك الاقلاع الى باريس في رحلة عادية، واشهر مسدسه واجبر الركاب على النزول منها بسرعة، ثم طلب الى قائدها الاقلاع بها مع ملاحيها الثلاثة دون اغلاق الابواب، وفي تلك اللحظة تدافع الركاب هلعين من الابواب المفتوحة. ووجه الخاطف رسالة قال فيها انه يريد التفاوض مع مدير الامن العام شخصيا بحضور اثنين من مسؤولي الحزب التقدمي الاشتراكي، وفعلا حضر المسؤولان في الحزب ولم يحضر مدير الامن العام، والمسؤولان هما سميح العبد وصلاح الغريب، وعاد مرة اخرى ليطلب التفاوض شخصيا مع زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط. ولما لم ينفذ طلبه في الحال، اجبر قائد الطائرة على الاقلاع، رغم معرفته بالعطل الفني في خزانات الوقود والجناح الايسر

(التتمة على الصفحة ٢)

جدة تعيش مهرجان فرح في استقبال الأهلي بطل الخليج
الصور والتفاصيل: ص ١١



واصل الدولار الامريكي تفوقه على مختلف العملات الاوروبية بشكل مضطرد بعد تصريحات الرئيس الامريكي ريجان التي اكد فيها انه لا توجد هناك اجراءات حول هذا الموضوع الذي من شأنه ان ينعش من جديد الامال الاوروبية بالنسبة لعملاتها. ويبدو ان الجنيه الاسترليني هو اكثر العملات الاوروبية تأثرا بالهزيمة امام الدولار رغم زيارة رئيسة وزراء بريطانيا الى واشنطن في نهاية الاسبوع الماضي، والتي كانت الامال معلقة عليها بنتائج ايجابية لتحسين ظروف الجنيه الاسترليني.

الرسم فوق يشير الى قيمة عملات الدول الصناعية مقابل الدولار.

مجزرة جديدة في جنوب لبنان

بيروت - «الشرق الاوسط»:

لا تزال قوات الغزو الصهيونية ولليوم الخامس على التوالي تواصل اعمال القتل والارهاب والقمع في قرى الجنوب اللبناني معلنة بشكل مكشوف امام الرأي العام العالمي عن همجيتها وبربريتها وتعطشها للدماء بأي شكل من الاشكال. فقد قتلت القوات الغازية بعد ظهر امس تسعة اشخاص وجرحت العشرات في قريتي سير العربية وبرج رحال خلال عملية تمشيط وتفتيش شملت القريتين ضمن عمليات تقوم بها في قرى اخرى.

وكان قد اعلن اول من امس عن مقتل ١٦ شخصا واعتقال ٢٥٠ وتشريد ٤٠٠ مواطن لبناني من منازلهم وهدم العشرات من هذه المنازل.

(راجع ص ٢)

عودة «الغول الاسود» الى مياه الخليج

ابو ظبي - واس: ذكر في ابو ظبي امس ان كتلا من النفط تنتشر حاليا على شواطيء راس الخيمة وبطول ٣٠ كيلومترا.

وقالت وكالة انباء الامارات ان الاتصالات تجري حاليا بين بلديات مدن الامارات لمعرفة السفينة التي القت بمخلفاتها بالبحر لتحميلها المسؤولية الكاملة.

٥ زعماء عرب يزورون واشنطن ونميري يلتقي ريجان الجمعة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ عدد من الزعماء العرب زياراتهم للولايات المتحدة الامريكية في مطلع مارس (اذار) المقبل، حيث ينتظر ان يقوم خمسة زعماء باجراء محادثات مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان وعلى فترات متتالية حول تطورات الموقف في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

واعلن رسميا في واشنطن امس ان الرئيس الامريكي ريجان سيجتمع يوم الجمعة المقبل مع الرئيس السوداني جعفر نميري لتداول الوضع في المنطقة والعلاقات بين البلدين في ضوء قرار الولايات المتحدة الاخير بتأجيل دفع بعض المساعدات الاقتصادية للسودان.

ومن المنتظر ان يبدأ الرئيس المصري حسني مبارك زيارة مؤكدة لواشنطن في ١٢ الشهر المقبل كما يبدأ الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد زيارة مماثلة في ١٧ ابريل (نيسان) المقبل، فيما قالت انباء غير رسمية ومؤكدة حتى الان ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والعاهل الاردني الملك حسين سيزوران واشنطن في غضون الثلاثة اشهر المقبلة.

وكان الرئيس ريجان قد تسلم خلال اليومين الماضيين رسالة من العاهل المغربي سلمها له الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي الجديد.

وسيكون الرئيس السوداني اول زعيم عربي يزور واشنطن بعد الزيارة التي قام بها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في الاسبوع الماضي.

ولم يدل لاري سبيكس الناطق بلسان البيت الابيض امس باية تفصيلات حول زيارة الرئيس نميري، غير ان مصادر دبلوماسية امريكية اخرى قالت ان الزيارة جاءت بناء على طلب من الرئيس السوداني.

والمعروف ان الرئيس السوداني يزور واشنطن في مثل هذا الوقت كل عام لاجراء فحوصات طبية ويمضي اجازة خاصة يزور بعدها عدة عواصم اوربية.

السعودية تسدد قسط دعمها لمنظمة التحرير

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

قدمت المملكة العربية السعودية امس مبلغ ٢٨ مليونا ونصف المليون دولار وذلك قيمة التزاماتها لدعم منظمة التحرير الفلسطينية ودعم الصمود في الارض المحتلة.

وقد اشاد السيد رفيق شاكر النتشة «ابو شاكر» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» وممثل المنظمة في السعودية في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بالدعم الذي تلقاه الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني من السعودية ملكا وحكومة وشعبا على الصعيدين المادي والسياسي.

واضاف «ابو شاكر» ان الدعم المالي الذي تقدمه السعودية لمنظمة التحرير الفلسطينية يسلم كاملا وفي المواعيد المقررة منذ ان التزمت المملكة العربية السعودية بذلك في قمة بغداد كما يأتي هذا الدعم استكمالا للمواقف السياسية التي يقفها جلالة الملك فهد مع القضية الفلسطينية في كل المناسبات واخرها ما ورد في خطابه في البيت الابيض امام الرئيس الامريكي.

وقد شكر «ابو شاكر» المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا على هذا الدعم المتواصل للثورة الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية.

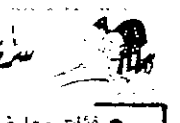
رسائل من الملك فهد الى السلطان قابوس والرئيسين اليمنيين

مسقط - صنعاء - «الشرق الاوسط»:

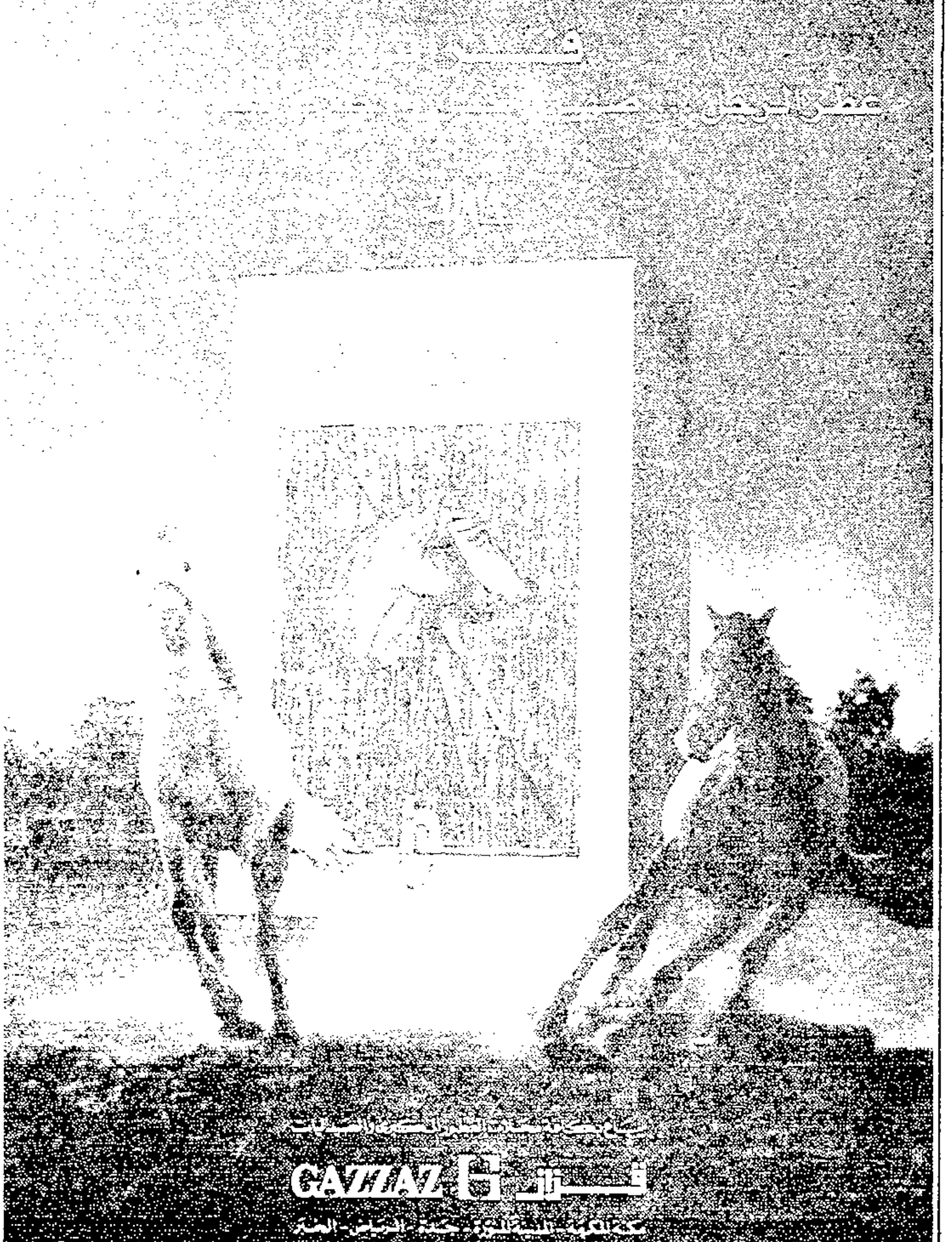
واصل مبعوثو العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز زياراتهم للعواصم العربية لتسليم القادة العرب رسائل تتعلق بنتائج مباحثات العاهل السعودي مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان وانعكاساتها على القضايا العربية.

فقد تسلم السلطان قابوس بن سعيد امس رسالة سلمها له السيد ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي فيما تسلم الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح رسالة مماثلة سلمها له الشيخ علي بن مسلم الذي كان قد سلم رسائل خلال الايام القليلة الماضية الى قادة دول المغرب العربي للغاية ذاتها.

ووصل الشيخ بن مسلم بعد ظهر امس الى عدن لتسليم رسالة مماثلة الى الرئيس علي ناصر محمد.



● فئات معارضة في جمهورية عربية بدأت توحد صفوفها وسط انباء عن متغيرات في تحالفاتها ومفاجآت تعلن الشهر المقبل.

السلطات الاسرائيلية تفرض نظام حظر التجول على مدينة الخليل

الخليل المحتلة ـ وكالات الانباء: فرضت سلطات العدو الاسرائيلي امس حظر التجول في مدينة الخليل المحتلة، كرد انتقامي على عملية القاء زجاجة حارقة بعد ظهر الاول من امس على حافلة اسرائيلية دون ان تسفر عن وقوع ضحايا حينما انفجرت الزجاجة ولم تصب الحافلة التي كانت تقل عددا من السواح الأجانب.

وتجدر الاشارة الى ان قنبلة انفجرت يوم الخميس الماضي في وسط مدينة الخليل بالقرب من موقع للجيش الاسرائيلي دون ان تسفر عن خسائر، وفي اليوم نفسه فرض الجيش الاسرائيلي حظر التجول على بلدة حلحول جنوبي الخليل، اثر القاء الحجارة على عدد من السيارات الاسرائيلية كانت تعبر مفترق الطريق الذي يمر بالمدينة.

وتنتهج السلطات الاسرائيلية منذ نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي سياسة قمع أشد ضد المواطنين في الاراضي المحتلة التي ترجمت بصفة خاصة باغلاق عدد من المحال التجارية وفرض حظر التجول في القطاعات التي تقع فيها الحوادث والاعتداءات.

وجاء هذا التشدد اثر مصرع جندي احتياطي اسرائيلي في الثاني من فبراير (شباط) الحالي بطلقة مسدس وسط رام الله، ووفاة مدني اسرائيلي متأثرا بجراحه التي أصيب بها في ٢١ يناير (كانون الثاني) الماضي اثر القاء زجاجة حارقة على سيارته بالقرب من قلقيلية المحتلة.



اسرائيل.. الدولة النازية الجديدة

مجموعة من «اللجنة اليهودية للتضامن مع جامعة بيرزيت» يتظاهرون امام مخيم الدهيشة احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية ضد اهالي المخيم وقد ارتدوا البسة معسكرات النازية ليؤكدوا ان المخيم تحول الى معسكر للنازية الجديدة.

مباحثات وزيري الداخلية السعودي والاردني تتركز على التعاون الامني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حامد البنيان:

يصل اليوم الى الرياض نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاردني السيد سليمان عرار في زيارة رسمية للسعودية تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الامير نايف ابن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الذي سيقيم حفل عشاء مساء اليوم تكريما لضيفه الوزير الاردني والوفد المرافق له.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان جلسة عمل واحدة ستعقد بين وزيري الداخلية في البلدين صباح غد بمقر وزارة الداخلية السعودية وسيتم خلالها بحث التعاون الامني وسبل تصعيد هذا التعاون بما يخدم مصلحة البلدين الشقيقين. وسيغادر الوزير الاردني الرياض الى جدة مساء غد لتأدية مناسك العمرة والطواف ببيت الله الحرام بمكة المكرمة ويقوم بعد غد بزيارة المدينة المنورة حيث يتشرف بالصلاة في المسجد النبوي الشريف والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويرافق وزير الداخلية الاردني وفد يضم العقيد محمد سعيد الطرزي مدير ادارة التحقيقات الجنائية بالداخلية الاردنية والمقدم الشريف فواز الزين مدير شرطة البادية والسيد محمد الحمدان مدير مكتب الوزير.

شجون عربية

انتصار الدولار!

حدث المحظور، وعادت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر من واشنطن بلا اي نتيجة ايجابية!

عادت، وبينما هي في الجو في طريق عودتها الى العاصمة البريطانية، قام الرئيس الامريكي رونالد ريجان باعطاء تصريح سياسي قال فيه: وان مشكلة العملات الاخرى، هي ان الدول التي تصدرها لم تستطع ان تحسن من اقتصادها مثلما فعلنا نحن، (يقصد الولايات المتحدة).

وفور وصولها الى مطار هيثرو تم ابلاغ مارجريت ثاتشر بتصريح الرئيس ريجان، وابلاغها بهبوط الاسترليني مقابل الدولار حوالي ٢ سنت امريكي خلال ٧ ساعات هي فترة رحلة ثاتشر من واشنطن الى لندن.

باختصار شديد، اصبح من الواضح ان رسالة ريجان لثاتشر، بعد كل المآدب والحفلات وعبارات الترحيب والبرتوكول: «يا اختاه قضية الاسترليني والاقتصاد البريطاني مسألة تخصك انت، اما انا فلست على استعداد لتقديم اي تضحية بالاقتصاد الامريكي مقابل دعمك»!

هكذا ريجان، وهكذا الادارة الامريكية، وهكذا المصالح الامريكية، لا احد يقدم تضحية عاطفية مقابل اي طرف كائنا من كان.

ان «مجزر القرارات» ذو السكين السياسي الحاد لا يعرف الرحمة ولا المجاملة!

عماد الدين أديب

الحكومة اللبنانية تتحرك عربيا ودوليا

استمرار حملة الارهاب الاسرائيلية في قرى جنوب لبنان

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

واصلت قوات العدو الاسرائيلي امس ولليوم الخامس على التوالي حملتها الارهابية الشرسة ضد المواطنين في جنوب لبنان مستخدمة آلتها العسكرية المتقدمة لقتل الابرياء وتشريد الناس من قراهم التي تحكم عليها هذه القوات الحصار والعزل في الوقت الذي تقف فيه المقاومة الوطنية اللبنانية للعدو بالمرصاد، حيث نفذت اربع عمليات ضده امس في عدة مواقع، وقررت الحكومة اللبنانية التحرك دوليا وعربيا لوقف اعمال اسرائيل الارهابية والعمل على سحب قواتها من جميع الاراضي اللبنانية.

فعلى الصعيد السياسي، اجتمع الرئيس اللبناني امين الجميل مع رئيس الوزراء رشيد كرامي ووزير الخارجية وناقشوا الاوضاع في الجنوب في ظل اعمال اسرائيل القمعية والارهابية، وطالب السيد كرامي الدول العربية الوقوف الى جانب لبنان في هذه المرحلة، وخص المسائل الاقتصادية تحديدا في حديثه الذي ادلى به امس.

واستبعد حدوث صدامات بين الاطراف المختلفة في الجنوب في حال تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي مشيرا الى ان الانسحاب سيتم في ابريل (نيسان) المقبل.

واعرب كرامي عن اطمئنانه لمشاعر الوحدة الوطنية اللبنانية وقال «ان هناك خطة لضبط الامور في المرافق الشرعية مما يحافظ على حقوق الخزينة اللبنانية والاموال العامة المهدورة»، مؤكدا انه سيناضل مع حكومته حتى تتحقق للشعب اللبناني آماله في الاستقرار والطمأنينة.

واستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد وفدا من حزب الكتائب اللبناني برئاسة ايلي كرامة، حيث تطرق البحث الى الاوضاع في لبنان والعلاقات بين حزب الكتائب وسوريا.

واشنطن تستنكر

من ناحية ثانية، استنكرت الولايات المتحدة الامريكية عمليات العنف الاسرائيلي والحصار المفروض على القرى الجنوبية، وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية «اننا نستنكر فقدان الارواح ودمار الممتلكات الذي يتم يوميا في جنوب لبنان». لكنه لم يوجه إدانة محددة وواضحة الى اسرائيل، كما لم يعلق على حادث معين بالذات، وطالب بتحقيق ترتيبات امنية تمنع المزيد من العنف واراقة الدماء من «جميع الاطراف».

٤ عمليات

اما على صعيد الاوضاع العسكرية في الجنوب، فقد نفذ رجال المقاومة اللبنانية اربع عمليات ضد العدو الاسرائيلي، حيث هاجموا مواقع اسرائيلية بالرشاشات والصواريخ بين بلدتي تولين والقليلة في الوقت الذي واصل فيه جيش العدو تطويقه لقرى معركة وعرب صاليم وجب جنين كما داهم قرى طورا وبرج رحال واقام حواجز عند مدخل بلدة العباسية، واعترفت قوات الطوارىء الدولية ان قوات الغزو عزلت تلك القرى عن باقي مناطق الجنوب، كما قامت بجمع المئات من القرويين واطلقت النار في الهواء لارهابهم وترويعهم. وذكرت مصادر جنوبية ان الجيش الاسرائيلي يعتقل المواطنين بشكل عشوائي، حيث تم اعتقال اكثر من ٣٠٠ شخص وأبعاد ٦٥٠ اخرين، اضافة الى نسف اكثر من ٦٠ منزلا في الوقت الذي تؤكد فيه هذه المصادر ان القتلى بلغوا حتى يوم امس ٢١ شخصا نصفهم لا يزال في العراء في احراج بلدة عرب صاليم.

وفي غضون ذلك، ذكر المراسلون الصحفيون ان رجال المقاومة قتلوا «وليد نصار» لتعاونه مع العدو الاسرائيلي في مدينة صيدا.

ادانة كتائبية

في القدس المحتلة، ادان بيير يزبك رئيس بعثة القوات اللبنانية الكتائبية في اسرائيل ما سماه بسياسة «الارض المحروقة» التي يطبقها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، وقال ان تزايد القمع «لا بد ان يثير شكوكا حول النوايا الحقيقية للسلطات الاسرائيلية».

واعرب عن دهشته لسكوت «المتحدثين عن الديمقراطية في اسرائيل عن عمليات اعتقال الصحفيين اللبنانيين».

احدى ركاب الطائرة اللبنانية المخطوفة التي اصيبت بجراح عند وصولها الى مستشفى البربير للعلاج.

٣ مجموعات ارهابية اسرائيلية في بيروت

بيروت ـ واس: ذكرت انباء صحفية في بيروت ان ثلاث مجموعات ارهابية ترتبط بمخابرات العدو الاسرائيلي «الموساد» وصلت الى بيروت وانتشر افرادها في شطري العاصمة اللبنانية بهدف بث القلاقل وتنفيذ عمليات تفجير فيهما.

واوضحت هذه الانباء ان المجموعات الثلاث تضم ٣٠ عنصرا وان السلطات الامنية تقوم حاليا بتتبعهم.

السعودية تتسلم الناقلة (عقبة بن نافع) في مارس:

قرار اعطاء الاولوية للسفن السعودية للنقل بحرا يحمي التجار من الاحتيال والقرصنة البحرية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشاد الدكتور عبد العزيز التركي المدير العام للشركة الوطنية السعودية للنقل البحري بالقرار الذي اصدره الملك فهد بن عبد العزيز قبل اسبوعين والقاضي باعطاء الأولوية للسفن السعودية بنقل كل ما ينقل بحرا من المواد والمعدات.

ووصف الدكتور التركي هذه الخطوة بأنها «لفتة من الملك والحكومة لحماية المستهلك والمواطن السعودي، حيث ان الكثير من المقاولات الكبيرة هي مقاولات حكومية وستساعد هذه الخطوة على حماية تجار المملكة من عمليات الاحتيال والقرصنة البحرية».

وتوقع الدكتور التركي ان يتم اتخاذ خطوات تفصيلية لوضع هذا التعميم موضع التنفيذ، وذلك باعداد قائمة بكل الشركات السعودية، والبواخر التابعة لها، كي يتم الاتصال بها والاستفادة من خدماتها بواسطة الاجهزة الحكومية، كما توقع ان ينص صراحة في العقود التي تبرمها ادارات الدولة على ان تتولى عملية النقل سفن سعودية.

وقال «وكان هذا البند موجودا في السابق لكنه اختياري، ثم ان الأمر الذي اصدره الملك لا يقتصر على الواردات فقط وانما ينسحب على الصادرات كذلك».

وقال الدكتور التركي ان تقديراته تشير الى ان السفن السعودية لا تنقل في الوقت الراهن اكثر من ٥ بالمائة من اجمالي الواردات التي تصل الى المملكة.

وتوضح ارقام المؤسسة العامة للموانىء انه في عام ١٩٨٣ قامت المملكة باستيراد ٤٢ مليون طن، وانه يتوقع بعد تنفيذ الأمر الملكي الاخير ان ترتفع هذه النسبة بصورة ملحوظة وان يزيد استغلال طاقة السفن السعودية، وهي حاليا في حدود ٨٥ بالمائة بالنسبة لخط الشرق الاقصى و٥٠ ـ ٦٠ بالمائة بالنسبة لخط الولايات المتحدة.



د. عبد العزيز تركي

واشار الى ان المشكلة الرئيسية التي تواجه صناعة النقل البحري، انما هي التنافس والذي يؤدي الى تدني اسعار الشحن، وتطبيق الامر الملكي سيعطي السفن السعودية افضلية في هذا الصدد.

ومن ناحية اخرى، أعلن الدكتور التركي انه في ١٢ من مارس (آذار) القادم سيتم استلام ناقلة البتروكيماويات (عقبة بن نافع) في كوريا الجنوبية، وهي الناقلة التي بنتها الشركة لنقل منتجات الشركة الوطنية للميثانول (ابن سينا) وقد تم بناء (عقبة بن نافع) بواسطة الشركة الكورية الجنوبية (دايو) وستقوم ابن سينا باستئجارها لمدة سبعة أعوام من شركة النقل البحري بمبلغ ١٥٠ مليون ريال وذلك لنقل منتجاتها من الميثانول، حيث ان ابن سينا تنتج سنويا ٦٥ الف طن من الميثانول، تصدر الى مختلف انحاء العالم.

آلاف اليهود في الخارج يتخلون عن الجنسية الاسرائيلية

عمان ـ كونا: بدأ آلاف من الاسرائيليين الذين يتواجدون حاليا خارج الكيان الاسرائيلي بالتخلي عن الجنسية الاسرائيلية.

وذكرت أنباء من فلسطين المحتلة ان القنصليات والسفارات الاسرائيلية في الخارج قد أبلغت الخارجية الاسرائيلية بقوائم طويلة تضمنت أسماء حوالى ١٢ ألف اسرائيلي من رجل وامرأة من الذين تنازلوا عن جنسيتهم الاسرائيلية وحصلوا على جنسيات البلدان التي يقيمون بها.

وتشير هذه الانباء الى ان هناك أيضا ٢١ ألف اسرائيلي تقدموا بطلبات للتخلي عن الجنسية الاسرائيلية.

واضافت ان هذه الظاهرة تقلق الآن الكيان الصهيوني بعد ان اوهمت وغررت بالكثيرين من اليهود واغرتهم بالهجرة الى فلسطين المحتلة

لمسات تمسك

حارسها خاطفها

وقال لمحدثيه لاسلكيا في برج المطار «ان مطالبي وضعتها في مغلف في المطار لاطلاع مدير الامن عليها». وتقول مصادر لبنانية «ان المطالب تتلخص بمساواة كوادر الامن العام بكوادر الجيش اللبناني من حيث المرتبات والترقيعات».

وبعد ساعة من التحليق في سماء مطار بيروت، غابت طائرة البوينغ ٧٠٧ عن الانظار، لتظهر في مطار لارنكا الذي امضت فيه ١٥ دقيقة فقط وغادرته بعد ان تمكن مهندسها امين حيدر من الفرار، ثم عادت للاختفاء في سماء المتوسط مرة اخرى، لتعود مرة اخرى الى مطار لارنكا متممة «رحلتها المكوكية»، وسط تخوف شديد بانفجارها، وامضت حوالي ٢٠ دقيقة، اقلعت بعدها، لتظهر من جديد وبشكل مفاجىء في مطار بيروت في الساعة السادسة بتوقيت لبنان المحلي حيث استسلم الخاطف.

وكان على متن الطائرة رئيس المكتب السياسي لحركة «امل» العقيد عاكف حيدر الذي تمكن من الهبوط مع الـ ١٠٤ ركاب الاخرين في بداية عملية الاختطاف.

● من ناحية ثانية، ذكرت اذاعة صوت الكتائب ان الخاطف «دريد حسن» ينتمي الى الطائفة الدرزية، ولم تعط تفاصيل اكثر من ذلك غير انها استمرت في اذاعة اخبار الطائرة المخطوفة.

وهذه هي ثاني عملية خطف في مطار بيروت خلال الشهر الحالي، حيث كان مسلحون قد استولوا في السابع من هذا الشهر على طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية القبرصية وهي جاثمة على الارض لمدة ست ساعات قبل الافراج عنها.

وكان مدير امن مطار بيروت العميد ياسين سويد قد استقال احتجاجا على نقص الاجراءات الامنية في المطار، الا ان استقالته لم تقبل بعد.

الاردن يعلن فجأة

وجاء اعلان الجانب الاردني لنصوص الاتفاق مفاجأة للمراقبين خاصة وان الجانبين الفلسطيني والاردني قد تكتما على بنوده منذ توقيعه، وكل ما نشر عنه كان مجرد توقعات صحفية وردود فعل بعض القيادات الفلسطينية.

وكان السيد احمد عبد الرحمن الناطق الرسمي ومسؤول الاعلام الموحد في منظمة التحرير قد اعرب عن تمنياته لو ان الجانب الاردني وافق منذ البداية على نشر مشروع العمل المشترك (الاتفاق) لان مثل هذا النشر كان سيجنب الجانبين الكثير من سوء الفهم والضجة التي لا لزوم لها.

نص الاتفاق

وفي ما يلي النص الرسمي المعتمد للاتفاق:

انطلاقا من روح قرارات مؤتمر قمة فاس المتفق عليها عربيا وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وتمشيا مع الشرعية الدولية وانطلاقا من الفهم المشترك لبناء علاقة مميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني اتفقت الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير على السير معا نحو تحقيق تسوية سلمية عادلة لقضية الشرق الاوسط ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وفق الاسس والمبادىء التالية:

● اولا.. الارض مقابل السلام كما ورد في قرارات الامم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الامن.

● ثانيا: حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني حيث يمارس الفلسطينيون حقهم الثابت في تقرير المصير عندما يتمكن الاردنيون والفلسطينيون من تحقيق ذلك ضمن اطار الاتحاد الكونفدرالي العربي المنوي انشاؤه بين دولتي الاردن وفلسطين.

● ثالثا: حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة.

● رابعا: حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها.

● خامسا: على هذا الاساس تجري مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وسائر اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ضمن وفد اردني فلسطيني مشترك.

مذكرة تفسيرية

ويذكر ان مناقشات حامية دارت داخل اجتماعات اللجنتين المركزية في حركة «فتح» والتنفيذية في منظمة التحرير حول النقطة الثانية من هذا الاتفاق وتركز الخلاف حول عدم وجود نص صريح على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كترجمة لحق تقرير المصير.

كما طالب بعض اعضاء اللجنة المركزية في حركة فتح بتوضيحات اكثر لمسألة تشكيل الوفد الاردني الفلسطيني المشترك، وطالب بعضهم التمسك بضرورة وجود وفد فلسطيني مستقل في اي مفاوضات مقبلة، واستقر الرأي على اعتماد الاتفاق والتصديق عليه مع اعداد مذكرة تفسيرية تتضمن تفسيرات الجانب الفلسطيني للنقاط موضع النقاش وارسال هذه المذكرة للجانب الاردني.

نسف «ماركس اند سبنسر»

المذكورة ١٥ شخصا بينهم بريطانيان وخمس حالات منها خطيرة، وغالبية المصابين هم من الزبائن.

وقد ادار عمليات الانقاذ وزير الداخلية الفرنسي بنفسه بمعاونة كبار رجال الامن الذين توجهوا الى موقع الحادث مباشرة.

وتشير المعلومات التي ادلى بها مدير التحقيق الفرنسي الى ان «انفجارا واحدا وليس اثنين وقع في المحلات التجارية البريطانية»، حيث وقع الانفجار بعد دقيقة واحدة من فتح المتجر الكائن في شارع في حي «الاوبرا» بوسط باريس في الساعة ٨,٣١ صباحا بتوقيت جرينتش. وادت شدة الانفجار الى خسائر مادية عديدة في محلات «ماركس اند سبنسر» وفي المباني المجاورة، وقد تناثرت شظايا الزجاج والمعادن في جميع انحاء الشارع، كما تكسر عدد كبير من النوافذ، وعلى الفور اسرعت قوات كبيرة من الشرطة ورجال الاطفاء والانقاذ الى مكان الحادث لاخلاء المصابين واتخاذ الاحتياطات اللازمة.

وقال شاهد عيان في موقع الحادث انه لحظة سماع صوت الانفجار شاهد اشخاصا يهربون جريا في جميع الاتجاهات وقال: «لقد كان الذعر سائدا»، واضاف «وكان هناك بجانبي امرأة غطت الدماء وجهها وكانت تمسك رأسها بكلتا يديها وتصرخ، كما رأيت امرأة اخرى تنهار عند مدخل المترو القريب». وقال: «لا تزال اذني تطن من صوت الانفجار العنيف بعد مرور ساعة عليه». وجرى علاج بعض الاشخاص المصابين في احد اجنحة المحل فيما نقل الاخرون في اكياس حافظة للحرارة الى المستشفى.

ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يتعرض لها هذا المتجر البريطاني في باريس لحادث انفجار، حيث كانت المرة الاولى عام ١٩٧٦ والثانية في عام ١٩٨٦.

وتعتبر محلات «ماركس اند سبنسر» احدى اهم المؤسسات الاقتصادية اليهودية في بريطانيا كما عرف عن اصحابها بموالاتهم لاسرائيل.

بمناسبة توليه الحكم وافتتاح مباني الجامعة:

أمير قطر يؤكد التمسك بالقيم الاسلامية لبناء المجتمع

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» من امين محمد امين:

اكد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر ان سبيل امتنا العربية والاسلامية لادراك ما تستهدفه من استعادة مكانتها التاريخية بين الامم هو اللحاق بركب التقدم العلمي في عالمنا المعاصر حيث كنا «اول امة حملت اشرف رسالة للتزود بالعلم وتكريم العلماء واعتناق اسمى القيم الانسانية وارفع المبادىء الفكرية والاجتماعية والاخلاقية والتي ستظل منهلا لا ينضب للاسهام في تقدم البشرية».

وقال الشيخ خليفة في كلمة القاها بمناسبة افتتاح مباني الجامعة القطرية امس ضمن برامج احتفالات قطر بالذكرى الثالثة عشر لتوليه مقاليد الحكم «ان المجتمع السوي هو مجتمع العقل والعلم والخلق والضمير ورسالة الجامعة هي الاسهام في تكوين العقول المبدعة، وتزويدها بالعلم وبناء الانسان على مبادىء ديننا الحنيف وتقاليدنا العربية الاصيلة»، واشار الى ان الجامعة القطرية حققت ذلك خلال الاثني عشرة عاما الماضية من عمرها.

واضاف ان العلم طريق يسلك وليس غاية تستهدف في حد ذاتها، ولذلك فاته بقدر ما تتزود به الامم من العلم تتهيأ لها سبل الارتقاء وهو ما حرصنا عليه ونحن نرسي اسس نهضتنا الشاملة.

واعلن عن افتتاح كلية جديدة للادارة والاقتصاد، تنضم لكليات الجامعة الخمس الحالية، وهي التربية والانسانيات والعلوم الاجتماعية والشريعة والدراسات الاسلامية والعلوم والهندسة بالاضافة إلى مراكز البحوث.

وقد إستقبل ولي عهد قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مائة من كبار العلماء ورجال الفكر ووزراء التربية والتعليم ومدراء الجامعات الخليجية والعربية والعالمية حضروا للمشاركة في الاحتفال، وفي مقدمتهم عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون والدكتور احمد مختار امبو مدير عام اليونسكو والدكتور محيي الدين صابر مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والدكتور عبد الهادي بوطالب رئيس المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم، ووفد المملكة العربية السعودية برئاسة الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف ورؤساء جامعات المملكة ومدير مكتب التربية العربي لدول الخليج ومدير جامعة الخليج.

واعلن الدكتور محمد ابراهيم كاظم مدير الجامعة القطرية ان الجامعة تضم حاليا ٤٦٥٨ طالبا وطالبة من بينهم ١٣٧١ منحة موزعة على ٣٩ جنسية كما بلغ عدد خريجي الجامعة ٢٣٩٨ منهم ١٤٨٦ قطريا وقطرية.

وقال السيد هشام تردي مدير مشروع الجامعة ان تكاليف المباني قد بلغت بليون ريال قطري واقيمت على مساحة ٥ ملايين متر مربع.

وستبدأ صباح اليوم أولى الندوات العلمية الاربعة التي ستعقدها الجامعة ويشارك فيها كبار العلماء والباحثين حيث تناقش قضية التعليم العالي والتعاون الدولي ويتحدث فيها الدكتور أحمد مختار امبو مدير عام اليونسكو وفي المساء يدير الدكتور محيي الدين صابر ندوة لمديري الجامعة العربية.

أبا الخيل يرأس وفد السعودية لاجتماعات المجلس الاقتصادي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى تونس يوم غد على رأس وفد رسمي كبير الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي لحضور اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للجامعة العربية.

وسيناقش الاجتماع الذي يحضره عدد من وزراء المالية والاقتصاد العرب بعض المواضيع واهمها الموقف تجاه المقاطعة العربية ضد اسرائيل وتبادل وعبور المنتجات الزراعية بين الدول العربية اضافة إلى مناقشة انشاء مؤسسة عربية لاستثمار قيعان البحار في اطار قانون الامم المتحدة الخاصة الخاص بالبحار، ومشروع اتفاقية دولية لضمان الاستثمار في نطاق البنك الدولي.

ويضم الوفد كلا من الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة، والسيد طاهر رضوان الممثل الدائم للمملكة لدى الجامعة العربية، والسيد اسامة فقيه وكيل وزارة المالية لشؤون التعاون الدولي، السيد سعيد بن سعيد وكيل وزارة المالية ووكيل الوزارة للشؤون الاقتصادية بالنيابة، وممثلين لوزارة الدفاع والطيران ومؤسسة النقد العربي السعودي ومصلحة الجمارك

مدير الامن السعودي يتفقد مشاريع الأمن العام بمكة المكرمة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم مدير الأمن العام السعودي الفريق أول عبد الله آل الشيخ بعد غد بجولة تفقدية على المشاريع التي ينفذها الامن العام في المشاعر المقدسة بمكة المكرمة للوقوف على طبيعة المراحل التي وصلت اليها قبل موسم الحج القادم، كما يقوم مدير الامن العام يوم الاربعاء القادم بزيارة لغرفة العمليات بشرطة منطقة مكة المكرمة وادارة مرور جدة.

ويرافق الفريق أول آل الشيخ في هاتين الجولتين العميد محمد بن رجاء الحربي مدير الادارة العامة للمرور والعميد فهد الغنام مدير ادارة التخطيط والعميد عبد الله البريدي مدير ادارة الاتصالات السلكية واللاسلكية والعميد فؤاد حضراوي قائد قوات الطوارىء والنقيب عبد الحميد فراش مدير ادارة الشؤون العامة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مشيداً بتجربة السعودية في تطبيق أحكام الشريعة:

شيخ الأزهر يطالب مجلس الشعب المصري باصدار قوانين مستمدة من الشريعة الإسلامية

القاهرة ـ أ ف ب: حذر شيخ الجامع الازهر لاول مرة علنا مجلس الشعب المصري من انه «اذا لم ياخذ نفسه باصدار القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية فانه يكون قد خالف موكله وهو الشعب».

وقال الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر في حديث صحفي نشرته صحيفة «اخبار اليوم» الاسبوعية المصرية وهو يرد بطريقة غير مباشرة على الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري انه «لا ينبغي ان تحجب هذه المشروعات بوصف انها لم تقدم للمجلس بالطريق المنصوص عليه في الدستور، فان هذا الطريق يملكه كل اعضاء مجلس الشعب، واذا كنا نتقدم بمشروعات القوانين العادية وبتعديلها ونسرع في انفاذها وتقريرها من يوم صدورها فمن باب اولى ان نسارع وان يتقدم نوابنا او بعضهم باسمه بالمشروعات المستمدة من الشريعة الاسلامية لتأخذ الصفة الدستورية».

وكان الدكتور المحجوب قد صرح منذ اسبوع بان الاجراءات الدستورية لم تكتمل بعد لمناقشة مشروعات القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية في المجلس، ومن المعروف ان مجلس الشعب قد وافق على عقد جلسة استثنائية في اوائل مايو (ايار) القادم لمناقشة استبدال القوانين الوضعية الحالية في مصر بقوانين مستمدة من الشريعة الاسلامية، والتي تم اعدادها من قبل في لجان من الازهر الشريف والمجلس الاسلامي الاعلى ومجلس الشعب، وقدمت من ثلاث سنوات لمجلس الشعب.

وينص الدستور المصري الذي تم تعديله في مايو (ايار) ١٩٨٠ في عهد الرئيس الراحل محمد انور السادات على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للقانون.

واكد الشيخ جاد الحق على ان مصر «مهيأة تماما» لتطبيق الشريعة الاسلامية وقال انه «يكفي ان ننزل الى الشارع المصري اليوم لنسمع رغبة الناس في الاخذ بها بل ترد الى مكتبي في الازهر العديد من الكتابات من افراد الشعب يلحون ويطالبون ويستعجلون ويستفسرون عن الاسباب الداعية الى تأخير اصدار القوانين المأخوذة من الشريعة، ولعل مجلس الشعب يجيب على ذلك».

وقال ردا على سؤال حول قاعدة «المصلحة المرسلة» في التشريع الاسلامي ان «مصادر الاحكام الشرعية المتفق عليها هي القرآن والسنة والاجماع والقياس، وهناك مصادر اخرى مختلف عليها بين الفقهاء منها «المصلحة المرسلة» ومنها «العرف» وكل هذا اخذ في الاعتبار اثناء اعداد ما اصر على انها مشروعات للقوانين مستقاة من الشريعة الاسلامية فليس هناك خلاف اطلاقا لان العمل جرى ومنذ قديم بين المسلمين باعتبار المصالح في التشريع وباعتبار العرف الذي يدور في نطاق احكام الشرع لا العرف المستورد من بيئة اخرى».

واضاف «ان القانون الوضعي انما يعالج اثارا قد وقعت، اما شريعة الاسلام فتمنع الامر قبل وقوعه، فاذا وقع عاقبت، وهذا ما ينبغي ان يكون واضحا في تبيان الفرق بين القانون الوضعي وقانون الله سبحانه وتعالى».

وفيما يتعلق باقامة «الحد» قال شيخ الازهر «ان الشريعة الاسلامية ليست كلها حدودا وليست كلها عقوبات، وعليه فاذا ما اقيم الحكم الشرعي فسيجد كل انسان امنه، لانه لن يعاقب حينئذ الا من اقترف الاثم وثبت عليه».

وقال انه يعارض انشاء محاكم خاصة لتطبيق الشريعة لمن يخالف الاحكام الشرعية واكد ان «مراحل التقاضي القائمة الان، وان كانت بطيئة، الا انها افضل للعدالة، فان الخطأ في العفو خير من الخطأ في العقوبة».

واشاد بتجربة السعودية في تطبيق الشريعة الاسلامية وقال «اننا نرى ثمارها امنا واستقرارا وان دلت على شيء فهي تدل على مدى ما تحققه الشريعة من فوائد وخير اذا ما طبقت احكامها واستقر التطبيق على منوال صحيح من احكام الله».



تتفاقم يوما بعد يوم مأساة اللاجئين الى السودان هربا من المجاعة في اثيوبيا وما جاورها من بلدان، الأمر الذي زاد من سوء الوضع بالنسبة للحكومة السودانية. وقد قامت رئيسة لجنة «اليونيسيف» البريطانية (الصورة) بجولة في القرى السودانية التي يعاني فيها اللاجئون من المجاعة للاطلاع على الوضع.

تنفيذ مشاريع بالمدينة المنورة

المدينة المنورة ـ واس: تقوم مصلحة مياه ومجاري المدينة المنورة بتنفيذ عدد من المشاريع خلال العام المالي ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٥ هـ ـ حيث يجري العمل حاليا في تنفيذ الجزء الأول من المرحلة الرابعة من شبكة المياه الرئيسية في المدينة المنورة بتكلفة اجمالية بلغت ٦١ مليونا و٦١ الفا و٦٤٥ ريالا.

ذكر ذلك نائب المدير العام لمصلحة مياه ومجاري المدينة المنورة حسن حمزة حكيم، واضاف انه يجري العمل حاليا بانشاء خزان علوي بارتفاع يزيد عن ٦٠ مترا لتوازن الضغوط بشبكة المياه بكلفة ٤٩ مليونا و٧٧٠ الفا و٩٠٧ ريالات.

وأشار حكيم الى أن المصلحة تقوم كذلك بانشاء ثلاث خزانات سعة كل منها مئة الف متر مكعب بتكلفة اجمالية بلغت ٩٣ مليونا و٤٩٩ الفا و٦٥٦ ريالا.

وحول مشاريع المجاري في المدينة المنورة قال نائب مدير عام المصلحة بانه يجري العمل حاليا بتنفيذ مشروعين للمجاري داخل المدينة المنورة الاول بكلفة تبلغ ٩٨ مليونا و٧٠٣ آلاف و٢٩٧ ريالا والثاني بتكلفة ٨١ مليونا و٣٤٣ الفا و٣٢٧ ريالا.

واضاف انه تم انجاز المرحلتين الأولى والثانية من محطة التنقية الجديدة التي تبلغ سعتها ٢٠٠٠ متر مكعب تم تنفيذ الجزئين الأول والثاني من المحطة بطاقة ثمانين الف متر مكعب.

الصحافة اللبنانية تواصل اهتمامها بنتائج زيارة الملك فهد لواشنطن

بيروت ـ واس: واصلت الصحف اللبنانية اهتمامها امس بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لمواجهة المرحلة الراهنة بروح التضامن والتنسيق، مشيرة الى استمرارية مساعي العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز من خلال ما قام به اثناء زيارته الاخيرة الى واشنطن ودعمها بالرسائل التي وجهها الى ملوك ورؤساء الدول العربية على نفس الخطى التي يهدف من خلالها تحقيق العدل والسلام المشرف لقضايانا العربية الملحة.

واشادت مجلة «النهار العربي والدولي» الاسبوعية اللبنانية بالجهود التي بذلها الملك فهد تجاه القضايا العربية خلال رحلته الاخيرة الى واشنطن، وأكدت ان زيارته الى واشنطن حركت بالفعل القضية الفلسطينية، وادارتها الى محور الاهتمام الامريكي وجعلتها في مقدمة القضايا العربية الملحة.

وتناولت مجلة «الافكار» الاسبوعية الموضوع نفسه، وقالت ان كل المواضيع التي اثارها الملك فهد في البيت الابيض كان المطلوب من الولايات المتحدة هو النظرة الايجابية.

واستطردت المجلة قائلة ولئن كان هناك مسعى معقول فهو موجود في مشروع فاس واذا ما قررت واشنطن المقارنة بين المشاريع فهذا من حقها، ولكن على اساس وصولها الى الموقف الذي يرضي جميع اصحاب الحقوق والى دعم التنفيذ لهذا الموقف.

وأكدت مجلة «الاسبوع العربي» بدورها ان محادثات الملك فهد بن عبد العزيز حركت المبادرات حول الشرق الاوسط. وقالت ان زيارة الملك فهد لواشنطن كانت بلا شك احد التحركات البارزة، فالعاهل السعودي حمل الى البيت الابيض مشروع فاس، مذكرا الادارة الامريكية بأن العرب لا يستطيعون التساهل فيها، وبينها حق الفلسطينيين في تقرير المصير ومصير القدس.

ويمكن القول ان الملك فهد اكد التمسك بمشروع فاس وحض الادارة الامريكية على مضاعفة جهودها من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط محذرا من النتائج السلبية التي يمكن ان تترتب على استمرار الوضع الحاضر.

وزير خارجية تركيا يزور الامارات «لا سلام دون وطن فلسطيني مستقل»

ابوظبي ـ وكالات الأنباء: وصل الى ابوظبي أمس وزير خارجية تركيا وحيد خلف أوجلو في زيارة رسمية لدولة الامارات تستغرق ثلاثة أيام يلتقي خلالها مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وكبار المسؤولين في الدولة.

وكان الوزير التركي قد اختتم امس زيارة لدولة قطر نقل خلالها دعوة للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني دعوة لزيارة تركيا.

وادلى اوجلو بتصريحات في الدوحة اكد فيها على أن السلام لن يتحقق في الشرق الاوسط ما لم يحصل الفلسطينيون على وطن مستقل خاص بهم، مطالبا اسرائيل بالانسحاب الى حدود ما قبل عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس.

واشار الوزير التركي الى ان بلاده ساندت قرارات فاس العربية ونشطت من خلال المؤتمر الاسلامي للعمل على حل مشكلة الشرق الاوسط لتحقيق السلام الدائم في المنطقة.

وفيما يتعلق بالدور الذي تلعبه تركيا لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية اشار اوجلو الى ان بلاده تبذل كل ما تستطيع سواء على المستوى الثنائي مع كل من البلدين أو من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي باعتبار ان تركيا عضو في لجنة السلام الاسلامية لوضع حد لهذه الحرب مبديا تفاؤله بأن السلام سيحل يوما ما بين البلدين.

وفيما يتعلق بطبيعة العلاقات التركية الخليجية قال وزير خارجية تركيا ان علاقاتنا بكل الدول المسلمة تحتل أهمية خاصة في عملنا السياسي، ونفس الشيء بالنسبة لعلاقاتنا بالدول العربية وبالدول الخليجية خصوصا، ونحن نعمل من جانبنا كل ما يمكن لتوطيد هذه العلاقات.

واشار الى ان المواطن الخليجي لا يحتاج الى تأشيرة دخول الى تركيا.

جامعة مؤتة بالأردن أول جامعة عربية تتبنى المناهج الاكاديمية والعسكرية

مؤتة (الاردن) ـ ر: افتتح الاردن جامعة يدرس فيها تلامذة الضباط العلوم الانسانية ويخضع الطلاب المدنيون للتدريب العسكري.

وقال رئيس الجامعة الدكتور علي محافظه ان البرنامج المختلط المدني ـ العسكري في جامعة مؤتة التي اطلق عليها «اسم معركة بين المسلمين والبيزنطيين عام ٦٢٩» يعتبر فريدا من نوعه في الاردن والعالم العربي.

ومضى قائلا نأمل بان تكون تجربة ناجحة تجاريها دول عربية اخرى.

وكان الملك حسين قد دشن رسميا مؤتة وهي ثالث جامعة في الاردن في وقت سابق من هذا الشهر، وقال «نأمل من جامعة مؤتة ان تقدم الى مجتمعنا قيادة شابة تتكامل فيها المؤهلات الاكاديمية والعسكرية».

وبدأت الدراسة في صفوف تسع ٣٠٠ رجل شرطة و٣٠ تلميذ ضابط في الجيش في حرم مساحته ١,٣٠٠ فدان على بعد ١٢٠ كيلومترا جنوبي عمان في اكتوبر (تشرين الاول) وستتوسع الجامعة خلال عدة سنوات لتضم خمسة الاف طالب بينهم مدنيون.

ويدرس ضباط المستقبل العلوم الانسانية والعربية والانجليزية والعلوم والرياضيات بالاضافة الى برنامج عسكري شاق.

ويخضع الطلاب المدنيون لتدريب عسكري اساسي لمدة ثلاثة اشهر وهي فترة تحسم من خدمتهم العسكرية الاجبارية ومدتها ٢٨ شهرا.

ويدفع الجيش والشرطة رسوم طلابهما، ولكن الطلاب المدنيين سيضطرون الى دفع ثلاثة الاف دينار اردني في العام مقابل التعليم والاقامة والغذاء والزي الموحد والانتقال.

وقال الملك حسين: «ان مؤتة ستنمي ما سماه الثروة الحقيقية للبلاد وهي قوة بشرية حسنة التدريب».

وقد جرى تجهيز مختبر الابحاث من اجل تنمية الصادرات الاردنية الرئيسية، وهي الفوسفات والاسمنت والبوتاس التي تنتج في الجنوب.

وقال الدكتور محافظه ان فصول الانتساب والدبلوم للمدرسين المحليين والعاملين الاخرين ستفتح في مرحلة لاحقة لنفع المنطقة من الناحية الثقافية والاقتصادية.

رابطة العالم الاسلامي تتبرع لمسجد جامعة ام درمان

مكة المكرمة ـ واس: قدم صندوق المساجد بالامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي مبلغ عشرة الاف دولار امريكي لصالح مسجد جامعة ام درمان الاسلامية بالسودان.

وقد تلقى امين عام الرابطة الدكتور عبد الله نصيف برقية شكر من مدير جامعة ام درمان الاسلامية الدكتور يوسف فضل نيابة عن مجلس ادارة الجامعة لهذا التبرع السخي لمسجد الجامعة.

البرتغال: اعادة محاكمة المتهم باغتيال عصام السرطاوي غدا

البوفيرا (جنوبي البرتغال) ـ أ ف ب: يتوقع ان تنظر القضية الجديدة ضد محمد حسين رشيد (القاتل المفترض لعصام سرطاوي مستشار ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية) صباح غد في البوفيرا في الجارف (جنوبي البرتغال).

وجدير بالذكر ان السرطاوي المدافع عن الخط المعتدل داخل منظمة التحرير الفلسطينية كان قد اغتيل بثلاث رصاصات من مسدس يوم ١٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٣ في قاعة فندق قريب من البوفيرا حيث كان يشترك بصفة مراقب في مؤتمر الدولية الاشتراكية، واصيب سكرتيره انور ابو عيسى في ساقيه.

وفي نهاية القضية الاولى التي عقدت في بداية يناير (كانون الثاني) ١٩٨٤ حكم على حسين رشيد وهو شاب فلسطيني في الثالثة والعشرين من عمره القي القبض عليه في مساء نفس يوم الاغتيال في فندق في لشبونة بالسجن ثلاث سنوات مع الاشغال الشاقة وغرامة ١٨٠ الف اسكودو (نحو عشرة الاف فرنك فرنسي) لاستخدامه جواز سفر مزور.

وجدير بالذكر انه في ذلك الحين رأت المحكمة انه لم يتم على مدى جلسات المحاكمة السبع اثبات ان المتهم هو قاتل عصام سرطاوي.

وكان ممثل النيابة قد استأنف الحكم وفي شهر يونيو (حزيران) الماضي قررت المحكمة العليا البرتغالية شطب القضية وذكرت ان محكمة البوفيرا «لم تحدد تماما» مسؤوليات المتهم في اغتيال عصام سرطاوي.

واثناء القاء القبض على حسين رشيد كان يحمل جواز سفر مغربيا مزورا باسم العواد يوسى. وذكر البوليس في ذلك الوقت انه اعترف بانه القاتل الوحيد لمستشار عرفات والذي كان يدافع عن الحوار بين الفلسطينيين واليسار الاسرائيلي لانه «كان عميلا للمخابرات المركزية الامريكية».

وخلال القضية الاولى اعلن هويته «الحقيقية» واكد انه عضو في جماعة فتح (المجلس الثوري بزعامة ابو نضال).

الا ان حسين رشيد عدل عن اقواله الاولى وانكر انه قتل عصام سرطاوي، كما اعترف بانه ينتمي الى مجموعة انتحارية توجهت الى البرتغال لاغتيال مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

وستتولى فاتيما بونت مرة اخرى وهي محامية شابة انتدبتها المحكمة خلال القضية الاولى الدفاع عن حسين رشيد.

وكانت بونت قد لاحظت خلال القضية الاولى بعض النقاط، واكدت «ضعف الشهادات التي ادلى بها شهود العيان» والتي استمعت لهم المحكمة وكذلك «الثغرات» في تحقيق البوليس عقب الاعتداء الذي انتهى الى ان شخصا بمفرده قام بالاغتيال.

وتشير مصادر قضائية جديرة بالثقة الى ان ارملة عصام سرطاوي ستتوجه الى البوفيرا لتتابع القضية الثانية، كما كلفت محاميا برتغاليا هو جلفاو تيليس بالدفاع عن مصالحها.

وجدير بالذكر انه بعد فترة قليلة على الاغتيال اكد ابو عيسى للصحف ان هذا الاغتيال ربما قام به «شخصان وربما ثلاثة» اشخاص.

وقد يحكم على حسين رشيد «اذا ما ثبتت ادانته بالسجن ٢٤ عاما وهي عقوبة قد تزيد طبقا للقانون الجنائي البرتغالي، بمقدار الثلث اذا ما ثبت ان الاغتيال ارتكب باسم منظمة ارهابية ذلك انه لا توجد عقوبة الاعدام في البرتغال.

فيليب حبيب:

لن يكون هناك سلام اذا ضمت اسرائيل الضفة

لوس انجيلس ـ كونا: قال المبعوث الرئاسي الامريكي السابق للشرق الاوسط فيليب حبيب أن الوقت مناسب لبذل جهود جديدة من اجل تسوية في الشرق الاوسط. وكان حبيب يتحدث في معهد هوفر السياسي المحافظ حيث يعمل هناك كاحد كبار الباحثين.

وقال ان هناك عدة أسباب تشير الى ان الوقت مناسب اولها انه ليس هناك مشكلات رئيسية على ميزان احداث الشرق الاوسط.

واضاف ان السبب الثاني هو أن حقيقة وجود حزب العمل باعتباره الحزب المهيمن على الائتلاف البرلماني الاسرائيلي تعني ان الموقف اكثر ايجابية ومرونة لمفاوضات.

وقال ان ذلك الترتيب الائتلافي سيتغير بعد حوالي ١٧ شهرا لذلك يجب بذل الجهود قبل ذلك.

وأوضح حبيب الذي وضع الترتيبات لخروج رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقواته المحاصرة من بيروت أبان الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف عام ١٩٨٢ ان السبب الثالث هو ان «وجود الانقسام في منظمة التحرير فان هناك احتمالا بأن الجناح الذي يقوده عرفات يبحث عن طريقة يحقن بها نفسه في عملية السلام».

وقال أيضا ان دور الولايات المتحدة مهم للغاية مضيفا ان قبول كل الممثلين المعنيين بالمشكلة بالولايات المتحدة يشير الى اهمية دورها.

وقال حبيب أن العرب يعلمون اننا القوة الوحيدة التي تملك نفوذا في اسرائيل بينما يعلم الاسرائيليون ان بقاءهم يعتمد علينا.

وأشار الى ان عاملا رئيسيا في تسوية شرق أوسطية سيكون سوريا وهي الجهة التي تقود المواجهة مع اسرائيل.

وأضاف انه لا يمكن تجاهل سوريا في المفاوضات وبوسع المرء التفاوض معهم.. لقد فعلنا ذلك في الماضي وقد التزموا بنقاط التفاهم معهم.

وقال انه يعتقد بأن غالبية سكان الشرق الاوسط تريد درجة ما من الاستقرار والسلام، لكنه قال انه اذا ما اقدمت الدول الصهيونية على ضم الضفة الغربية المحتلة فلن يكون هناك اتفاق سلام.

وسئل حول مستقبل الضفة الغربية بموجب تسوية تعطي للفلسطينيين السيطرة عليها فقال: «ان مستقبل المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية يجب ان يكون محل تفاوض».

وقال انه قد يكون بوسع اليهود الذين يعيشون في مستوطنات في الضفة الاحتفاظ بجنسيتهم الاسرائيلية ويكون للعرب هويتهم الخاصة... ان هناك الاف الحلول لتلك المشكلة.

الشرق الاوسط في محادثات جروميكو في روما

روما ـ أ ف ب: ستكون مشكلة الشرق الاوسط احد موضوعين كبيرين سيبحثهما اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفياتي في روما خلال اول زيارة يقوم بها الى ايطاليا في الفترة من ٢٥ الى ٢٨ الشهر الحالي.

ويذكر ان جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي يقيم علاقات ممتازة مع الدول العربية الصديقة للاتحاد السوفياتي وان الحكومة الايطالية ضاعفت الاتصالات مع جميع الاطراف المتنازعة في هذه المنطقة وبصفة خاصة ياسر عرفات. ومن جهة اخرى قام شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي بزيارة رسمية لروما في الاسبوع الماضي، استغرقت يومين.

ومن ثم سيعكف جروميكو واندريوتي على تبادل واسع المدى للمعلومات في الوقت الذي استأنف فيه الامريكيون والسوفيات المباحثات حول هذا الموضوع وان رئيس الوزراء الاسرائيلي ومن بعده مبعوث للملك حسين قد غادرا اخيرا روما. غير ان اهمية زيارة جروميكو لروما تكمن اساسا في حقيقة انها تاتي في الظروف الحالية.

حواتمه في صنعاء

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى صنعاء امس السيد نايف حواتمه الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في زيارة لليمن تستغرق بضعة ايام يلتقي خلالها العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية.

وقال السيد حواتمه انه سيطلع الرئيس اليمني على اخر التطورات على الساحة الفلسطينية، مشيرا الى ان الثورة الفلسطينية تشهد حاليا هجمة صهيونية واسعة تستهدف تصفية القضية.

حكومة الصومال الجديدة: ٥٠ وزيرا ونائب وزير

نيروبي ـ وكالات الانباء: اعلنت في العاصمة الصومالية يوم الأول من امس اسماء اعضاء الحكومة الجديدة التي اقرها المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الحاكم في الصومال، وتتكون الحكومة من ٥٠ وزيرا ونائب وزير منهم ١٣ وزيرا ونائبا جديدا، فيما جرت تغييرات في بعض الحقائب الوزارية الاخرى، وفي ما يلي التشكيل الكامل للحكومة:

وزير الدفاع ـ الفريق محمد علي سمنتر «لم يتغير وان كانت الاذاعة الصومالية لم تحدد اذا ما كان سيظل كذلك النائب الاول للرئيس» النائب الاول للوزير ـ لواء احمد شيخ علي، النائب الثاني للوزير ـ لواء عدن عبد الله نور، وزير التخطيط ـ لواء حسين كولمي افراح «النائب الثاني للرئيس سابقا»، نائب للوزير ـ يوسف عثمان «جديد»، وزير الداخلية ـ لواء احمد سليمان عبد الله، وزير الدولة للشؤون الداخلية ـ محمود محمد ورسام وزير الخارجية ـ عبد الرحمن جامع بري، وزير الدولة للشؤون الخارجية ـ محمد علي محمود، وزير الثروة المعدنية وتنمية الموارد المائية ـ احمد محمود فرح، نائب الوزير ـ محمد شيخ مورسال، وزير العدل والشؤون الدينية ـ الشيخ حسن عبد الله فرح، نائب الوزير ـ خليف موسى سمتار، وزير المالية ـ لواء محمد شيخ عثمان، النائب الاول للوزير ـ عبد الله ورسام «جديد»، النائب الثاني للوزير ـ محمد هاشي ايجال، وزير التجارة والصناعة ـ عبد الله محمد فاضل، النائب الاول للوزير ـ محمد علي نور «وزير الثروة الحيوانية سابقا، النائب الثاني للوزير ـ ماهر ديرير جوليد «جديد»، وزير الاعلام ـ لواء محمد عمر جيس، نائب الوزير ـ محمد عبد الرشيد شيخ احمد، وزير التعليم ـ عبد الرحمن عبد الله عثمان شوق، النائب الاول للوزير ـ قادوما احمد عليم، النائب الثاني للوزير ـ حسين محمد «جديد»، وزير الاشغال العامة ـ عبد القاسم سلاد حسن، نائب الوزير ـ عبد الرحمن جامع محمد «جديد»، وزير الزراعة ـ لواء بيل راقل جوليد، النائب الاول للوزير ـ محمود عبده نور، النائب الثاني للوزير ـ محمد حسن بري «جديد»، وزير الثروة الحيوانية ـ لواء موسى رابيل جود، نائب الوزير ـ علي صلاح عبد الرشيد «جديد»، وزير الثروة السمكية ـ عدن محمد علي، نائب الوزير ـ شير سودي محمد، وزير الصحة ـ يوسف حسن علمي «جديد»، النائب الاول للوزير ـ مصطفى شير علي «جديد»، النائب الثاني للوزير ـ ركتيا حاجي دوالح «جديد»، وزير العمل والرياضة ـ لواء مير اواري جاما، النائب الاول للوزير ـ محمد مصطفى «جديد»، النائب الثاني للوزير ـ عدن حسين «جديد»، وزير السياحة ـ محمد سعيد محمود، وزير النقل البحري والموانىء ـ لواء محمود جيل يوسف، نائب الوزير ـ عبد الله محمود مير «جديد»، وزير البريد والاتصالات ـ عبد الله اوسوبلي سياد، نائب الوزير ـ محمد عبدي يوسف، وزير الثقافة والتعليم العالي ـ عبد السلام شيخ حسين، نائب الوزير ـ يوسف عبدي «جديد».

وزير تنمية وادي جوبا ـ احمد حبيب احمد، وزير النقل الجوي والبري ـ جامع جاس معاوية، وزير دولة في الرئاسة للشؤون الاقتصادية والسياسية ـ عبد الله احمد، وزير دولة في الرئاسة للشؤون الاجتماعية ـ احمد جامع عبد الله.

الاردن يطلع السفراء العرب والاوربيين على التحرك المقبل

عمان ـ وكالات الانباء: التقى وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري امس مع السفراء العرب وسفراء دول اوربا الغربية لدى الاردن، حيث اطلعهم على التحرك الاردني على الساحة الدولية في اطار الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي تم التوصل اليه اخيرا.

كما استعرض الوزير مع السفراء في اجتماعين منفصلين تطورات الاوضاع الراهنة في منطقة الشرق الاوسط.



مدير منظمة الأغذية والزراعة لـ «الشرق الأوسط»

التجربة السعودية في الزراعة وانتاج الغذاء نموذج نتمنى أن تقتدي به الدول النامية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

في نوفمبر (تشرين الثاني) حصلت المملكة العربية السعودية على جائزة منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة في انتاج القمح. وهي اعلى جائزة فريدة منحتها المنظمة لدولة عضو فيها بسبب انتاجها في القمح او تقدمها في مجال الانتاج الغذائي عموما. وفي الشهر الجاري قام د. ادوار صوما مدير عام المنظمة بزيارة للمملكة العربية السعودية بدعوة من وزير الزراعة السعودي د. عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ استمرت خمسة ايام التقى خلالها بعدد من المسؤولين بالمملكة واطلع على ما تم انجازه وتحقيقه في المجال الزراعي بالمملكة.

وقد التقت «الشرق الأوسط» بالدكتور ادوار صوما في حديث حول زيارته للمملكة العربية السعودية ولقائه بالمسؤولين بها والقاء الضوء على التجربة السعودية الزراعية.

● زيارتكم للمملكة جاءت بعد بضعة اشهر قليلة منذ تسليمكم للمملكة شهادة التقدير التي منحتها المنظمة لها على انتاج القمح هل هناك علاقة بين الزيارة والشهادة؟

ـ حقا تأتي زيارتي تلبية لدعوة رسمية من وزير الزراعة السعودي د. عبد الرحمن آل الشيخ للاطلاع عن كثب ـ من خلال زيارات للمزارع ـ على الانجازات العظيمة التي حققتها المملكة العربية السعودية في مجال التنمية الزراعية وانتاج الغذاء واهم هذه المجالات القمح.

وقد سعدت عندما علمت بهذه الانجازات من خلال المحاضرة القيمة التي القاها د. عبد الرحمن آل الشيخ في روما يوم تسلمه شهادة التقدير في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حيث أبلغنا ان المملكة استطاعت تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح وبعض المنتجات الغذائية الأخرى خاصة الدواجن التي حقق انتاجها في العام الماضي الاكتفاء الذاتي.

وزيارتي للسعودية جاءت فرصة ثمينة مكنتني من الاطلاع على النهضة الزراعية واجراء مباحثات مع كبار المسؤولين تناولت مختلف أوجه التعاون القائم بيننا ـ حيث التقيت بالأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض كما التقيت ووزير التخطيط هشام ناظر بالاضافة الى جلسات العمل المكثفة التي أجريتها في وزارة الزراعة والمياه مع د. عبد الرحمن آل الشيخ وكبار مساعديه والتي سادها جو من التفاهم والانسجام.

كما التقيت والأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية الذي تربطنا به خطة تعاون مشترك في تمويل ٢٠ مشروعا تجاوزت العشرة ملايين دولار قيمة تدعيمها من جانب البرنامج.

● ما مدى تعاون منظمة الأغذية والزراعة والمملكة العربية السعودية؟

ـ التعاون بيننا كمنظمة دولية والمملكة العربية السعودية ليس وليد اليوم فهو تعاون قديم منذ فترة ولا يزال مستمرا ووثيقا. وقد واكب هذا التعاون مراحل النمو الزراعي في السعودية إذ قامت المنظمة بتكليف من وزارة الزراعة بالمملكة بتنفيذ العديد من المشروعات الانمائية في مختلف المجالات الزراعية باعتبارها من خبرائها الدوليين والفنيين والاستشاريين لهذه المشروعات الزراعية التي تضمنت استصلاح الاراضي وتطوير اساليب استعمالات مياه الري ودعم البحوث العلمية والارشاد الزراعي والتدريب للكوادر الفنية والأيدي العاملة، كذلك عقدت بيننا العديد من الاتفاقيات حول مشروعات وفرت لها السعودية الاموال اللازمة.

وفي الوقت الحالي هناك عدة مشروعات تحت الدراسة ستقوم المنظمة بتنفيذها مستقبلا.

ويوجد بالمملكة العربية السعودية حاليا ١١٥ خبيرا من المنظمة في عدد من المشروعات التي تقدر تكاليفها بحوالي ١٥٠ مليون دولار وهذا يمثل اكبر برنامج للمنظمة في العالم.

ومن دواعي الاعتزاز لدينا ان يقوم بيننا في المنظمة ووزارة الزراعة السعودية مثل هذا التعاون الذي يبرهن على الثقة بكفاءة المنظمة وقدرتها على تنفيذ المشروعات، ونحن في المنظمة حريصون على دعم هذا التعاون وترسيخه. وقد ذكر وزير الزراعة والمياه السعودي د. عبد الرحمن آل الشيخ في أول لقاء عقدناه اثناء زيارتي للمملكة ان العلاقة بيننا مثالية.

● منحت المنظمة المملكة شهادة تقدير دولية لما حققته من نتائج في مجال النهضة الزراعية فهل حصلت دول اخرى في العالم قبل المملكة على مثل هذه الشهادة؟

ـ في الحقيقة الشهادة التي منحتها منظمة الأغذية والزراعة للمملكة واقيم لها احتفال خاص حضره كبار المهتمين في كل دول العالم وممثلي الاعضاء بالمنظمة في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لم تمنح لأي دولة أخرى في العالم قبل المملكة العربية السعودية وتلك أول مرة تصدر فيها المنظمة شهادة تقدير دولية لدولة عضو فيها تقديرا للانجازات الكبيرة التي حققتها في المجال الزراعي والغذائي.

● هل تعتقد ان هناك دولا نامية اخرى يمكنها ان تحقق اكتفاءها الذاتي في بعض منتجاتها الزراعية كما فعلته المملكة؟

ـ هذا ما نتمناه، ومن جانبنا نشجع الدول النامية على الاستثمار في مجال الزراعة واعطائها الأولية التي تستحقها حتى تتمكن من النمو والازدهار. والانجازات العظيمة التي تحققت بالسعودية في ميادين الزراعة وانتاج الغذاء في السنوات الأخيرة كانت نتيجة طبيعية لسياسة حكيمة مدروسة انتهجتها حكومة المملكة العربية السعودية وأولت الزراعة اهمية كبيرة فرصدت لمشروعاتها الأموال اللازمة ووفرت لقطاعها الزراعي المستلزمات الزراعية الضرورية واعتمدت سياسة شجعت المزارعين بما تقدمه من حوافز مالية ومادية وما وفرته من الخدمات الزراعية والارشادية المختلفة.

ونحن في المنظمة سنكون سعداء لو ان دولا نامية أخرى تسلك نفس النهج وتتبع الاسلوب الذي اتبعته المملكة العربية السعودية للوصول الى تحقيق امنها الغذائي لصالح شعوبها ومواطنيها.




عاملات في أحد مصانع السجاد المغربي الذي يمثل حرفة تقليدية في بعض المناطق.

السجاد المغربي تصميمات متقنة وجودة في الخامات المستعملة ورقابة من الدولة لضمان جودة الانتاج المصدر للخارج.

تزايد حجم صادرات المغرب من السجاد

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعتبر السجادة المغربية (الزربية)، جزءا من حضارة المغرب، وهي تعكس قدرة الابداع عند الانسان المغربي. وحظيت السجادة المغربية على امتداد سنوات طويلة باهتمام كبير من طرف المغاربة، فهي تعتبر واجهة حضارية وتتميز بقيمة تاريخية مهمة اضافة الى الأهمية التي تحظى بها حاليا كمورد للعملة الصعبة.

وتنقسم السجادات في المغرب الى قسمين: السجادات الحضرية (ويقصد بها سجادات الدار البيضاء، مديونة، الرباط)، والسجادات البربرية التي تنقسم بدورها الى صنفين: سجادات الأطلس المتوسط وسجادات الأطلس الكبير.

ويعتقد ان السجادة الرباطية دخلت الى المغرب مع مطلع القرن السادس عشر، عندما طرد الغرناطيون من بلاد الأندلس واستقروا في مدينتي سلا والرباط وحملوا معهم التقنيات الخاصة بصناعة السجاد فيما يرى بعض المستشرقين ان أصلها تركي، واقتبسها المغاربة إبان حكم الاتراك للجزائر.

سجادات الاطلس المتوسط

يمتد الأطلس المتوسط جغرافيا من وادي العبيد الى نهر حلوية متجها من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي حيث اشتهرت قبائل كثيرة بتربية الأغنام وانتاج الصوف الذي منحها بالتجربة مهارة في صنع هذا النوع من السجادات الذي تنتجه قبائل: زايان ـ زمور ـ ايت ايوب ـ ايت موسى، بني مطير.

وتتميز سجادات الأطلس المتوسط بأشكالها الهندسية (زوايا متفتحة، خطوط منكسرة، مثلثات..)، وبلونها الذي يميل الى الحمرة القانية وتخطيطاتها العمودية. ويقول المختصون ان سجادات الأطلس المتوسط عريقة، وتستمد بعض نماذجها من الفسيفساء الرومانية، والتي تخضع لنمط هندسي بحت.

سجادات الأطلس الكبير

وقد عرفت صناعة السجادة بمناطق الأطلس الكبير منذ القدم، واختصت قبائل المنطقة في الصناعات الصوفية والجلدية المتنوعة، وتنتشر السجادة بالأطلس الكبير في: حوز مراكش ـ شيشاوة ـ كلاوة ـ الشياظمة. واستطاعت الحفاظ على فنيتها وجماليتها سواء على مستوى الألوان او الرسوم، ويظهر انها أعرق من سجادات الأطلس المتوسط حيث تحمل رسوما بدائية (ثعابين، عقارب، منعرجات الأودية)، وهي صور مستلهمة من وحي البيئة، وربما أرادوا بذلك تصوير صراع الانسان البدائي مع الحياة.

الانتاج والتسويق

وغزت السجادة المغربية الأسواق العالمية، في السنوات الأخيرة، بشكل ملحوظ نتيجة عدة عوامل أهمها: جودة السجاد المغربي المخصص للتصدير وأسعاره المعقولة مقارنة بالسجاد الذي تنتجه دول اخرى وصادرات السجاد تشكل حاليا ٨٠ ٪ من صادرات المغرب من الصناعة التقليدية. والدول العربية التي تستورد السجاد المغربي هي المملكة العربية السعودية والكويت والعراق وسلطنة عمان والأردن والبحرين والامارات العربية المتحدة ولبنان وتونس وموريتانيا.

اما اهم الدول الأجنبية المستوردة للسجاد المغربي فهي المانيا الغربية وفرنسا وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية وسويسرا واسبانيا وايطاليا وبلجيكا وانجلترا والاتحاد السوفياتي والداتمارك وكندا والنمسا ولوكسامبورج واستراليا واليابان والسويد.

كما يصدر السجاد المغربي الى عديد من الدول الافريقية ومن بينها السنغال ـ الجابون ـ ساحل العاج ـ الكاميرون ـ النيجر ـ غينيا ـ ليبيريا ـ مالي ـ جامبيا.

وطبقا لاحصائيات عام ١٩٨٣، بلغ حجم التصدير: مليون و ٨٨٢ ألفا و ٣٥٢ مترا مربعا، ويعمل ١٢٠ ألف عامل وعاملة في قطاع السجاد داخل المغرب. واذا كان انتاج السجاد في الثلاثينات لم يتعد ٢٠ الف متر مربع، فقد عرف الانتاج بعد الاستقلال قفزة مهمة حيث قفز الانتاج اقل من نصف مليون متر مربع من عام ١٩٧٠ الى اكثر من مليون ونصف مليون متر مربع من عام ١٩٨٢.

أما انتاج الأشهر الستة الأولى من عام ١٩٨٤، فقد بلغ ٩٢٤ الفا و ٨٧٥ مترا مربعا طبقا لآخر الاحصائيات.

وهناك جزء من الانتاج لم يشمله الاحصاء، وهو الانتاج الذي يتم تداوله في السوق المحلي دون التقيد باجراءات الانتاج المعمول بها.

تعتبر المانيا الغربية، الزبون الأساسي للمغرب، إذ تستورد ما يناهز ٨٠ ٪ من مجموع ما يصدره المغرب الى الخارج. ورغم ان السوق الألماني عالمي وتصدر اليه جميع منتوجات العالم، فالسجادة المغربية تعرف رواجا ملحوظا، واقبالا كبيرا من طرف المستهلك الألماني الذي يفضلها على غيرها لجودتها وتدني اسعارها. ويمكن اختصار مشاكل السجاد المغربي في الخارج في محاولة بعض الدول تقليدها، إلا ان تلك المحاولات لم تنجح بالاضافة الى ان «الموكيت» أضحى بدوره ينافس السجاد المغربي!

ويلاحظ أن ٢٠ ٪ من الانتاج فقط يتم تسويقه داخل السوق المغربي، وترتبط مشاكل التسويق الداخلي عموما بأسعار المواد الأولية التي تحدد الثمن وجودة الانتاج ومدى اقبال المواطن على عملية الشراء. إذ ان اسعار المواد الأولية تؤثر بشكل ملحوظ على حركة التسويق الداخلي، ويضطر بعض المنتجين لاستعمال بعض المواد الأولية الرديئة، بما يؤدي الى تزايد انتاج ينقصه الاتقان والجودة فتفقد السجادة سمعتها. وهذا ما دفع بالمسؤولين لتشكيل لجان للمراقبة عهد اليها القيام بزيارات تفقدية للمعامل المنتجة والاطلاع على طبيعة المواد الأولية المستعملة من طرف المؤسسات الانتاجية. كما تم انشاء مراكز للمراقبة في مناطق الانتاج وصدرت عدة قوانين للمحافظة على جودة الانتاج، وتعتبر عملية «طبع السجاد» الوسيلة الوحيدة لاحصاء الانتاج وضمان جودته!

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٨٩٠	٣,٦٨٧٥
جنيه استرليني	٣,٩٢	٣,٨٥٧١
مارك الماني	١,٠٦٣٠	١,٠٥٨٤
فرنك سويسري	١,٢٦٣٠	١,٢٥٠٣
فرنك فرنسي	٠,٣٤٧٠	٠,٣٤١٤
ليرة ايطاليه	٠,٠٠١٧٠٧	٠,٠٠١٧٠٧
ين ياباني	٠,٠١٣٦٥	٠,٠١٣٦٤
جلدر هولندي	٠,٩٣٥٠	٠,٩٤٨
دولار سنغافوري	١,٥٩٢٥	١,٥٩٢١
دولار كندي	٢,٦١٠	٢,٦٠٠٠
شلن كيني	٠,٢٤٨٠	٠,٢٤٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٥٠	٠,٢٠٤٦
شلن نمساوي	٠,١٥١٥	٠,١٥١٥
كرون سويدي	٠,٣٧٨٠	٠,٣٧٧٥
كرون نرويجي	٠,٣٧٣٠	٠,٣٧١٥
كرون دنمركي	٠,٢٩٧٠	٠,٢٩٦٠
بيزتا اسباني	٠,٠١٩٩٤٠	٠,٠١٩٩٣٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٣٠٠	٠,٠٥٢٨٢
دراخما يونانية	٠,٠٢٦٤٥	٠,٠٢٦٣٧
روبيه هندي	٠,٢٣٧٠	٠,٢٣٣٥
روبيه سريلانكا	٠,١٤٠٠	٠,١٣٩٩
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢٢٥	٠,١٢٢٥
روبيه باكستانيه	٠,٢٤٢٠	٠,٢٣٣٤
دينار كويتي	١١,٦٢	١١,٦٠٥٠
دينار تونسي	٤,١٠	٣,٩٨١١
دينار عراقي	٣,١٣	—
دينار جنوبي	٩,٥٠	١٠,٤٤٣٧
دينار بحريني	٩,٥٥	٩,٥٠١٠
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٣٦٩٨
ليرة لبنانيه	٠,٢٥٧٠	٠,٢٥٩٢
ليرة سوريه	٠,٢٩٨٠	٠,٤١٨٥
درهم امارات	٠,٩٧٥٠	٠,٩٧٥٢
ريال قطري	٠,٩٨٣٠	٠,٩٨٣٨
درهم مغربي	٠,٣٦٢٥	٠,٣٦١٠
ريال يمني	٠,٥١٧٥	٠,٥٥١٥
جنيه مصري	٢,٦٥	—
جنيه سوداني	—	—
دينار ليبي	٨,٧٥	٨,٦٠٤٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٤١٦٠	٣٤٠١٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٠٠٠	٣٩٤٠
اونصه ذهب	١٠٧٣	١٠٦٠
(كيلو) للفضه	٨٢٠	٧٥٠
الاونصه	٢٢	٢٥

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية - للاستفسار (ت. ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

زيادة النشاط التجاري بالبحرين بعد افتتاح الجسر مع السعودية

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

أكد سكرتير غرفة تجارة وصناعة البحرين عبد الرحمن تقي ان جسر البحرين والسعودية سيؤدي الى تنشيط حركة التجارة بالبلدين وتخفيض اسعار السلع بالبحرين.

وأعلن ان فئة محدودة من تجار البحرين تتخوف على مصالحها من منافسة البضائع السعودية التي تنخفض أسعارها عن البضائع البحرينية وأوضح ان الندوة التي ستعقد أوائل الشهر القادم بغرفة تجارة الدمام مع غرفة تجارة البحرين ستناقش هذه المخاوف وتبحث مختلف المشاكل المتعلقة بافتتاح الجسر.



من ندوة جمعية الاقتصاديين اليمنيين

دراسات لاتجاهات التنمية ونجاح الاعلام التنموي

فيما بين ١٩ ـ ١٩٨٥/١/٢٤، اقامت جمعية الاقتصاديين اليمنيين ندوة اقتصادية للاعلاميين والكتاب وقد شملت الندوة بحوثا قيمة عن التنمية، واتجاهاتها، وتمويلها، وتجربة التخطيط لها في الجمهورية العربية اليمنية. كما احتوت الندوة على دراسات قيمة عن استراتيجيات التنمية في العالم الثالث، وتوجه الدول النامية في بناء المؤسسات التنموية، وعن مفهوم الاعلام التنموي ودوره في التنمية واخيرا عن ازمة الغذاء في العالم.

إعداد الدكتور: محمد عبد الملك المتوكل
استاذ الاعلام بجامعة صنعاء

وقد ساهم في الندوة عدد من أساتذة جامعة صنعاء والمسؤولين في المؤسسات الاقتصادية والتخطيطية. وكان الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني قد افتتح الندوة بكلمة عن الاعلام ودوره في الدفع بخطط التنمية أو تعطيلها. واشار الى كثير من القرارات التي يفسد الاعلام مفعولها بالتبني الخاطىء أو بالأسلوب الفج الذي يؤدي الى ردود افعال عكسية.

وفي أول دراسة من دراسات الندوة تصدت محمد السعيدي عن اتجاهات التنمية الاقتصادية في الجمهورية العربية اليمنية خلال السبعينات. أشار فيها الى تطور النشاط الاقتصادي في السبعينات حيث ارتفع الناتج المحلي من ٣٠٩٢ مليون ريال ٧٠/ ٧١ الى ٦٣١٨ في عام ٧٩/ ٨٠. وقد حققت جميع القطاعات زيادات بمعدلات متباينة، كان اقلها القطاع الزراعي الذي انخفضت مساهمته في الناتج القومي الى الثلث بدلا من النصف.

زيادة أهمية قطاع الخدمات

ورغم ارتفاع معدلات النمو في القطاعات الأساسية (الكهرباء والمياه والتشييد والبناء) إلا ان هيكل البنية الأساسية للاقتصاد اليمني لا يزال أقل من المستوى المطلوب الذي تستلزمه شروط التنمية. ومن الملاحظ ان نسبة مساهمة القطاع الخدمي في توليد الدخل القومي قد ارتفعت بدرجة كبيرة ويعود ذلك الى اقبال القطاع الخاص على الاستثمار فيه لسهولة ادارته ومعدلات الربح العالية التي يدرها. وعلى راس هذه الخدمات قطاع التجارة والتمويل.

أما دراسة الدكتور محمد احمد الشافعي ـ الخبير بالجهاز المركزي للتخطيط اليمني ـ فقد تناولت موضوع التمويل الخارجي للتنمية اليمنية. وتؤكد الدراسة ان قدرة اي بلد من البلدان على تمويل تنمية موارده وتحسين مستوى معيشة سكانه تتوقف مرحلة بعد أخرى على حجم ومكونات الناتج المحلي الاجمالي المتولد من كافة الانشطة الاقتصادية والاجتماعية داخل حدود البلد الجغرافية، بالاضافة الى ما يحصل عليه من دخل سنوي من مساهمة عوامل الانتاج الوطنية في النشاط الاقتصادي خارج حدوده الجغرافية في صورة تحويلات من تعويضات للعمالة المهاجرة أو فوائد للأموال الموظفة أو المستثمرة للدولة أو لمواطنيها.

نمو الاقتصاد اليمني

وقد حقق الاقتصاد اليمني نموا لا بأس به في الناتج المحلي الاجمالي من ناحية الحجم والمكونات فيما بين عام ١٩٧٠ وعام ٨٣ فارتفع الناتج المحلي من ١٢١٤٦ مليون ريال الى ٥٨٨١١ مليونا. وارتفع صافي دخل عوامل الانتاج من الخارج لنفس الفترة من ١٤٨٧ مليون ريال الى ١٦٦٩٠ مليونا. كما ارتفع حجم صافي التحويلات الجارية الرسمية لدعم الايرادات الجارية في الميزانية العامة السنوية ـ خصوصا من البلدان الشقيقة ـ من ١٢٥٥ مليونا ١٩٧٠ الى ٤٩٣٥ مليونا ١٩٨٣.

وبهذا يكون اجمالي الدخل المتاح للتصرف ما بين عامي ٧٠ و ٨٣ مبلغ ٨٠٤٣٦ مليون ريال يقابله مبلغ ٩٣٤٣١ مليونا كاستخدامات للدخل المتاح. اخذ منها الاستهلاك الحكومي والخاص ٧٢٥٥١ مليون ريال واستخدم للاستثمار في الأصول الثابتة وتغير المخزون مبلغ ٢٠٨٨٠ مليون ريال.

وقد لجأ الاقتصاد اليمني لسد الفجوة بين اجمالي الاستخدامات وبين اجمالي الدخل المتاح عن طريق صافي السحب على حساب القروض الخارجية المتعاقد عليها، والسحب على حساب الأرصدة الأجنبية لدى البنك المركزي والبنوك التجارية اليمنية، وعن طريق التحويلات الرأسمالية العينية منها والنقدية والتي تدفقت في صورة معونات استثمارية رسمية، كما جرى تغطية جانب من العجز عن طريق صافي الاقتراض المحلي من البنك المركزي والبنوك التجارية المحلية.

أسباب الاستعانة بالتمويل الخارجي

ويحدد الدكتور الشافعي العوامل الدافعة الى الاستعانة بالتمويل الخارجي في التنمية الى:

●● ان اليمن انطلقت للتنمية عام ١٩٧٠ من قاعدة انتاجية ضيقة وقاعدة خدمية متخلفة، وندره في الاطر المهنية والفنية والادارية، وشح في التخصصات العالية، وغياب للدراسات والبحوث.

●● ان البنية الهيكلية للانتاج المحلي عملت مع الوقت على زيادة توليد الناتج المحلي والدخل من قطاع الخدمات على حساب قطاع الانتاج السلعي وذلك لاضطرار الدولة الى تغطية احتياجات الشعب الذي حرم طويلا عن طريق توفير الخدمات المجانية، الى جانب سياسة الانفتاح مما تضمنته من حرية للاستيراد دون قيود، واستخدام الرسوم الجمركية كأداة لتعظيم موارد الميزانية العامة بدلا من استعمالها لحماية الانتاج المحلي والتوسع في تنمية بدائل المستوردات وانشاء الصناعات الحديثة التصديرية.

●● رغم ارتفاع الناتج المحلي منذ عام ٦٩/ ٧٠ بمعدل وسطي يبلغ ٦,١ ٪ سنويا إلا ان اجمالي الناتج المحلي ظل عاجزا عن تغطية مجمل الاستهلاك النهائي بشقيه الحكومي والخاص.

●● رغم ارتفاع نصيب الفرد من الدخل القومي من ٥٣٠ ريالا ٦٩/ ٧٠ الى ١٠٩٥ ريالا ١٩٨٣ إلا انه لازال منخفضا ولا يترك فائضا في صورة مدخرات فردية حقيقية.

●● ان هيكل الانتاج السائد في الاقتصاد اليمني يكاد يكون موجها كله تقريبا نحو الاستهلاك النهائي فالانتاج الزراعي ضئيل، والصناعي غير الاستهلاكي يكاد يكون معدوما، والتعدين لا يزال في بدايته، ونمو الصادرات يتصف بالجمود. وكل هذه العوامل مجتمعة اثرت على استمرار نمو الاعتماد على المستوردات وارتفاع الحاجة الى التمويل الخارجي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

انخفاض مساهمة الزراعة

واذا كانت اتجاهات التنمية تؤكد انخفاضا في نسبة مساهمة القطاع الزراعي فان دراسة عباس القرشي رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي اليمني عن قطاع الصناعة التحويلية في اليمن تؤكد ان القطاع الصناعي قد حقق بين عامي ٧٠/ ٧١ الى ١٩٨٣ نسبة نمو تصل في معدلها الوسطي الى ١٣,٧ ٪ وهو معدل يفوق معدلات نمو العديد من الانشطة الاقتصادية الأخرى. واذا كانت معدلات النمو قد تأرجحت من سنة الى سنة إلا ان وتيرة النمو اخذت في الرسوخ كما تشير نسب النمو خلال الأربع السنوات الأخيرة.

اما اسهام الصناعة في تركيب الناتج المحلي فلا يزال متواضعا والمعدل الوسطي للسنوات الخمس الأخيرة لا يتجاوز ٦,٤ ٪.

عوائق التخطيط

وتناولت آخر دراسات ندوة التنمية في الجمهورية العربية اليمنية التي قدمها الجهاز المركزي للتخطيط تجربة اليمن في التخطيط ومراحل تطورها. ويلاحظ ان عام ١٩٧٢ كان بداية الانطلاقة بتشكيل الجهاز المركزي للتخطيط كأداة لابد منها للدخول في عمليات البرمجة والتخطيط وكان البرنامج الانمائي الثلاثي ٧٣/ ٧٦ هو المحاولة الأولى للتأطير وتلى ذلك الخطة الخمسية الأولى ٧٦/ ٨١ ثم الخطة الخمسية الثانية ٨٢/ ٨٦.

ومن أهم عوائق البرمجة والتخطيط التي واجهتها التجربة اليمنية هي محدودية عدد العاملين المدربين والمؤهلين على العمل التخطيطي، وندرة البيانات والمعلومات اللازمة للتخطيط وانعدام الثقة في صحة المتوافر منها.

وقد اختتم الندوة الأستاذ حسن احمد اللوزي وزير الاعلام والثقافة والاستاذ محمد انعم غالب رئيس الجمعية الاقتصادية وعميد المعهد القومي للادارة ونوها في كلمتيهما بما حققته الندوة من نجاح في ايجاد فهم مشترك بين رجال الاعلام ورجال الاقتصاد واكدوا على ضرورة استمرار مثل هذه اللقاءات على ان تأتي الخطوة القادمة من نقابة الصحفيين ومن اتحاد الادباء اليمنيين.

دراسات عملية لتنفيذ سياسة دمج البنوك الوطنية بالامارات

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

أكد عبد المالك الحمر محافظ المصرف المركزي لدولة الامارات على ان عملية دمج البنوك الوطنية بالدولة اخذت دفعة قوية خلال العامين الاخيرين في نفس الوقت الذي تقوم السلطات النقدية باجراء الدراسات العملية لتنفيذ سياسة الدمج بأيسر الطرق.

وأوضح ان عملية الدمج التي تبناها المصرف المركزي بالامارات تعتبر احدى الاجراءات الهامة التي تهدف الى تقوية وتدعيم البنوك الوطنية في ظل الظروف الاقتصادية العالمية الحالية.

وقال ان فوائد عمليات دمج البنوك المحلية تشمل مساعدة وتقدم البنوك الصغيرة بتطوير رؤوس أموالها وقواعد الاقراض فيها والمشاركة في نسبة المخاطرة وتقوية السلطة الادارية داخل البنوك نفسها كما ستؤدي عملية الدمج الى انجاح تعميم النظم البنكية الحديثة وايجاد قنوات جيدة للتعامل مع البنوك الدولية.. واشار ان البنوك المحلية والسلطات النقدية بالامارات هي التي تتولى حاليا اجراء الدراسات العملية لاتمام الدمج.





دي كويلار يجدد مساعيه لحل المشكلة القبرصية

البرلمان القبرصي ينتقد الرئيس كبريانو لرفضه توقيع اتفاق اتحادي مع دنكطاش

نيقوسيا ـ الوكالات: وجه البرلمان القبرصي اللوم لاول مرة الى الرئيس سبيروس كيبريانو الليلة قبل الماضية لاسلوب معالجته للمحادثات الحاسمة مع القبارصة الاتراك بشان مستقبل الجزيرة المقسمة.

وصوت ٢٣ من اعضاء مجلس النواب وعددهم ٣٥ عضوا لصالح مذكرة تنتقد اسلوب معالجة الرئيس كيبريانو للمحادثات الفاشلة التي اشرفت عليها الامم المتحدة مع زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش في نيويورك الشهر الماضي. واعترض على القرار ١٢ صوتا.

وقال نيكوس رولانديس الذي عمل وزير خارجية للرئيس كيبريانو لمدة خمس سنوات حتى عام ١٩٨٣ لرويتر «اذا لم يستطع الرئيس قبول وجهة نظر ممثلي اغلبية القبارصة فليس امامه خيار سوى الاستقالة».

ودعت المذكرة التي اقرت بعد مناقشة استمرت يومين ونقلها التلفزيون الى اجراء انتخابات رئاسية ما لم يقبل الرئيس كيبريانو على الفور مسودة اتفاق قدمت في محادثات نيويورك وينصاع لوجهات نظر الاغلبية البرلمانية.

وانهارت المحادثات بسبب وضع الاتفاق الذي قال الرئيس كيبريانو انه قابل للتفاوض في حين قال الزعيم دنكطاش انه جاهز للتوقيع.

وقال مسؤول في قصر الرئاسة انه لم يتسن الوصول الى الرئيس كيبريانو على الفور من اجل الحصول على تعليق.

ويموجب الدستور لا يتحتم على الرئيس كيبريانو الالتزام بما جاء في المذكرة ولكن مصدرا للمعارضة السياسية قال «ان مثل هذا التصويت بشأن قضية وطنية ضربة سياسة تصيب بالشلل زعيم اي ديمقراطية ايا كان النظام».

واعلنت الحكومة يوم الخميس الماضي ان الرئيس كيبريانو سيجتمع مع امين عام الامم المتحدة هابيير بيريس دي كويلار في مارس (اذار) لمناقشة اجتماع محتمل ميكر مع الزعيم دنكطاش.

وكان هدف المحادثات التي اشرفت عليها الامم المتحدة في نيويورك هو اعادة توحيد قبرص تحت نظام اتحادي يشترك الجانبان في ادارته. وقد قسمت الجزيرة عندما غزت تركيا القطاع الشمالي عام ١٩٧٤ في اعقاب انقلاب دبره المجلس العسكري الذي كان يحكم اليونان في ذلك الوقت.

وكان المتحدث باسم الامم المتحدة قد اكد رسميا امس الاول ان دي كويلار سيلتقي مع كبريانو رئيس الجمهورية القبرصية يوم ١١ مارس (اذار) القادم في جينيف.

واضاف المتحدث ان مندوبين عن بيريس دي كويلار درسوا في الاونة الاخيرة مع الاطراف القبرصية اليونانية والتركية امكانات عقد قمة جديدة «في اقرب وقت ممكن» بغية التوصل الى حل دائم للنزاع القائم بين الطائفتين القبرصيتين.

واضاف المتحدث ان اللقاء المرتقب مع كيبريانو يبدو «مجديا» في هذا السياق.

وقال المتحدث في رده على سؤال بشأن احتمال عقد لقاء قريب بين دي كويلار والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش ان «مثل هذا اللقاء ليس محل نظر في الوقت الراهن».

رئيس وزراء يستقيل بسبب اغتيال سياسي

نيودلهي ـ ر : ذكرت انباء ان رئيس وزراء ولاية راجستان الهندية استقال بعد ان قتل البوليس باطلاق النار سياسيا مستقلا واثنين من مؤيديه .

ونقل راديو كل الهند عن السيد اس. سي. ماثور العضو في حزب المؤتمر (أ) الحاكم قوله انه يتحمل المسؤولية المعنوية عن الحادث. وقد لقى السيد مان سينغ عضو مجلس النواب في الولاية منذ عام ١٩٥٢ واخ مهراجا سابق واثنان من مؤيديه مصرعهم.

نيكاراجوا تستعد للحرب بعد تهديدات ريجان

ماناجوا ـ ر : قال ليوبولدو ريفاس نائب وزير الدفاع ان نيكاراجوا تستعد للحرب بعد الهجمات الكلامية الاخيرة من الرئيس ريجان على الحكومة الساندينية اليسارية.

وقال ريفاس للصحفيين امس الاول يجري التحضير للحرب في انحاء البلاد نظرا للبيانات الاخيرة لريجان الذي يصر على اختفاء الثورة الساندينية.

وتحدث خلال مناورات للجيش بالقرب من هنا هزمت فيها قوات مسلحة بقاذفات صواريخ سوفياتية هجوما وهميا بدبابات امريكية.

ووصف الرئيس ريجان في مؤتمر صحفي يوم الخميس حكومة نيكاراجوا بانها قاسية ووحشية ودعا الى «ازالتها بمعنى بنيانها الحالي وهو دولة شيوعية دكتاتورية».

وقال ريفاس «ان ريجان يعلن ان لديه الارادة السياسية لشن هجوم كبير ضد نيكاراجوا وتشير الحقائق الى ان القوات التي تهاجمنا تتدرب على هذا الهجوم في هندوراس وفي بنما ايضا».

كلب حائط برلين يتحول الى قضية دبلوماسية

برلين الغربية ـ اف.ب : اشار متحدث باسم مجلس الشيوخ (الحكومة) في برلين الغربية امس الاول الى ان كلبا صغيرا من نوع الـ (كوكر) وقع في الفخ خلال ٤٨ ساعة في الارض المحايدة بين (الحائطين) والتي تفصل بين شطري برلين الغربية والشرقية واصبح «مجالا لحوار دبلوماسي».

وقد بدأ الحادث يوم الثلاثاء الماضي عندما قفز الكلب من سطح يقع في غرب برلين الى الحافة العليا «للحائط». ولما كان هذا الحائط مستديرا عند اعلاه ويغطيه الجليد فقد ادى الى انزلاق الكلب ووقوعه في الفخ في الجزء الالماني الشرقي بين هذا الحائط و«الحائط الجديد» الذي شيدته المانيا الديمقراطية في وقت لاحق لدعم الحائط الاول.

وقد قارب الحادث على الانتهاء امس الاول فقد تمكنت حكومة المانيا الغربية من العثور على صاحب الكلب وتبين انها امرأة مسنة. وقد طلبت الحكومة من الممثل الدائم لالمانيا الاتحادية في برلين الشرقية ان يتصل بوزير خارجية المانيا الشرقية من اجل الحصول على اعادة الكلب.

واختتم المتحدث باسم مجلس شيوخ المانيا الغربية حديثه قائلا «من المؤكد ان تنتهي هذه القصة نهاية سعيدة».



المافيا في صقلية استأنفت اعمالها المعتادة امس عندما شنت هجوما ارهابيا على سيارة روبرتو باريزي رجل الاعمال المعروف ورئيس نادي باليرمو لكرة القدم، فقتلته وسائقه وفي الصورة يظهر السائق فاقدا للوعي داخل السيارة بعد حادث اطلاق النار قبل ان يسلم روحه لخالقه.

المانيا الشرقية تغلق حدودها امام اللاجئين من الشرق الاوسط بطلب رسمي من حكومة السويد

استكهولم ـ الوكالات: ذكر مصدر رسمي في استكهولم انه بناء على طلب السويد ستغلق المانيا الشرقية حدودها امام اللاجئين من الشرق الاوسط المارين باراضيها في طريقهم الى السويد طالما لا يحملون تأشيرة دخول سويدية.

وقد قوبل هذا الاجراء الذي اعلن عنه في وزارة الخارجية ما نفريد شميت سفير المانيا الشرقية في استكهولم بارتياح من جانب السلطات السويدية التي كانت قد تقدمت بطلب منذ اسبوع في هذا الشأن الى سفير المانيا الشرقية. كما اعرب بيير شوري سكرتير عام وزارة الخارجية السويدية عن ارتياحه «ازاء الرد السريع والايجابي» من جانب برلين الشرقية.

وكانت السويد تشكو من قصور في تعاون المانيا الشرقية بالنسبة لمشكلة اللاجئين ووجهت اليها اللوم على السماح لهم بالمرور بكل سهولة في اراضيها.

وتجدر الاشارة الى انه يوجد منذ بضعة اشهر ترتيب مماثل بين السويد وبولندا لوقف ما يعتبره المسؤولون في استكهولم نزوحا للاجئين من الشرق الادنى والاوسط.

وفي عام ١٩٨٤ بلغ عدد المسجلين الذين وصلوا الى السويد قادمين من الشرق الاوسط ٢٤٠٠ لاجئا. كما بلغ عدد النازحين الجدد منذ بداية العام الحالي الى هذه المنطقة حوالي الف.

ويذكر ان معظم اللاجئين من منطقة الشرق الاوسط خاصة من لبنان والعراق وايران كانوا يتوجهون الى برلين الشرقية ومنها يأخذون القطار الى ميناء جوتنبرج على حدود السويد الجنوبية مع المانيا، وهناك عند الحدود يتقدمون بطلب لجوء سياسي للمسؤولين السويديين.

وفي العامين الماضيين سمحت الحكومة السويدية لعدد من اللاجئين بالاقامة خاصة لبعض الفئات القادمة من لبنان، وبسبب تدهور الاوضاع الامنية، الا انها عادت وفرضت قيودا مشددة على قبول اللاجئين والسماح لهم بالدخول بعد ان تزايدت اعداد القادمين من لبنان خاصة بعد انتشار شائعات مفادها ان الحكومة السويدية تشجع الهجرة اليها.

ومن المتوقع ان يؤدي قرار حكومة المانيا الشرقية الجديد باغلاق باب الهجرة الى السويد عبر برلين الشرقية .

تشيرننكو «المريض» يريد التطبيع مع الصين

موسكو ـ الوكالات: قال الزعيم السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو ان الاتحاد السوفياتي لن يسمح بان تخل الولايات المتحدة بالتكافؤ العسكري الاستراتيجي لصالحها واكد في ذات الوقت ان بلاده لا تسعى لكسب افضليات على الولايات المتحدة وحليفاتها الغربيات ومحاولة التفوق العسكري عليها.

وقال في كلمة القيت نيابة عنه في دائرته الانتخابية (ان مسؤولية عالية تقع على الجيل الحالي وهي الحؤول دون اندلاع شرارة الحريق النووي).

وكان قد اعلن رسميا هنا يوم الخميس الماضي ان الرئيس تشيرنينكو لن يلقي خطابه بنفسه في دائرته الانتخابية بسبب مرضه وبناء على نصيحة الاطباء.

وقال الزعيم السوفياتي: «في الوقت الذي احبطنا فيه جميع حسابات الامبريالية في محاولاتها لاستنزاف الاشتراكية اقتصاديا فاننا كذلك لن نسمح بان تخل الولايات المتحدة بالتكافؤ العسكري الاستراتيجي لصالحها».

واكد في ذات الوقت ان الاتحاد السوفياتي لا يسعى لكسب افضليات وحيدة الجانب على الولايات المتحدة وعلى بلدان حلف الناتو ومحاولة التفوق العسكري عليها.

واشار عند حديثه عن العلاقات مع الصين الى ان الاتحاد السوفياتي يولي اهمية قصوى الى تطبيع العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية.

وقال ان الاتحاد السوفياتي يتعاون مع كافة القوى المحبة للسلام وذلك في مجال الامن الدولي وهذا يعني بين امور اخرى التعاون بين الدول المستقلة والمحبة للحرية في العالم المستعمر وشبه المستعمر سابقا.

فُتحت الحدود مع أسبانيا .. فخسر الذين ساهموا في إفشال الحصار !

جبل طارق .. قوانين خاصة لطرد العمال المغاربة

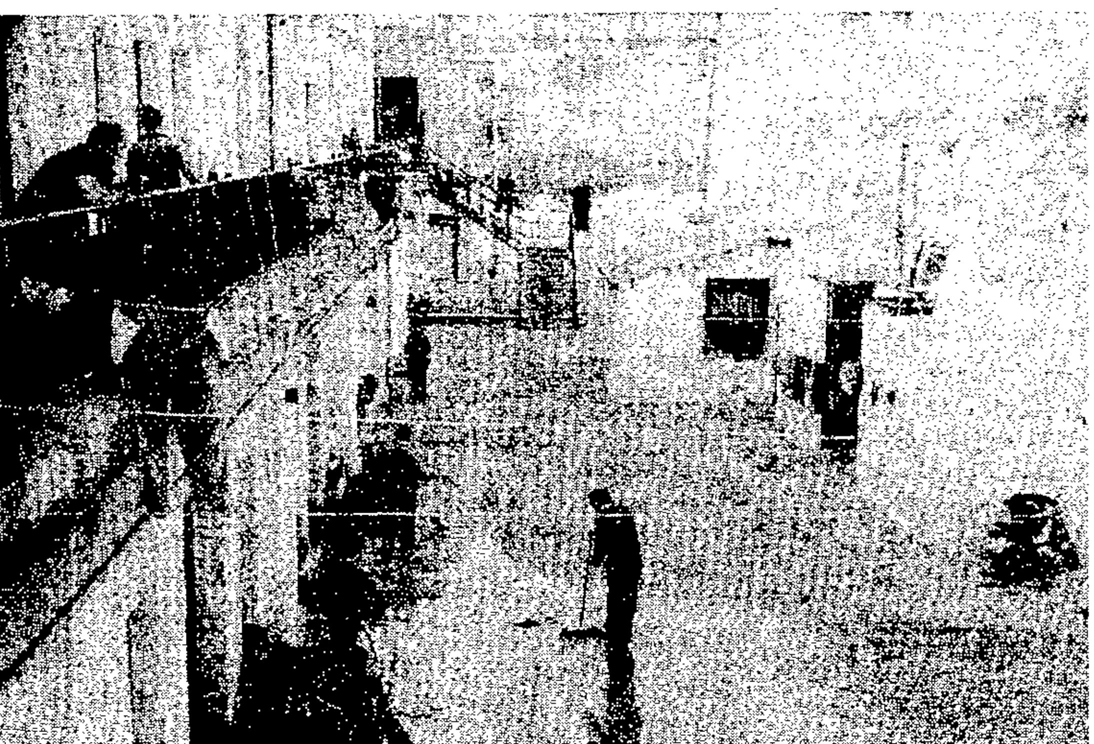
اليهود يسيطرون على الجبل وزوجة رئيس الوزراء تجمع التبرعات لإسرائيل !!

جبل طارق (الشرق الاوسط) من طلحة جبريل:

خلال حقبة الستينات، ابان ازدهار القاعدة البحرية البريطانية في جبل طارق، هاجر عدد من العمال المغاربة خاصة من مدينتي طنجة وتطوان الى هنا للعمل في القاعدة البحرية، وفي قطاع المباني الذي كان يعرف بدوره ازدهارا ملحوظا!

وفي عام ١٩٦٧، حين أجرت بريطانيا استفتاء في جبل طارق لمعرفة اراء السكان (والاستفتاء حالة نادرة جدا في تاريخ الامبراطورية البريطانية) كانت نتيجته، ان سكان جبل طارق فضلوا البقاء في اطار السيادة البريطانية !

وشرعت بريطانيا في تطوير اسلوب الحكم في جبل طارق تمهيدا الى نقل هذه الدويلة (سبعة كيلومترات مربعة) الى مرحلة حكم ذاتي تحت اشراف بريطانيا ـ التي كانت عظمى !



محمد الصرصري رئيس رابطة العمال المغاربة في جبل طارق يتحدث للزميل طلحة جبريل

كان في مدريد أيامئذ، جنرالها العنيد فرانكو، وكانت اسبانيا تطالب بضم جبل طارق منذ ثلاثة قرون، وعبر فرانكو عن غضبه على استفتاء بريطانيا ونتائجه، باغلاق الحدود بين بلاده وجبل طارق، «حتى يخنقه اقتصاديا»، على حد التعبير الاسباني !

.. واضطر مئات العمال الاسبان، بعد قرار فرانكو الى مغادرة جبل طارق،.. هنا كان على مئات آخرين قادمين من المغرب تعويض العمال الاسبان، وتعهد المغاربة تزويد جبل طارق بكل ما يحتاجه!.. وارتفع بذلك عدد العمال المغاربة الى عدة الاف!

مضايقة بالقانون !!

تلك باختصار قصة وجود العمال المغاربة في جبل طارق الذين يواجهون حاليا، وبعد فتح الحدود بين اسبانيا وجبل طارق (٥ فبراير (شباط) مشكلة الاستغناء عنهم، رغم ما قدموه من خدمات لهذه المنطقة!

ورغم أن العمال المغاربة لا يواجهون احتمالا بالطرد التعسفي (خاصة العاملين في القطاع العام)، الا ان ثمة قوانين اصدرتها حكومة جبل طارق، تؤدي تفسيراتها المتضاربة الى مضايقة العمال المغاربة وتقليص حقوقهم مما سيؤدي حتما الى مغادرتهم الجبل!

اتفاق على الورق !

في منتصف ديسمبر (كانون اول) ١٩٨١، بادرت الحكومة المغربية بالدخول في مفاوضات مع المسؤولين في جبل طارق (كانت على مستوى موظفين صغار، ربما خشية اغضاب اسبانيا)، وطالب المغاربة خلال هذه المفاوضات باعطاء أولوية لعمالهم الذين سيفقدون عملهم نتيجة اغلاق القاعدة البحرية، كما طالبوا بضرورة عقد اتفاقية للضمان الاجتماعي تنص على المعاملة المتساوية للعمال المغاربة مع زملائهم في جبل طارق، وكذا ايجاد حل لمشكلة السكن، نظرا لارتباطها بموضوع تجديد عقد العمل.

ورغم ان المسؤولين في جبل طارق التزموا، طبقا لما هو منصوص عليه في محضر الاجتماع على «ان دخول اسبانيا الى السوق الاوروبية المشتركة لا يقتضي حرية التنقل الفوري لليد العاملة الاسبانية.. وان هذا الاجراء سيؤجل الى حين انقضاء فترة الانتقال، ولا يمكن اعطاء اليد العاملة الاسبانية نظاما اكثر امتيازا مما يتمتع به العمال المغاربة!» رغم ذلك فان المسؤولين في جبل طارق لم يلتزموا بتعهداتهم السابقة !

لقاء مع الصرصري !

في مقر رابطة العمال المغاربة.

وبعد ليلة فتح الحدود الصاخبة بين جبل طارق واسبانيا، التقيت برئيس الرابطة محمد الصرصري، داخل غرفة صغيرة تستعمل كمكتب للرابطة، ولم يخف الصرصرى تذمره واستياءه نتيجة المعاملة والعراقيل التي يواجهها العمال المغاربة في جبل طارق، وحين بادرته ماذا تغير بالنسبة لكم قال بلكنة اهل شمال المغرب «لا شيء.. وكل شيء يزداد سوءا!».

واستطرد «حين طالبنا اخيرا، وقبل فتح الحدود بأيام، المسؤولين في جبل طارق الالتزام بما ورد في محضر اجتماع عام ١٩٨١ الذي شارك فيه وفد مغربي رسمي، كانت اجابتهم ان عام ١٩٨١ ليس هو عام ١٩٨٥ بل ابلغونا رسميا ان ذلك الاتفاق يتناقض مع دستور جبل طارق، وحين سألناهم لماذا اذن تم التوقيع عليه.. لم نتلق اجابة !!».

واشار الصرصري الى ان هناك اتفاقا ملحقا باتفاقية فتح الحدود ينص على اعطاء أولوية للعمال الاسبان. وهو ما أكده زعيم المعارضة جوبوسانو لـ «الشرق الاوسط» قائلا «نحن لسنا ضد فتح الحدود مع اسبانيا ولكن ضد منح الاسبان الحقوق نفسها التي يتمتع بها رعايا دول السوق الاوروبية المشتركة لان في ذلك تمييزا ـ خاصة ان اسبانيا لم تلتحق بالمجموعة ـ ومن شأن هذا القرار ان يضر بالعمال المغاربة وغيرهم.. ولا يعقل ان نعامل الذين ساعدونا طوال ١٦ عاما بهذا الاسلوب غير الكريم »!

تعقيدات القوانين !

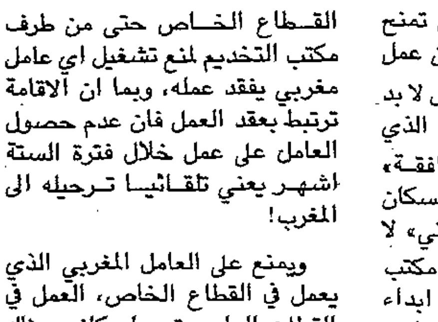
ورغم ان وزير العمل والضمان الاجتماعي في حكومة جبل طارق، الدكتور فالرينو، اكد خلال لقاء مع «الشرق الاوسط» ان العمال المغاربة الذين يعملون في القطاع العام، لا يمكن ان يطردوا من اعمالهم، الا ان الصرصرى يعتقد ان هذه التطمينات لا معنى لها، اذ يتم اللجوء احيانا الى قوانين اخرى لطرد العمال المغاربة، ومنها ايقاف العامل بحجة التباطؤ في العمل، او بحجة الغياب المتكرر حتى اذا كان هذا الغياب له ما يبرره قانونيا .

وحول مسألة الاولوية للعمال الاسبان يقول وزير العمل «ان حكومته لا تستطيع اصدار قوانين تتناقض مع قوانين السوق الاوروبية المشتركة، وبما ان قوانين المجموعة الاوروبية تتيح أولوية لرعايا تلك الدول، واسبانيا ستصبح عضوا في المجموعة، فان هذه القوانين ستنطبق على العمال الاسبان» وهكذا تكون حكومة جبل طارق قد تنصلت من اتفاق ديسمبر (كانون اول) ١٩٨١ مع المغرب.

وطبقا لمعطيات واقعية ستفضل جميع القطاعات التعاقد مع العمال الاسبان، الذين يمكنهم ان يعملوا في جبل طارق ويسكنوا في مدينة لالينيا المجاورة تبعد (ثلاثة كيلومترات عن جبل طارق)، وبالتالي فان موضوع ضرورة توفر العامل على سكن في جبل طارق ليحصل على عقد قانوني لن يكون مطروحا بالنسبة للعمال الاسبان، كما أن الاسبان يمكنهم العمل بأجور منخفضة في جبل طارق، نظرا لانخفاض مستوى المعيشة في اسبانيا، وبالتالي لن يجدوا مزاحمة من العمال الآخرين الذين ينتمون لدول المجموعة الاوروبية .

وثمة اساليب اخرى ستؤدي عاجلا او آجلا للاستغناء عن العمال المغاربة اذ تنص القوانين على ضرورة حصول العامل المغربي المقيم في جبل طارق على «سكن ملائم»، وتتولى مصلحة خاصة مراقبة هذه المساكن، وقبل قرار فتح الحدود بايام تم طرد عامل مغربي من جبل طارق لان مسكنه «لم يعد ملائما»، رغم انه امضى سنوات طويلة في هذا السكن!!

ومشكلة السكن بالنسبة للعمال المغاربة لها ابعاد مأساوية، اذ تمنعهم السلطات المحلية اصطحاب عائلاتهم نظرا «لازمة السكن» في جبل طارق، ويسكن المغاربة في «عنابر» كانت مخصصة اصلا للجنود البريطانيين قبل الحرب العالمية الثانية!



هنا يسكن العمال المغاربة

عمال القطاع الخاص.. وضع أسوأ !

وتبدو مشاكل العمال المغاربة في القطاع العام، اخف نسبيا، بالمقارنة مع مشاكل زملائهم في القطاع الخاص، ولا ينفي المسؤولون في جبل طارق المتاعب، والمصير المظلم الذي يواجه العمال المغاربة في هذا القطاع. وهنا يقول وزير العمل في حكومة جبل طارق «شخصيا اتفهم ظروف العمال المغاربة الذين يعملون في القطاع الخاص ولكن ليس بايدينا ما نعمله!»

طبقا للقوانين، فان اي عامل يفقد عمله في القطاع الخاص تمنح له فترة ستة اشهر للبحث عن عمل جديد. وحين يحصل على العمل لا بد من موافقة مكتب التخديم، الذي يأتي رده دائما «بعدم الموافقة» بذريعة ان هناك عاطلين من السكان المحليين، وهو «تحايل قانوني» لا يمكن تجاوزه. ومن حق مدير مكتب التخديم رفضه اي طلب دون ابداء للاسباب!.. وكل ما يحصل عليه العامل بعد ان يفقد عمله من مكافآت لا يتجاوز مرتب ١٣ اسبوعا فقط، وبعد فترة الستة اشهر يفقد حق الاقامة في جبل طارق!

وثمة حقيقة مفادها، ان القطاع الخاص في جبل طارق تسيطر عليه الطائفة اليهودية (خمسة آلاف نسمة) وهي تعمل بكل الاساليب لمنع تشغيل المغاربة. والسبب معروف! وعلى ذكر الطائفة اليهودية نشير الى ان رئيس حكومة جبل طارق جوشوا حسن ينتمي اصلا الى هذه الطائفة، وزوجته هي التي تتولى جمع التبرعات لاسرائيل!!

ويقول مسؤولو رابطة العمال المغاربة، ان ضغوطا تقع على القطاع الخاص حتى من طرف مكتب التخديم لمنع تشغيل اي عامل مغربي يفقد عمله، وبما ان الاقامة ترتبط بعقد العمل فان عدم حصول العامل على عمل خلال فترة الستة اشهر يعني تلقائيا ترحيله الى المغرب!

ويمنع على العامل المغربي الذي يعمل في القطاع الخاص، العمل في القطاع العام حتى ولو كانت هناك وظائف شاغرة.

ضرائب دون حقوق !

رغم ان قوانين العمل في جبل طارق تنص صراحة على معاملة جميع العمال على قدم المساواة، الا ان العمال المغاربة يشكون من ان هذه القوانين تنطبق على جميع العمال الا هم!.. مثلا، التعويضات العائلية لا تمنح للعامل المغربي لان عائلته لا تقيم معه، علما ان قانونا آخر يمنع اقامة هذه العائلة في جبل طارق اقامة دائمة.. وهو «تحايل» آخر لا يحتاج الى تعليق !

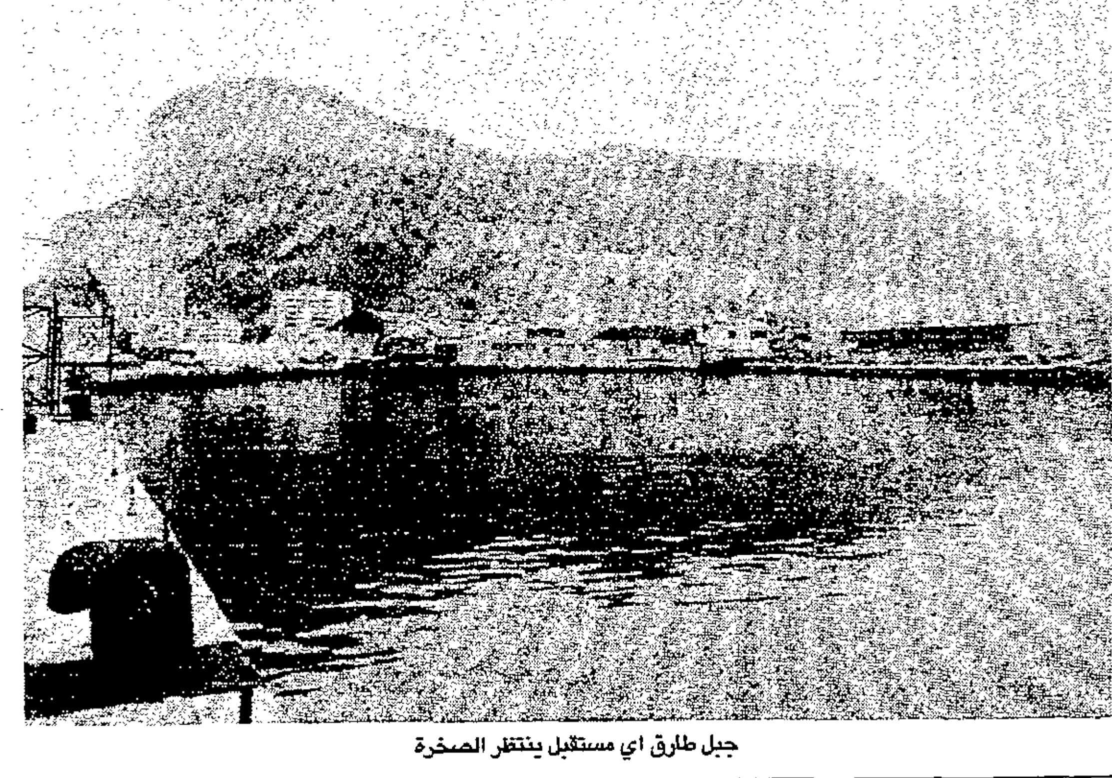
العلاج الطبي يقتصر فقط على العامل وليس عائلته ولا يشمل ذلك العلاج خارج جبل طارق، رغم ان الاقتطاعات من أجور العمال المغاربة تشمل العلاج خارج جبل طارق!!

ولا تتم مساواة العامل المغربي مع زملائه الآخرين من الجنسيات الاوروبية الا في «ضريبة الدخل»، رغم انه يحرم من كل الحقوق التي يخولها له اقتطاع هذه الضريبة ومرة اخرى لان عائلته لا تقيم معه!!

ويساهم العمال المغاربة في صندوق المساعدات الاجتماعية، دون الاستفادة من خدماته.. ومرة ثالثة لان عائلته لا تقيم معه!!

وقس على ذلك!

وفقا لكل هذه المعطيات، يطرح السؤال: ما هو مستقبل العمال المغاربة في جبل طارق، هنا يقول محمد الصرصري «اعتقد ان المسؤولين في جبل طارق لايزالون يتخوفون من اقدام اسبانيا مجددا على اغلاق الحدود، لذلك سيحتفظون بجزء من زملائي خشية هذا الاحتمال لا غير !!»



جبل طارق اي مستقبل ينتظر الصخرة

في الذكرى العاشرة للحوار العربي ـ الأوروبي

مطلوب مراجعة أوروبية "للدور الأوروبي" في السلام

بقلم: أحمد صدقي الدجاني

يكمل الحوار العربي الأوروبي بعد ثلاثة اشهر عامه العاشر، فقد بدأ باجتماع على مستوى الخبراء انعقد بالقاهرة في يونيو (حزيران) ١٩٧٥، تلاه اجتماعان آخران انعقدا في روما وأبو ظبي خلال النصف الثاني من العام نفسه. واستكمل بهذه الاجتماعات الثلاثة وضع اسس الحوار فانعقدت لجنته العامة في لوكسمبورج في مايو (أيار) ١٩٧٦، وهي هيئته العليا التي تضم ممثلين عن جانبيه على مستوى السفراء.

تجيء هذه المناسبة في وقت يعيش فيه هذا الحوار أزمة طالت، وقد كان من مظاهرها توقفه آخر عام ١٩٧٨ بعد اجتماع اللجنة العامة الرابع الذي انعقد بدمشق، وتعثرت محاولات استئنافه عام ١٩٨١، وعدم نجاح اجتماع اللجنة العامة الخامس الذي انعقد بأثينا في ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٣. وقد استؤنفت حديثا اتصالات الجانبين للتحضير لاجتماع جديد للجنة العامة يعقد في عاصمة عربية خلال هذا العام. فهل ينعقد هذا الاجتماع؟ وهل يخرج الحوار من أزمته؟.

برز هذان السؤالان أمامي وأنا أسافر للمشاركة في اجتماع اللجنة الثلاثية للحوار الذي انعقد بروما يومي ٧ و ٨ فبراير (شباط)، وهي اللجنة المكلفة بالتحضير لاجتماع اللجنة العامة. وحين انتهينا من عمل يومين حافلين بالعمل وبالحوار الصريح كانت الفكرة التي تلح علي هي ضرورة قيام المجموعة الأوروبية بمراجعة الدور الأوروبي، وبدون هذه المراجعة نخشى ان تطول أزمة الحوار.

علينا إذن كعرب ان نعمل على الصعيدين الثنائي والجماعي كي تقوم المجموعة الأوروبية بوقفة مراجعة لدورها في المساعي الرامية الى بلوغ تسوية للصراع العربي الاسرائيلي، لأن هناك شكا قويا في المردود الايجابي لهذا الدور الأوروبي. كما ان هناك تخوفا من آثاره الضارة السلبية على أمن المنطقتين العربية والأوروبية، وعلى العلاقات العربية الأوروبية. نقول هذا من موقع الايمان بجدوى الحوار العربي الأوروبي، ومن موقع الحرص على اقامة علاقات صحيحة لتعاون عربي أوروبي.

كيف يبدو هذا «الدور الأوروبي» اليوم؟

نشير بداية بين يدي الاجابة عن هذا السؤال ان الحوار العربي الأوروبي هو حوار شامل له أبعاده السياسية والاقتصادية والثقافية، ويقع هذا «الدور الأوروبي» ضمن بعده السياسي. ومنذ ان بدأ الحوار والجانبان متفقان على أهمية هذا البعد الذي يوليه الجانب العربي اهتماما خاصا.

إن صورة «الدور الأوروبي» اليوم يرسمها الموقف الأوروبي المعلن من الصراع العربي الاسرائيلي كما تتضمنه بيانات المجموعة وتصريحات المسؤولين فيها، ويمكن ايجازه في النقاط التالية:

ـ تحث دول المجموعة الأوروبية أطراف الصراع العربي الاسرائيلي على الوصول الى تسوية شاملة متفاوض عليها تقوم على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨.

ـ تؤكد دول المجموعة الأوروبية على ثلاثة مبادىء تضمنها هذان القراران يجب ان تأخذها التسوية بعين الاعتبار. وهذه المبادىء هي:

● حق الوجود والأمن لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل.

● ضرورة ان تنهي اسرائيل احتلال الأراضي الذي اقامته ـ أو التي احتفظت بها ـ منذ عام ١٩٦٧ (والنص يحتمل المعنيين).

● العدل لجميع شعوب المنطقة متضمنا الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الذي ينبغي ان يكون قادراً على ممارسة حقه في تقرير المصير بكل ما يترتب عليها.

ـ ترى دول المجموعة الأوروبية ان عملية التفاوض بين أطراف الصراع تفترض مسبقا الاعتراف المتبادل بينهم بحقوق كل منهم وبوجوده.

ـ وترى دول المجموعة الأوروبية ان مبدأ عدم اللجوء لاستخدام القوة يجب ان يحترم من قبل جميع أطراف الصراع.

ـ ترى دول المجموعة الأوروبية انه بغية ايجاد حل دائم فانه لا بديل عن المفاوضات المباشرة بين الأطراف، ولا يمكن لجهود فريق ثالث مهما عظمت ان تكون بديلا، وهذه الأطراف هي الدول العربية والشعب الفلسطيني واسرائيل.

ـ لا تعترف دول المجموعة الأوروبية بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد لشعب فلسطين، ولكنها ترى ضرورة «مشاركة» المنظمة في المفاوضات.

ـ ترى دول المجموعة أن لقضية القدس اهمية خاصة. وهي ترفض أية بادرة تتخذ من جانب واحد تستهدف تغيير وضعية القدس. كما ترى ان اي اتفاق يخص هذه الوضعية ينبغي ان يضمن للجميع حق حرية الدخول الى الأماكن المقدسة.

ـ ترى دول المجموعة أن المستوطنات الاسرائيلية تشكل عائقا لمسيرة السلام وهي غير شرعية في نظر القانون الدولي.

هذه هي نقاط الموقف الأوروبي مجتمعة. فكيف تقوم دول المجموعة الأوروبية بالتعبير عن هذا الموقف عمليا في نطاق ما يعرف بالدور الأوروبي؟

دور مساعد

تركز دول المجموعة الأوروبية على ان دورها هو مساعدة أطراف الصراع للوصول الى الجلوس معا على مائدة المفاوضات المباشرة، ومساعدة الولايات المتحدة في مساعيها لبلوغ تسوية للصراع عبر هذه المفاوضات المباشرة، وضمن هذا التحديد للدور الأوروبي تقول دول المجموعة الأوروبية للجانب العربي اننا كي نساعد الأطراف لابد ان نتحدث معهم ولا نفعل ما يسيء الى علاقاتنا بهم، وهذا يعني عدم توجيه أي لوم أو انتقاد أو الادانة للممارسات الاسرائيلية العدوانية. وتقول دول المجموعة الأوروبية ايضا اننا كي نساعد الولايات المتحدة يجب الا نطرح مبادرة أوروبية مستقلة، وعلينا ان نفسح المجال للمساعي الامريكية كي تأخذ مداها.

لقد وجدت دول المجموعة الأوروبية ان عليها ضمن هذا الفهم للدور الأوروبي ان تخصص الكثير من جهودها لاقناع الجانب العربي بالمفاوضات المباشرة، وقبل ذلك بالاعتراف «بوجود اسرائيل وحقوقها»، ووجدت ايضا ان عليها مطالبة العرب والاسرائيليين ـ على حد سواء ـ «بالعدول عن العنف وعن التهديد باستخدام القوة لتوفير مناخ من الثقة في المنطقة»، وحرصت الدول الأوروبية في الوقت نفسه على تجنب ازعاج اسرائيل بأي ادانة أو نقد لممارساتها العدوانية، وامتنعت عن اتخاذ اي اجراء عملي ضد هذه الممارسات.

دابت دول المجموعة الأوروبية على وصف موقفها السياسي هذا بأنه تعبير عن سياستها المتوازنة التي تحرص على التوازن بين طرفي الصراع. واعتمدت لغة خاصة تستخدمها وهي تقوم بالدور الأوروبي وتعبر بها عن موقفها. فهي مثلا لا تتحدث عن انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام ٦٧ وانما تتحدث عن ضرورة ان تنهي اسرائيل احتلال الأراضي التي احتفظت بها منذ عام ١٩٦٧، وهي لا تشير مباشرة الى الممارسات الارهابية الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، وانما تكتفي بطلب العدول عن العنف وعن التهديد باستخدام القوة من جميع الأطراف، وهي لا تتحدث عن ضم اسرائيل للقدس وانما عن التغيير من جانب واحد، وهكذا.

أين وصلت الدول الأوروبية في ممارسة هذا الدور عمليا؟

لعل أخطر ما نراه في الممارسة العملية لهذا الدور هو ان الدول الأوروبية ساوت فيه بين المعتدي الذي يحتل الأراضي ويقوم بالعدوان ويمارس القمع، وبين المعتدى عليه ـ الضحية ـ الذي يعاني من الاحتلال الغاشم ومن العدوان والقمع، ونجم عن ذلك طبعا وصول دول المجموعة الأوروبية عمليا الى إنكار حق مقاومة الاحتلال على شعب فلسطين وشعب لبنان، وهو حق كفلته المواثيق الدولية، وطالما فاخرت هذه الدول بأن شعوبها مارسته. وأصبحت المقاومة تتساوى في ظل هذا الموقف مع ممارسة العدوان والاحتلال، ولذلك يجري الحديث الأوروبي عن «مبدأ عدم اللجوء لاستخدام القوة» واحترامه من قبل جميع اطراف الصراع!! نجم عن ذلك ايضا ان دول المجموعة الأوروبية تحدثت لفترة طويلة عن انسحاب جميع القوات الأجنبية من لبنان لكيلا تتحدث عن انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي هناك فحسب، مساوية بين قوات احتلال جاءت بالغزو وبين قوات طلبتها الحكومة اللبنانية من شقيقة عربية للبنان، وحين اضطرت الدول الأوروبية الى تغيير موقفها استخدمت التعبير نفسه «انسحاب جميع القوات الأجنبية»، وألحقته بجملة «الا تلك التي توافق الحكومة اللبنانية على بقائها».

لقد وصل الأمر بدول المجموعة الأوروبية في اجتماع القمة الذي انعقد بدبلن في ديسمبر (كانون أول) ١٩٨٤ ان ساوى البيان بين الدول العربية واسرائيل حين سجلت الدول العشر بارتياح «شواهد الاهتمام التي يبديها كلا الجانبين من أجل القيام بتحرك تمهيدا لاجراء مفاوضات، والأمل ان يشكل هذا الاهتمام المعلن ركيزة لتطورات لاحقة». وجاء البيان مركزا على المفاوضات المباشرة، ومطالبا «كل الأطراف بالتطبيق الكامل لاحكام قراري مجلس الأمن». وعلم ان السيدة تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا عبرت في ذلك الاجتماع عن ضيقها من الاسهاب في عرض المبادىء المعتمدة اساسا للموقف الأوروبي في البيان، فاكتفي بالاشارة اليها. وقد أيدها كل من الرئيس ميتران والمستشار كول الذي طلب التأكيد على المفاوضات المباشرة.

يطول بنا الحديث لو استرسلنا في ضرب الأمثلة على ما آل اليه الدور الأوروبي، ونكتفي بالاشارة الى مثل واحد يتعلق بشعب فلسطين في الوطن المحتل، فقد جاء في بيان بروكسل للقمة الأوروبية الصادر يوم ٨٤/٣/٢٨ ان الدول العشر «تسجل ارادتها في تطوير أعمال المجموعة الأوروبية في صالح سكان الأراضي المحتلة». وواضح في النص انه تجنب عن قصد تعبير «الشعب الفلسطيني». وحين طرح الجانب العربي في احدى لجان العمل مقترحاً عمليا لتجسيد هذا الاعلان متواضعا للغاية، وصل الجانب الأوروبي بعد دراسة شهور الى طلب سحب ذلك المقترح العملي تحسبا من ازعاج قوات الاحتلال الاسرائيلي.

لقد طرح الجانب العربي في الحوار منذ البداية تصورا آخر للدور الأوروبي قوامه الضغط على المعتدي ليكف عن عدوانه، ومساعدة المعتدى عليه في مقاومته للعدوان، والسعي لدى الولايات المتحدة للكف عن مساعدة المعتدي. وواضح الفجوة القائمة بين التصورين العربي والأوروبي لهذا الدور الأوروبي. ويجب أن نسجل بأسف ان سنوات الحوار العشر لم تصل بجانبيه الى تصور مشترك واحد بعد، لأن دول المجموعة الأوروبية بقيت أسيرة تصورها.

وواضح ايضا ان التسوية لم تتحقق في بحر هذه السنوات العشر، بل تفاقم الصراع. ولم يكن ذلك بفعل عامل واحد بل بفعل عوامل عدة بدرجات متفاوتة في مقدمتها العاملان الاسرائيلي والأمريكي. وحين يجري تقويم «الدور الأوروبي» وأثره في ذلك ـ وهو دور مساعد ـ فان من المؤكد انه لن يحسب من بين العوامل التي ساعدت على تخفيف التوتر. بل قد يعتبره البعض مساهما في اضاعة فرص سنحت لبلوغ التسوية لانه في حقيقة الأمر لم يقف مع المعتدى عليه ضد المعتدي.. وقد آن الأوان ان تراجع دول المجموعة العشر تصورها لدورها قبل أن يفوت الأوان. ولفوات الأوان حديث آخر.

(يتبع)

وثائق الخارجية البريطانية ... العراق عام ١٩٥٤ [٢١]

أسرار مفاوضات نوري السعيد مع أمريكا وبريطانيا لتشكيل حلف بغداد
بريطانيا خشيت على نفوذها من نشاط الشيوعيين وطالبت بحكومة قوية

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان :

كان معظم كبار المسؤولين في العراق خارج البلاد في شهر يوليو (تموز) ١٩٥٤ بينما كان الوضع السياسي قابلا للانفجار . وقد استقر الراي في القصر الملكي في نهاية الامر على دعوة نوري السعيد ـ الذي كان موجودا في بريطانيا للعلاج ـ لتشكيل حكومة جديدة . وتتضمن احدى الوثائق الدبلوماسية البريطانية في هذه المقالة ـ وهي من الوثائق التي فتحت الحكومة البريطانية ملفاتها في مطلع هذه السنة بعد مضي ثلاثين سنة على كتابتها ـ عددا كبيرا من وجهات نظر نوري السعيد في تلك الآونة تجاه الوضع الداخلي في العراق وتشكيل حلف دفاعي بالتعاون مع الغرب ، هو الحلف الذي عرف لاحقا باسم «حلف بغداد» .

ذكرنا في المقالة السابقة ان حكومة ارشاد العمري اشرفت على الانتخابات النيابية التي عقدت في العراق يوم ٩ يونيو (حزيران) ١٩٥٤ واسفرت عن فوز حزب الاتحاد الدستوري بزعامة نوري السعيد باغلبية كبيرة ترشح زعيم الحزب لتولي تشكيل حكومة للبلاد برئاسته . وبالرغم من ان حزب نوري السعيد ظل الحزب الذي يتمتع باكبر عدد من المقاعد في مجلس النواب ، فان عدد مقاعده انخفض من ٨٠ في مجلس النواب السابق الى ٥٥ في المجلس الجديد ، ولكن كان في استطاعة نوري السعيد تامين تأييد ما بين ٧٠ و٨٥ صوتا ـ بمساعدة عدد من «المستقلين» ـ من مجموع ١٣٥ صوتا .

والواقع ان نوري السعيد اعترض بشدة على حل مجلس النواب السابق واعتبر حله خطوة غير دستورية وأثارت هذه الخطوة خلافا بينه وبين ولي العهد الامير عبد الاله الذي اشار على الملك فيصل بحل المجلس .

ويقول السفير البريطاني في تقرير ارسله الى وزير الخارجية أنطوني ايدن يوم ٦ يونيو (حزيران) ١٩٥٤ (رقمه ١٢٩ ومحفوظ في ملف وثائق الخارجية رقم ١١٠٩٨٩) ان حكومة ارشاد العمري اعلنت عندما تولت الحكم ان الانتخابات ستتم في حرية كاملة «ولكنها لم تسر على ذلك النحو» . ويعلق السفير في الفقرة الثالثة من تقريره على آراء بعض الساسة العراقيين الذين كانوا يعتقدون بضرورة تزوير الانتخابات على الاقل في بعض المناطق فيقول :

«٣ـ يوجد بين العناصر المعتدلة والمفكرة في العراق اولئك الذين يزعمون ان بقاء نظام اقطاعي ووجود مستوى تعليم منخفض يجعلان الناخب الفرد غير قادر على تقييم احتياجات البلاد او حتى مصلحته المباشرة . ويقول هؤلاء انه يجب لسنوات قادمة ان يزور القصر او الحكومة الانتخابات في بعض المناطق على الاقل اذا اريد ضمان وجود حكم تقدمي مستقر . وثمة قدر كبير من الصحة في هذا الراي . ومع الاقرار بالحاجة الى التدخل في الانتخابات ، فان من المؤكد أن شرط ذلك يجب ان يكون اتباع سياسة مستقرة لاختيار رجال يجعل ولاؤهم ووضوح رؤيتهم ووجودهم في البرلمان امرا ضروريا لصالح الدولة . ومن المؤسف ان الحال لم يكن كذلك دائما حتى الآن . (....)» .

ويقول السفير في الفقرة (١٢) من تقريره ان «مجلس النواب الجديد يسيطر عليه المحافظون من حزب الاتحاد الدستوري وملاك الاراضي المستقلين ، اي بالضبط العناصر التي اوقفت كل محاولة اصلاح تقريبا في مجلس النواب الاخير» . ويختتم السفير تقريره بقوله :

«١٣ـ استنتاجي بناء على ما تقدم هو انه ستأتي فترة حكم ضعيف غير مستقرة تستمر لمدة شهر او ما يقربه من ذلك الى ان يتمكن ولي العهد من التشاور مع نوري السعيد . وستتشكل بعدئذ حكومة جديدة يكون فيها اعضاء البرلمان من حزب الاتحاد الدستوري والاعضاء المستقلين ممثلين الى حد ما بدرجة متساوية ، مع امكانية اضافة بعض اعضاء الحزب الشعبي الاشتراكي (بالرغم من أن هذا ليس مرجحا جدا) . وستكون الحياة البرلمانية لهذه الحكومة عاصفة جدا ، وما لم يعط القصر قيادة قوية ، فانني لا استطيع القول بأنه ستفعل الشيء الكثير لتحسين الادارة (....) او انها ستسن تشريعات اجتماعية من النوع الذي من شأنه ان يحسن الاستقرار الاجتماعي . ومن دون ثمار تنمية وبرنامج اجتماعي يمكن رؤيته ، فانني لا املك الا الشعور بأن الكتلة المضادة للشيوعية التي يقترحها ولي العهد (اذا تم تحقيقها ابدا) ستثبت في نهاية الامر عدم قدرتها على منع ازدياد نمو قوى التفجير في البلاد» .

حكومة غائبة

في غياب السفير البريطاني لدى العراق ، السير جون تروتبيك ، عن بغداد تولى ر. دبليو هوبر القيام باعمال السفارة وبعث يوم ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٥٤ بتقرير الى وزارة الخارجية (رقمه ١٠١٢/٦٣/٥٤ وهو محفوظ في ملف وثائق وزارة الخارجية رقم ١١٠٨٩) قال فيه :

«في الفقرة الاخيرة من تقريره رقم ١٢٩ بتاريخ ١٦ يونيو (حزيران) ، استشرف السفير فترة حكم ضعيف غير مستقرة من شأنها ان تستمر على الاقل الى ان يكون ولي العهد قد تمكن من استشارة نوري السعيد بشأن تشكيل حكومة جديدة على اساس نتائج الانتخابات . وقد بدأت الاحداث تثبت صحة تنبؤه . ولا يزال ولي العهد يتصور نوري السعيد رئيس الوزراء القادم . غير ان تاريخ عودة نوري السعيد غير مؤكد . فقد سمع القصر انه سيستطيع مغادرة انجلترا بحلول منتصف يوليو (تموز) ، ولكن يبدو ان نوري نفسه لا يتصور ، في رسالة بعث بها الى السفير ، انه سيعود حتى اوائل الخريف . وفي هذه الاثناء لايزال العراق ، مثل فرنسا ، يدار ادارة (الى حد ما) ولكنه لا يحكم . فالدكتور الجمالي ، وزير الخارجية ، سافر الى الولايات المتحدة ويحتمل انه سيغيب لشهرين او اكثر . ورئيس الوزراء متلهف للسفر ويبذل جهودا للعثور على نائب رئيس وزراء ليمسك بزمام الامور خلال غيابه . والرجل المثالي لذلك هو بالطبع سعيد قزاز ولكنه ، كما ذكرنا في تقرير مستقل ، استقال من منصب وزير الداخلية يوم ١٤ يونيو ويرفض العودة . اما بقية اعضاء مجلس الوزراء فأشخاص لا يمكن الاعتداد بهم كليا وخبرتهم غير كافية لتولي رئاسة الوزراء حتى بالوكالة . ووزير الداخلية بالوكالة ضعيف ، وغير شعبي ومرتشي . والشخصية الوحيدة القوية هو رئيس الوزراء نفسه وهو ، (على حد تعبير وزير داخليته السابق) يتخذ خمسة قرارات في دقيقة . وكلها مغلوطة . وبناء على هذا فان مركز الحكومة مضطرب جدا وضعيف جدا . وبينما لا يعد هذا الحال امرا غير اعتيادي في العراق خلال اشهر الصيف الحارة ، ولا يحتمل ان يثير اعتياديا تحسبات خطيرة ، فانه يثير هذه السنة قدرا من الخوف بسبب نجاح الاحزاب المتطرفة في تشكيل الجبهة المتحدة وبسبب النجاح الذي حققته الجبهة في مجال الدعاية في الانتخابات الاخيرة . ووقعت في بغداد مظاهرة بشعة مساء ٢٠ يونيو (حزيران) عندما اضطرت الشرطة الى اطلاق النار فوق رؤوس المتظاهرين الذين كانوا متسلحين بأنابيب وأسلحة اخرى كريهة . وتشير الدلائل الى ان الشيوعيين قاموا بهذه المظاهرة (...) .

«٢ـ عندما قام السفير بزيارة رئيس الوزراء وولي العهد لاستئذانهما المغادرة ، شدد على الحاجة الى حكومة من شأنها ان تكون قوية واصلاحية معا . ووافق رئيس الوزراء على ذلك وقال انه لا فائدة من ان تكون حكومة ما اصلاحية من دون ان تكون قوية مثل حكومتي الجمالي اللتين سمحتا بافلات الشيوعيين من نطاق السيطرة . ولكن بينما بدا انه يعتقد بان نوري يجب ان يكون رئيس الوزراء التالي ، فانه لم يبد عليه انه يثق ثقة كبيرة في ان ايا من نوري او صالح جبر سيقدمان اصلاحات . وكان الدكتور الجمالي قد ابلغ السفير من قبل ان التعليمات التي ارسلها نوري الى حزبه هنا منذ الانتخابات تدل على رغبته في التعاون مع اكثر الساسة القدماء محافظة . ووافق ولي العهد ايضا على ان الاصلاح ضروري والا فان المتطرفين سيستمرون في زيادة نفوذهم وقوتهم . غير انه لم يلزم نفسه بشأن استعداد او قدرة نوري السعيد على اجراء اصلاحات» .

اوضاع داخلية متفجرة

ثم قال هوبر في الفقرة الاخيرة من تقريره وبعد ان شرح خطورة الاوضاع الداخلية : «اما الى متى يمكن ان يستمر عدم اليقين والبلبلة الحاليين فأمر لا احب التنبؤ به . ولكن يبدو وكأنني سأقضي وقتا مشوقا بينما اتولى المسؤولية . وعدم اليقين والبلبلة ليسا امرين غريبين بالنسبة الى العراق ، ولكن من الممكن دائما ان شرارة ما قد تؤدي في هذه المناسبة الى انفجار بالنظر الى ان الجبهة الوطنية فائرة جدا . ويبدو القصر واعيا بذلك لان ولي العهد ابلغ السير جون تروتبيك على اساس الثقة انه اذا لم يتمكن نوري من العودة الى العراق عما قريب ، فانه سيرسل رئيس الوزراء ليجتمع به سرا في لندن» .

●●●

بينما كانت الاوضاع في العراق خطيرة مبلبلة على ذلك النحو عبر ردبليو. هوبر في تقرير بعث به الى وزارة الخارجية في لندن يوم ٢ يوليو (تموز) ١٩٥٤ (وهو محفوظ في ملف وثائق الخارجية رقم ١١٠٩٩٠) عن خشيته من ان يؤدي عدم قيام الحكومات العراقية بتطبيق اصلاحات اجتماعية الى اتهام البريطانيين بانهم يستخدمون نفوذهم في العراق لاعاقة ازدهار المواطنين . وأشار هوبر الى ان المسؤولين البريطانيين نصحوا الساسة العراقيين في مناسبات عديدة باتخاذ اجراءات كفيلة بتشجيع «التطور الاقتصادي والاجتماعي والاستقرار الداخلي ومكافحة انتشار الشيوعية» ثم قال :

«٣ـ بالرغم من هذه المشورة ، فان الساسة العراقيين المتقدمين في العمر ، وخصوصا نوري السعيد ، لا يزالون غير مقتنعين ولا يقدمون في افضل الاحوال الا خدمة كلامية لمبدأ الاصلاح . وبما ان من المعتقد على نطاق واسع في العراق ان حكومة صاحبة الجلالة تؤيد هذا الجيل القديم ، فان قدرا كبيرا من الضرر يلحق بمركز بريطانيا في العراق في اوساط الساسة الاصغر عمرا وأوساط الشعب ، كما انه يجري تشويه سمعتنا باستمرار من جانب الصحافة ، وبعض الساسة على اساس اننا نعزز الاتجاه المحافظ ونفرض المحافظة على الوضع الراهن .

«٤ـ بناء على هذا فانني اقترح اعطاء سفير صاحبة الجلالة واعضاء جهاز السفارة سلطة رسمية لـ :ـ

«(أ) الحث باستمرار على سياسة اصلاحات في جميع اتصالاتهم مع الساسة العراقيين ، و

«(ب) التأكيد من خلال خدماتنا الاعلامية على ان هذا هو موقفنا» .

وكان ولي عهد العراق ، الامير عبد الاله ، قد وصل الى باريس يوم ٣ يوليو (تموز) لزيارة والدته واخواته هناك ، فأصبح على مسافة قريبة من لندن حيث كان نوري السعيد يتلقى عناية طبية .

```
FROM BAGDAD TO FOREIGN OFFICE

En Clair                FOREIGN OFFICE AND
          VQ 1013/54    WHITEHALL DISTRIBUTION

Mr. Hooper

No. 455                 D. 4.18 p.m. August 5, 1954
August 5, 1954          R. 6.38 p.m. August 5, 1954

     Addressed to Foreign Office telegram No. 455 of August 5.
Repeated for information to   Amman        Beirut
                              Damascus     Jedda
                              Tel Aviv     B.M.E.O.

     My immediately preceding telegram (not to all).

     Press reactions to the dissolution of Parliament and
Nuri Said's manifesto are confined so far to the two
fellow-travelling Opposition papers "Saut el Ahali" and
"Liwa el Istiklal". These accuse the new Prime Minister of
acting contrary to all constitutional precedents in
dissolving Parliament and warn that the new Government will
be a threat to constitutional liberties.

     2. The dissolution is regarded by these papers as an
attempt by the Prime Minister to consolidate his leadership
of the ruling clique and prepare the ground for new imperialist
intrigues.

     3. The Prime Minister's warning about the necessity
for combating subversive elements is heralded as foreshadowing
a terrorist dictatorial policy.

     4. Both the Prime Minister's suggestions for internal
and external reform are regarded as vieux jeu.

     Foreign Office please pass to Jedda as my telegram
No. 13.

     [Repeated to Jedda]
```

برقية من السفارة البريطانية في بغداد الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ٥ اغسطس (آب) ١٩٥٤ «اعتبر تحذير رئيس الوزراء بشأن ضرورة مكافحة العناصر الهدامة مقدمة لسياسة ارهابية دكتاتورية» .

ولما كانت العلاقات بين الاثنين قد غدت مشدودة ، فقد اقترح السفير العراقي في لندن ، الامير زيد ، ترتيب لقاء بينهما بمعرفة وزارة الخارجية البريطانية لمناقشة افضل سبيل لمعالجة الوضع الداخلي في العراق .

مصالحة في لندن

وقام نوري السعيد ، بناء على طلبه ، بزيارة وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في منتصف يوليو (تموز) فأجرى معه محادثات مطولة وعرض افكاره وآراءه بخصوص امور عديدة ابرزها الوضع الداخلي في العراق ومسألة «الحلف الدفاعي» الذي عرف في السنة التالية باسم حلف بغداد . وأرسلت وزارة الخارجية البريطانية تقريرا سريا عن الحديث الذي دار بين الاثنين الى ر. دبليو. هوبر ، الذي كان ينوب عن السفير البريطاني في ادارة اعمال السفارة البريطانية في بغداد . هذا التقرير رقمه ١٣٠ ومحفوظ في ملف وثائق وزارة الخارجية رقم ١١٠٩٩٠ وتاريخه ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٥٤ . وفي ما يلي النص الكامل لهذا التقرير الذي يشكل وثيقة مهمة تسلط الضوء على طريقة تفكير نوري السعيد في تلك المرحلة الخطيرة من تاريخ العراق والعالم العربي :

«بالاشارة الى تقريري رقم ١١٦ المؤرخ ١٥ يونيو اكتب لأبلغكم بان نوري السعيد زار وزير الدولة بناء على طلبه يوم ١٥ يوليو وعاد لمواصلة الحديث في اليوم التالي .

«٢ـ قال انه زار لتوه باريس حيث تحدث مع ولي العهد لبضعة ايام . وقال انه جرى الضغط عليه بقوة كي يعود الى العراق ويشكل حكومة وانه ، بالرغم من مشورة اطبائه بانه يجب عليه ان يقضي شهرين آخرين في انجلترا ، قد شعر بانه مضطر للعودة الى بغداد في نهاية هذا الشهر . وقال انه يتوقع ان يصل يوم ٢٩ يوليو .

«٣ـ قال ان ولي العهد قد اعطاه باسم الملك يدا مطلقة تقريبا بالنسبة الى ما ينبغي عليه عمله من الناحية السياسية لدى عودته . وقال انه ينوي عدم الزام نفسه الى ان يكتشف ما اذا كان يستطيع تأمين تأييد كاف في البرلمان الجديد . وقال انه لن يعتبر اغلبية صغيرة كافية لتبرير تشكيله حكومة . وقال ان اكثر ما يحتاج اليه العراق هو الاستقرار السياسي وان اي ادارة يشكلها يجب ان تكون امامها امكانية للبقاء ويجب ان تكون متأكدة من استمرار تأييد القصر . وعبر عن رأيه بان حل البرلمان السابق كان اجراء غير دستوري ، وانه قال ذلك لولي العهد . وقال انه اذا استنتج انه لا يمكن العثور على اغلبية كافية في البرلمان الجديد فسينظر في تقديم طلب للمحكمة العليا لتقرير ما اذا كان حل البرلمان السابق امرا دستوريا . وقال انه لا شك لديه في ان المحكمة ستقرر ان ذلك الاجراء لم يكن دستوريا . وقال انه في تلك الحالة سيطالب باعادة عقد البرلمان السابق الذي كان له فيه بالطبع تأييد اكبر بكثير . وقال انه كبديل لذلك لا يبالي ان عقدت انتخابات جديدة .

«٤ـ سأل وزير الدولة نوري باشا عددا من الاسئلة بقصد معرفة ما اذا كان سيقيم التأييد لنفسه كليا على حزبه وعلى من يستطيع استمالتهم من المستقلين ، او ما اذا كان سيتعاون مع العناصر الاخرى المناوئة للشيوعية . وقال نوري انه لا نية لديه لتشكيل حكومة تضم عناصر ضعف . وقد عنى بذلك خصوصا صالح جبر وانصاره . وقال انه يدرك جيدا ان سفير صاحبة الجلالة ينادي بالتعاون بينه وبين صالح جبر ، وان هذا ادى بصالح جبر الى زيادة تقديره لنفسه .

وقال نوري انه غير مستعد للتعاون معه ما لم ينبذ بصورة علنية سياساته الديماغوجية التي يعلن تأييده لها ويتعهد بتأييد السياسات المقبولة لديه . وقال انه لا يكن مشاعر شخصية ضد صالح جبر باستثناء ان الاخير قد نمى طموحات غير معقولة وعادة اعطاء وعود غير مسؤولة لكسب تأييد شعبي . وقال ان صالح جبر يميل الى النظر الى نفسه وكأنه مثل (سعد) زغلول او النحاس ، بينما ليس لديه في الواقع برنامج سياسي يستحق الاعتبار . وقال نوري السعيد عندما ألح عليه وزير الدولة انه بالطبع سيحاول ان يجعل قاعدة اي حكومة يشكلها عريضة قدر الامكان وانه سيضم اليها اي شخص من شأنه ان يساعد بصورة بناءة في تنفيذ سياسات مقبولة . وقال ان هذا قد يشمل صالح جبر لكنه اعرب عن شكه في ما اذا كان صالح جبر سيخضع نفسه بما يكفي للعمل تحت رئاسته الى ان يتم ايضاح من هو السيد ايضاحا تاما .

«٥ـ عندما شدد وزير الدولة على الحاجة الى حكومة عريضة القاعدة القصد منها توحيد الرأي المضاد للشيوعية ، كرر نوري ان ما يحتاج اليه العراق هو الاستقرار السياسي وانه لن يقرن نفسه بسياسات من شأنها ان تسفر عن تدمير سلطة الشيوخ او بخطط غير مدروسة لتوزيع الاراضي . وقال ان خطط المعارضة في هذا المجال معظمها مستعار من تجارب في بلدان اخرى ولا يمكن تطبيقها على العراق . فعلى سبيل المثال ، قد يكون من المعقول تقسيم ملكيات واسعة في بلدان يمكن تشغيل مزارع صغيرة فيها بصورة اقتصادية وتوجد فيها تسهيلات لجهود تعاونية بين ملاك الاراضي الصغار . اما في العراق فانه لا يوجد معنى لمثل هذه الخطط . اذ من المستحيل ايجاد طبقة مزارعين صغار يستطيعون رعاية انفسهم . وقال ان النتيجة الوحيدة لتوزيع اراضي الشيوخ على القبائل ستكون بيع تلك الاراضي مرة اخرى لملاك الاراضي الكبار وان هذا سيتحول الى نظام ضخم للفساد والرشوة . وقال ان هذا حدث في عدد من الحالات بالنسبة الى الاراضي الجديدة التي يجري زرعها بالري وتوزيعها على صغار الملاك . ومع ذلك فقد وافق نوري باشا على ان اي حكومة يشكلها يجب ان تكون لها سياسة لتحسين الاحوال الاجتماعية والاصلاح . وسلم برأي وزير الدولة القائل بان برنامجا للاصلاح الاقتصادي ، وبناء مدارس ، خصوصا للدراسات الفنية ، ومستشفيات وصيدليات هو اكثر اهمية من الاصلاح السياسي وقال انه ينوي وضع مثل هذا البرنامج .

حلف بغداد

«٦ـ وانتقل نوري باشا الى الشؤون الخارجية فقال ان العراق ينوي ، ربما **كما نعلم ، زيادة التعاون مع باكستان في مسائل الدفاع . وقال ان فكرته ليست الانضمام الى الحلف التركي ـ الباكستاني وانما تشكيل تجمع منفصل مع باكستان يأمل ان تلعب فيه** حكومة جلالتها دورا ـ وقال ان اي ترتيب دفاعي من هذا النوع سيحتاج الى خطوط مواصلات الى البحر الابيض المتوسط بالاضافة الى تلك الخطوط الموجودة في الخليج . وقال انه ينوي التفاوض على حلف مع باكستان تكون له صلة وثيقة بالتزامات الطرفين بمقتضى ميثاق الامم المتحدة ، وخصوصا المادة ٥١ . وقال ان العراق لن يتعهد بأي التزام بالذهاب لمساعدة باكستان ، ولكن لو قامت اسرائيل بمهاجمة العراق او جيرانه فان باكستان ستأتي لمساعدتهم (وقد اوضح ان مسألة قيام باكستان بمساندة الدول العربية في عدوان على اسرائيل ليست امرا واردا) . وقال ان مثل هذا الترتيب سيكون موازيا للاعلان الثلاثي من حيث انه سيكفل استقرار الحدود الحالية . وقال نوري باشا ان هذه الفكرة قد نوقشت اصلا مع الباكستانيين المستعدين لعقد مثل هذا الحلف شريطة ان لا يكون لدى الولايات المتحدة مانع . وقال ان حكومة العراق عرضت هذه المسألة على وزارة الخارجية الامريكية التي ردت على ما يبدو بأنها تفضل التعبير عن وجهات نظرها للباكستانيين مباشرة .

وقال انه بدا له ان وزارة الخارجية الامريكية قلقة من مضامين مثل هذا الحلف بالنسبة الى اسرائيل . وقال نوري باشا ان باب الحلف سيكون مفتوحا لانضمام اي بلد مهتم بسلام المنطقة . وقال ان الغرض من ذلك هو تمكين المملكة المتحدة من الانضمام في مرحلة لاحقة . وقال انه يعتقد بان هذا سيوفر وسيلة نستطيع بها البدء في مسألة مراجعة المعاهدة الانجلو ـ عراقية . وقال انه لا يتصور ان الحكومة الفرنسية او الامريكية يجب ان تشارك في ذلك .

«٧ـ مضى نوري باشا فقال أن حلفا من هذا النوع يمكن ان يكون تمهيدا لاي من حلين بديلين اوسع نطاقا . فقد يمكن وضع نظام للدفاع الاقليمي على اساس الجامعة العربية مع اشتراك مصر . ولا شك في ان ذلك سيعتمد على تقدم المفاوضات البريطانية ـ المصرية ، ومن المؤكد انه سيتطلب من الجامعة العربية تغيير موقفها وسياستها . لكنه كرر مرات عديدة انه غير مهتم بما تفعله مصر .

(فالمصريون) يستطيعون الانضمام لمثل هذا التجمع اذا شاؤوا ، اما اذا لم يرغبوا في ذلك فانه قانع بتركهم جانبا . وقال ان العراق قد يتعين عليه حتى ترك الجامعة العربية . وأوضح نوري باشا انه لا يتوقع ان تسلك مصر سلوكا حسنا الى درجة تكفي لجعل هذا الحل ممكنا . وقال ان المصريين يهاجمون العراق بسبب علاقاته مع باكستان ويبدون في مفاوضاتهم معنا انهم يعارضون الترتيبات الدفاعية مع الغرب معارضة حازمة . واذا كان الحال كذلك فان السياسة الوحيدة هي عزل مصر . وقال ردا على سؤال من وزير الدولة انه ليس لديه اي شيء ضد جهودنا من اجل التوصل الى اتفاق مع مصر يتضمن سحب القوات البريطانية من السويس .

«٨ـ (قال) ان البديل هو تقوية حلف دفاعي عراقي ـ باكستاني باشراك سوريا ولبنان فيه . وقال ان من شأن هذا ان يعطي الفرقاء خطوط مواصلاتهم مع البحر الابيض المتوسط . وقال انه حان وقت انهاء المكائد المصرية (...) في سوريا ، ولبنان ، وعبر عن امله في امكانية اقناع الحكومة الفرنسية باستخدام نفوذها ، *لدفع سوريا ولبنان نحو علاقة اوثق مع* العراق . وقال انه تحدث الى المسيو ماسيجلي عن ذلك . وقد سأله السفير عما اذا كان العراق ينوي احترام سيادة واستقلال سوريا . وقال انه اجاب بانه لا رغبة لديه على الاطلاق في تغيير المكانة والبنية السياسية لسوريا او عمل اي شيء يمكن ان يثير العداء في نفوس الفرنسيين او السوريين انفسهم . وقال ان ما يريده هو تعاون اوثق في مسائل الدفاع ، والتجارة ، والجمارك والمواصلات . وقال ان المسيو ماسيجلي عبر عن سرور بالغ تجاه هذا البيان وتعهد بأن يشاور حكومته في المسألة» .

```
No. 130                               FOREIGN OFFICE, S.W.1.
(VQ 1015/46)                          July 20, 1954.
SECRET

Sir,

     With reference to my despatch No. 116 of the 25th of June,
I write to inform you that Nuri Said called on the Minister of
State at his own request on the 15th of July: he returned to
continue the conversation on the following day.
2.   He said that he had just been to Paris where he had had
several days' conversation with the Crown Prince.  Strong
pressure had been put upon him to return to Iraq and form a
Government and, despite the advice of his doctors that he ought
to spend another two months in England, he had felt obliged to
agree to return to Bagdad at the end of this month.  He
expected to arrive on the 29th of July.
3.   He said that the Crown Prince in the name of the King
had given him more or less a free hand as to what he should do
in the political sense on his return.  It was his intention
not to commit himself until he had found out whether he could
command adequate support in the new Parliament.  He would not
regard a small majority as sufficient to justify his forming
a Government.  The great need of Iraq was for political
stability and any administration he formed must have a
prospect of permanence and must of course be assured of
continuing support from the Palace.  It was his view that the
                                                  /dissolution

R.W.J. Hooper Esq., C.M.G., D.S.O.
     etc., etc., etc.,
          Bagdad.
```

من وزارة الخارجية في لندن الى السفارة البريطانية في بغداد بتاريخ ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٥٤ «قال (نوري السعيد) ان ولي العهد اعطاه باسم الملك حرية تامة تقريبا بالنسبة الى ما يجب عليه عمله من الناحية السياسية لدى عودته» .

نوري السعيد

كميل شمعون

●●●

ولكن يبدو ان نوري السعيد لم يحسن علاقاته مع ولي عهد العراق ، الامير عبد الاله ، خلال محادثاتهما في باريس وان ذلك اتضح خلال محادثاته مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في لندن يوم ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٥٤ .

وقالت وزارة الخارجية في رسالة سرية بعثت بها يوم ٢٨ يوليو الى ردبليو. هوبر ، القائم باعمال السفارة البريطانية في بغداد (رقم ١٣٧ في ملف وثائق الخارجية رقم ١١٠٩٩٠) وموقعة نيابة عن وزير الدولة :ـ

«٢ـ (....) عندما سأل وزير الدولة عما اذا كان هناك اي شيء يمكن أن نفعله لنساعد ، قال نوري باشا ان مما يساعد ان نشدد للقصر على الحاجة المطلقة للاستقرار ووجود حكومة قادرة على البقاء . اذ ليس اسوأ من استمرار تغيير حكومة البلاد كل ثلاثة او ستة اشهر .

«٣ـ اطلب اليك ان تطلع سفير صاحبة الجلالة على هذا لدى عودته . وانا مهتم بان اعرف عندما يحين الوقت كيفية رد فعل الملك او ولي العهد تجاه اي نصيحة بشأن هذا الموضوع يستطيع سعادته اسداءها» .

برلمان جديد

كان ارشاد العمري ، رئيس الوزراء ، متلهفا كما اسلفنا على قضاء اجازة خارج البلاد فتمكن في نهاية الامر من مغادرة بغداد يوم ٢٢ يوليو (تموز) وبذلك لم يحضر افتتاح الملك فيصل البرلمان يوم ٢٦ من ذلك الشهر . وقد بعث هوبر من السفارة البريطانية تقريرا الى وزير الخارجية في لندن يوم ٢٨ يوليو (رقمه ١٦٢ ومحفوظ في الملف المشار اليه آنفا) قال فيه :

«يشرفني ان ابلغكم بان البرلمان العراقي الرابع عشر قد افتتحه الملك فيصل يوم ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٥٤ ، وبعد ان انتخب مجلس النواب ضباطه ، رفعت جلسات البرلمان من ٢٧ يوليو (تموز) حتى ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) .

«٢ـ قال الملك في خطاب العرش ، الذي ارفق ترجمة كاملة له ، ان الحكومة الحالية اكملت مهمتها وستتلوها حكومة جديدة ستتقدم ببرنامجها للبرلمان . وذكر جلالته ايضا ، كاسباب لاستقالة حكومة الدكتور الجمالي وحل (البرلمان) توتر الوضع السياسي في البلاد وعدم الانسجام بين الحكومة السابقة ومجلس النواب السابق . ولا يتضمن الخطاب السامي الشيء الكثير مما يشكل بيانا آنيا .

«٣ـ يرتبط مزيد من الاهمية بانتخاب رئيس مجلس النواب . وكما ذكرت في تقريري رقم ١٥٦ بتاريخ ٢٦ يوليو (تموز) ، فقد ابلغني ولي العهد بان نوري السعيد يعتبر ان التصويت في هذه المناسبة سيبين مدى التأييد الذي يستطيع ان يتوقعه من المجلس . والذي حدث هو ان ١١٢ نائبا كانوا حاضرين من مجموع الاعضاء البالغ ١٣٥ وقد صوت ٨٠ من هؤلاء تأييدا لعبد الوهاب مرجان ، الرئيس السابق ومرشح نوري ، فانتخب . امتنع ٣٢ نائبا عن التصويت بينهم ٢٢ من الحزب الشعبي الاشتراكي بزعامة صالح جبر و١٠ من الجبهة الوطنية . ولم يكن بين الـ ٨٠ الذين صوتوا بالتأييد سوى ٥٣ من حزب الاتحاد الدستوري ، وهكذا يتضح من هذه المناسبة على الاقل ان اولئك النواب المستقلين في مجلس النواب ، والذين يدين كثير منهم في انتخابهم لمساندة من القصر ، صوتوا الى جانب حزب الاتحاد الدستوري . واذا كان هذا التصويت مؤشرا يمكن الاعتماد عليه في تقرير ما سيحدث ، فانه لا توجد امكانية على ما يبدو لاي تعاون بين نوري وصالح جبر في كتلة متحدة ضد الجبهة الوطنية .

«٤ـ غادر الملك وولي العهد بغداد الآن الى شمال العراق وينتظر تغيير الحكومة وعودة نوري باشا التي اعلن انها ستكون يوم ٢٩ يوليو» .

حكومة نوري السعيد

وعاد نوري السعيد في الموعد المحدد ، ولم يمض على عودته الا اسبوع حتى بعث هوبر من السفارة البريطانية في بغداد ببرقية الى وزارة الخارجية في لندن رقمها ٤٥٣ بتاريخ ٤ اغسطس (آب) ١٩٥٤ قال فيها :

«اعلن رسميا صباح اليوم تشكيل حكومة جديدة برئاسة نوري السعيد وهو ايضا وزير الدفاع ، وعين سعيد قزاز وزيرا للداخلية وموسى الشهبندر وزيرا للخارجية .

«٢ـ الحكومة مكونة من ١٦ عضوا منهم ٨ من حزب الاتحاد الدستوري ، و٨ مستقلون» .

ويبدو واضحا ان نوري السعيد وجد انه لن يستطيع تأمين تأييد كاف لحكومته في مجلس النواب ، وانه اشار على الملك فيصل بحله . وقد ارسل هوبر برقية الى وزارة الخارجية في لندن يوم ٥ اغسطس (آب) (رقمها ٤٥٥) قال فيها :

«اقتصرت ردود فعل الصحافة على حل البرلمان وبيان نوري السعيد حتى الآن على الصحيفتين المعارضتين «صوت الاهالي» و«لواء الاستقلال» . وهما تتهمان رئيس الوزراء الجديد بالعمل ضد جميع السوابق الدستورية ، بحل البرلمان وتحذرا من ان الحكومة الجديدة ستكون خطرا على الحريات الدستورية .

«٢ـ تعتبر الصحيفتان حل البرلمان محاولة من رئيس الوزراء لتعزيز زعامته للزمرة الحاكمة وتمهيد السبيل لمؤامرات امبريالية جديدة .

«٣ـ اعتبر تنبيه رئيس الوزراء بشأن ضرورة مكافحة العناصر الهدامة مقدمة لسياسة دكتاتورية ارهابية (...)» .

(يتبع)

يو اس نيوز

وجه جديد للبيت الأبيض

قالت مجلة «يو إس نيوز» الامريكية إن فريقا جديدا من المستشارين اخذ يحتل مراكزه في البيت الأبيض مع بدء الرئيس الامريكي ريجان فترة رئاسته الثانية. وكانت هذه التغييرات قد بدات في الرابع من الشهر الحالي عندما انتقل جيمس بيكر ليتولى منصب وزير المالية خلفا لدونالد ريجان الذي تولى منصب رئيس موظفي البيت الأبيض وهو منصب يعادل تقريبا رئاسة الوزارة.

ولم يضع دونالد ريجان اي وقت في تعيين نوابه في المراكز الحساسة. كما أوضح للجميع بأنه ينوي صبغ كل الاجراءات الخاصة باتخاذ القوانين بصبغته الشخصية.

ونسبت المجلة الى مصادر لم تذكرها توقعها حدوث التغييرات التالية خلال الأشهر القليلة المقبلة: سيقوم رئيس الموظفين بانتهاج سياسة اكثر كتمانا مما فعل خلفه بيكر كما سيلجأ الى القضاء على اي مشاحنات او خلافات شخصية مثلما حدث خلال الفترة الاولى من رئاسة ريجان بين كبار مستشاريه وموظفيه وحتى وزرائه. ومعنى هذا ان تسريب الانباء الى الصحف والمشاجرات العلنية بين الرسميين ستنخفض.

سوف يقوم رئيس الموظفين بنقل صورة شاملة لاراء مختلف موظفيه الى الرئيس، وسوف يتم الاعراب عن كل تلك الاراء عن طريقه شخصيا. وسوف يشترك مع بعض الموظفين فقط منهم مستشار شؤون الأمن القومي روبرت ماكفارلين في حق الوصول مباشرة الى الرئيس.

ومعنى هذا ان الرئيس ريجان سيستمع الى قدر أقل في هذه الفترة من رئاسته من النصح والمشورة مما اعتاد خلال فترة رئاسته الاولى. اذ كان لدى خمسة من كبار مساعديه على الاقل انذاك حق الوصول اليه دون المرور على مكتب رئيس موظفي البيت الابيض.

اما الجانب الثالث فهو ان الرئيس سيضطر نتيجة هذه التغييرات المزمعة الى الاطلاع على امور العمل العامة اليومية ولو على المدى القصير على الاقل.

اما على المدى الأبعد فمن غير المحتمل ان يتخلى الرئيس عن اسلوب حياته الذي اعتاده والذي اتسم بالهدوء والراحة لا سيما وانه في السادسة والسبعين من عمره. وكما هي العادة سوف يتخذ القرارات الكبرى ويترك التفاصيل لمساعديه. ولذا فان أسلوب رئيس موظفي البيت الأبيض سيزيد من اطمئنان الرئيس وارتياحه.

وسوف يشهد البيت الأبيض مقدم تسعة مستشارين جدد على الاقل. اذ ان كل مساعدي الرئيس ريجان للشؤون المحلية المختلفة سيغادرون الادارة بحلول اواخر الربيع. وقد علق البعض على التغييرات بقوله: ان الرئيس ريجان سيبدأ الفترة الثانية وكانه مدرب فريق كرة قدم يبدأ بفريق جديد نصف اللعبة الثاني.

وتعتقد المجلة ان رئيس موظفي البيت الأبيض سيغير الأمور العامة تبعا لذوقه. وسوف يكون عمل فريق الموظفين على غرار العمل في الشركات الكبرى.

اي اشبه بمجلس ادارة يحتل فيه الرئيس ريجان منصب رئيس المجلس بينما يحتل رئيس الموظفين منصب كبير المدراء. ولكنه سيفوض بعض صلاحياته لأربعة نواب لكل منهم مجال معين من المسؤوليات وهم: بوشانان للاتصالات وورولنز للسياسة وفرايد رسدورف للعلاقات مع الكونجرس وسفان للتخطيط العام. وسوف يرفعون تقاريرهم مباشرة الى رئيس الموظفين. الا انه عندما يتخذ اي قرار فان عليه ان يعرضه على الرئيس للحصول على موافقته النهائية، او لتعديله او تغييره.

كريستيان ساينس مونتير

بوادر الانتفاضة الشاملة في الضفة الغربية

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» ان اول رد فعل لاسرائيل على ازدياد الهجمات التي يتعرض لها اليهود في الأراضي المحتلة هو ارسال المزيد من قوات الاحتلال الى المدن والقرى العربية. ولكن السؤال هو هل يمكن للمزيد من العنف والجنود ان يخضع الفلسطينيين ؟ ان المراقبين الاسرائيليين والفلسطينيين والغربيين لا يعتقدون ذلك.

اذ يقول مراقب غربي ان هناك نقاشا دائرا بين الاسرائيليين انفسهم حول ما اذا كان العنف الذي تشهده الضفة الغربية الان قد بدأ يتخذ نوعية جديدة. وهم يتساءلون ما اذا كانت الانتفاضة الحالية تختلف عن تلك الانتفاضات الماضية.

وتركز المناقشات التي تجري في الكنيست والصحف وبين السياسيين على القلق من انتشار هذا العنف. اما الحكومة على الصعيد الرسمي فهي لم تغير موقفها وتصر على أن الزيادة في المقاومة خلال سنوات الاحتلال السبع عشرة الماضية ازدادت بنسبة بسيطة. الا ان ما يخشاه الكثير من الاسرائيليين هو ان يؤدي اقتران العوامل السياسية بالأوضاع الاقتصادية السيئة الى انفجار عام شامل في الضفة الغربية ينجم بالتالي عنه انتفاضة شاملة.

فعلى سبيل المثال توفي اسرائيلي متأثرا بجروحه التي أصيب بها عندما تعرضت سيارته لقنبلة مولوتوف وهو يسوقها قرب بلدة قلقيلية. وبعد ذلك أردى جندي اسرائيلي في رام الله قتيلا. وقد شهد الشهران الماضيان عشرات الهجمات بالحجارة والقنابل على الباصات والسيارات الاسرائيلية. وكان رد فعل الحكومة الاسرائيلية في الماضي هو الاعتقالات بالجملة وتدمير المنازل والطرد وفرض أحكام سجن شديدة وما الى ذلك. كما أن المستوطنين اليهود يطالبون باستمرار بالمزيد من هذه الاجراءات

واذا ما القينا نظرة على مدن الضفة الغربية في الآونة الأخيرة لوجدنا انها تعج بجنود الاحتلال وحواجز الطرق بالاضافة الى منع التجول.. ولكن كل هذا لن يخفي الحقائق المهمة الأخرى وهي تدهور الاقتصاد الاسرائيلي والانشقاق داخل المجتمع الاسرائيلي

عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

نيوزويك

المخدرات: امبراطورية الشر

نشرت مجلة «نيوز ويك» تحقيقا عن تجارة المخدرات في الولايات المتحدة والجهود المبذولة لمكافحة هذا المرض ركزت فيه على امريكا اللاتينية كمصدر لتلك المخدرات فقالت:

كان العديد من دول امريكا اللاتينية حتى الاونة الاخيرة لا يعير اهتماما لتجارة المخدرات التي تبدا من اراضيها او تمر عبرها لان تلك الدول كانت ترى مشكلة المخدرات مشكلة تخص الولايات المتحدة وحدها من جهة ولانها من جهة اخرى كانت منهمكة في مواجهة حركات الثوار في بلادها.

الا ان هذا الموقف اخذ يتغير ليحل مكانه احساس بالذعر. اذ يقول وزير العدل في كولومبيا انريكو جونزاليس انه لا يوجد اي جانب من جوانب الحياة الدستورية او السياسية لم يتأثر بمشكلة المخدرات بصورة او اخرى. كما ان تجار المخدرات والمشرفين على تلك التجارة اخذوا يشنون حربا شعواء على المسؤولين الكولومبيين بدءا بالرئيس نفسه. وقالت المجلة ان معلومات وصلت اليها تشير الى ان عصابات تجارة المخدرات عرضت مبلغ ٣٥٠ الف دولار لاي شخص يستطيع اختطاف احد كبار الرسميين في البلاد.

وقد اخذت امبراطورية الشر هذه تتسع الى الدرجة التي لم تعد معها الانتصارات في الحرب ضد تجار المخدرات تترك اثرا فعالا. فما ان ينتهي مجال او سوق لهذه التجارة حتى يبدأ سوق او اثنان في اماكن اخرى. ومما يزيد من صعوبة الموقف الحكومي ان تجار المخدرات يعتبرون في كثير من المناطق الريفية مثل روبن هود الذي يوزع الثروة على الفقراء. كما ان العائدات الضخمة ساعدت على رشوة الكثيرين من بينهم مسؤولون حكوميون.

الا ان السلطات المختصة تبذل جهودا مستمرة لمكافحة هذه الامبراطورية الشريرة. ولا شك في ان التجارة الشريرة هذه ادت الى نشوب مشاحنات بين الحكومات المعنية. اذ يشير الدبلوماسيون من دول امريكا اللاتينية الى ان الولايات المتحدة تتحمل نفس القدر من اللوم بسبب الاقبال الواسع على المخدرات بين سكانها. وفي هذا ما دفع بعض المسؤولين في كولومبيا الى القول: اننا ننتج المحصول مادام هناك عملاء له. ولكن في اللحظة التي لا يتوفر فيها اولئك العملاء فاننا لن ننتجه.

وقالت المجلة: ان ما بين ٥٩ ـ ٧٨ طنا من الكوكايين على سبيل المثال دخلت الولايات المتحدة في عام ١٩٨٣. الا ان العام الماضي (١٩٨٤) شهد ارتفاع تلك الكمية بحوالي الثلث رغم كل النجاحات التي سجلتها اجهزة مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حسن البيتان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — امين محمد امين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب الحويد (صنعاء) — محمد احمد حسن (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

المملكة المتحدة: U.K
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex: 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض — Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض. الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس Telex, 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٣٣٦٦٦٣ ـ ٨٣٣٢٤٦٦ ـ ٨٣٣٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف: ٤٦١١١٤٣ ـ ٤٦١١١٤٨ ـ ٤٧٨٣٦٣

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح التبي ص.ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٣

الخليج: Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232326 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب: ٢٩٤٤
تلكس: ٣٦٠ Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سومرسيت للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Publication Distribution Co.

المركز الرئيسي: جدة ـ ت: ٦٦٥٦٨١٥ ـ ٦٦٥٧٢٩١ ـ ص.ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٥٢٤٠ سادس س.ع ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

الفروع: جدة ـ هاتف: ٦٦٠٩٨٧٢، ٦٦٠٧٩٠٨ ـ الرياض ـ هاتف: ٤٩١٦٧٣٣، ٤٩١٦٧٤١، ٤٩١٦٧٣٧ ـ الدمام ـ هاتف: ٨٦٤٥٦٧٨ ـ مكة المكرمة ـ هاتف: ٥٤٥٩٩٠٠، ٥٤٥٩٧٧٧ ـ المدينة المنورة ـ هاتف: ٨٣٢٥٤١٩ ـ ابها ـ هاتف: ٢٢٤٠٦٨٠ ـ القصيم ـ هاتف: ٣٢٤٩٣٣٠ ـ تبوك ـ هاتف: ٤٢٣١٨١٢، ٤٢٣١١٦٤ ـ الطائف ـ هاتف: ٧٤٥٤٢٢٢، ٧٢٢٠٠٠٢ ـ جيزان ـ هاتف: ٣٢٢١١٣٧٠ ـ نجران ـ هاتف: ٥٢٢٠٤١١ ـ ينبع ـ هاتف: ٤٣٢٢٣٧٩١ ـ الجوف ـ هاتف: ٤٦٢٥١٨٨٢ ـ حائل ـ هاتف: ٦٥٣٢١٥٥٥ ـ بيشة ـ هاتف: ٧٦٢٢٥١١٦.

رأي الشرق الأوسط

اسرائيل والفاتيكان وايطاليا

شمعون بيريز قال انه لم يطلب من البابا اعتراف الفاتيكان باسرائيل بل ابلغه باصرار اسرائيل على الاستمرار في جعل القدس عاصمة لها.

أوساط الفاتيكان افادت ان البابا ابلغ بيريز باصراره على عدم القبول بالقدس عاصمة لاسرائيل وبوجوب ايجاد وضع خاص لها ثم بوجوب الوصول اولا الى الوطن الفلسطيني قبل تفكير الفاتيكان بأية اعترافات دبلوماسية.

هذا يعني استمرار القديم على حاله، اي الخلاف بين الفاتيكان واسرائيل ـ مع ما يستدرجه ذلك من مواقف دولية قد تلتزم بها بعض الدول التي تقف على رأي الفاتيكان.

انما وجود بيريز في الفاتيكان كان عطفا على وجوده في روما. ايطاليا هي رئيسة لمجموعة الدول الاوروبية الغربية اعتبارا من اول هذا العام وحتى اول تموز (يوليو) المقبل، اي لمدة ستة اشهر وبحسب عرف مداورة الرئاسة كل ستة اشهر بين تلك الدول. رئيس جمهورية ايطاليا بيرتيني كان في القاهرة مع وزير الخارجية اندريوتي قبل وصول بيريز الى روما، ضمن المسعى الذي تقوم به ايطاليا للنظر في امكان قيامها بالمبادرات ذات العلاقة بالشرق الأوسط خلال النصف الأول من هذا العام.

بيرتيني قال ان التفاهم الاردني ـ الفلسطيني «يحرك المسائل»، واندريوتي قال ان ذلك التفاهم جاء «خطوة لتخطي عقبات خطيرة» وانه بات يتوقع من الولايات المتحدة تأييد المساعي الأوروبية الغربية القائمة على اساس بياني البندقية ودبلن.

ما ليس مفهوما بعد هو الجديد الذي جاء به بيريز الى كل من الفاتيكان وروما، عطفا على ما هو مطلوب من طرفه، وغير القول انه يستحلي السفر الى عمان.

قصص كوريا الجنوبية

كوريا الجنوبية بعيدة في المسافة وبعيدة عن العين وبعيدة عن الفكر، ومع ذلك ليس من ضرر في فهم ما جرى فيها.

رئيس الجمهورية الجنرال شون دو هوان استجلب رئيس الاستخبارات العامة الجنرال لو شين ينغ وعينه رئيس حكومة وعين معه ثلاثة عشر وزيرا جديدا في حكومة من اثنين وعشرين وزيرا.

رئيس الجمهورية هو رئيس حزب العدالة الديمقراطي «واكتشف» في الانتخابات النيابية الأخيرة ان حزب المعارضة المسمى الحزب الديموقراطي الكوري الجديد قد فاز بثمانية وستين مقعدا في البرلمان مقابل مئة وثمانية واربعين مقعدا لحزبه هو.

لا تزال الأكثرية في البرلمان لحزب رئيس الجمهورية، انما حزب المعارضة يوجع الاعصاب اكثر من اللزوم بسبب كثرة القيل والقال في البلد وعن كل ما يخطر في البال من مواضيع خاصة وعامة.

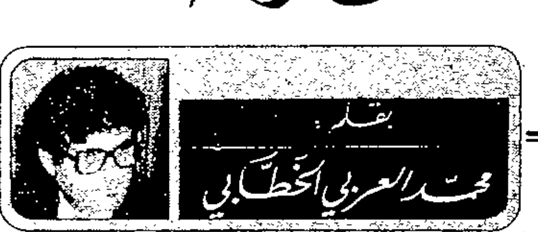
من جملة اوجاع الأعصاب عودة الزعيم المعارض كيم داي يونغ الى كوريا الجنوبية برفقة عدد من اعضاء الكونغرس الاميركي لحمايته ادبيا ومعنويا وحتى لا يحصل له ما حصل لزعيم المعارضة في الفيليبين بنيغنو اكينو في صيف ١٩٨٣ عندما جرى اغتياله فور نزوله من الطائرة...

وزير الاعلام «طار» من الوظيفة بسبب اللغط الكثير الذي رافق العنف الذي حصل لدى عودة كيم داي يونغ، على الاقل بسبب وجود كاميرات التلفزيونات الاميركية التي سجلت كل البهدلات في المطار.

كيم داي يونغ فاتح الآن جبهة هجومية على خطين: الأول منع رئيس الجمهورية من التجديد لنفسه في العام ١٩٨٨ والثاني منعه من تحويل الجنرال رئيس الحكومة الى رئيس جمهورية.

الارجح ان ما يجري على صعيد الحكم في كوريا الجنوبية ليس فريدا من نوعه.

الحق وطلابه

بقلم: محمد العربي الخطابي

يشهد الوطن العربي في الشهور الاخيرة حركة يبدو لاول وهلة انها تسير في اتجاهين مختلفين مع ان الغاية واحدة وان تعددت المسالك.

فالاتجاه الاول ينحو الى تهيئة الظروف الملائمة لعقد مؤتمر القمة الثالث عشر لدول الجامعة العربية في الرياض.

والاتجاه الثاني يقصد الى تمهيد السبيل لاستخلاص تصور واضح لحل القضية الفلسطينية انطلاقا من المبدأ القائل: «الارض مقابل السلام»، واذا كنا لا نعرف على وجه الدقة واليقين تفاصيل المساعي المبذولة في هذا الاتجاه، فاننا لا نرى مع ذلك بدا من ربطه بنجاح الجهود المبذولة في الاتجاه الاول لاعتقادنا ان العنصر الرئيسي في كل ذلك انما يكمن في تنقية الجو النفسي والسياسي في الوطن العربي بصورة تفضي الى تبديد الخلافات الحقيقية والمصطنعة التي ترهق كاهل امتنا، وتفت في عضد ابنائها، وتقلل من حظوظ مواجهة العالم الخارجي بكلمة موحدة واتفاق علم على الوسائل والاهداف.

والحقيقة ان الاتفاق على الوسائل ومناهج التحرك هو الذي يجب ان يحظى باكبر الاهتمام في هذا الظرف بالذات، ذلك ان الاهداف بينة واضحة امام اعين العقلاء الذين لا تحركهم خلفيات تنطوي على الاستبداد بالرأي والانفراد باتخاذ المبادرات على حساب المصلحة العربية العليا.

٤ اهداف مستعجلة

واذا كان الهدف المرسوم في الافق البعيد هو توطيد دعائم التضامن العربي في جميع الميادين لمواجهة المستقبل من موقع الانسجام والتعاون والقوة المعنوية، فان الاهداف المستعجلة ـ ان صح التعبير ـ انما تنحصر في اربعة اشياء:

اولا ـ تمكين الفلسطينيين من ممارسة حقهم المشروع في تقرير المصير، واقامة دولتهم المستقلة الحرة الآمنة بالشكل الذي يرتضونه.

ثانيا ـ تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة من سيطرة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني.

ثالثا ـ إقرار الامن والسلام في لبنان على اساس الوحدة الوطنية ومن غير تدخل خارجي يرمي الى المساس بحرية اصحاب الشأن في اتخاذ القرار الملائم.

رابعا ـ التوصل الى إنهاء الحرب بين العراق وايران مع ضمان مصالح الاقطار العربية الواقعة في منطقة النزاع وصيانة امنها واستقرارها في كل الاحوال.

واذا كانت هذه هي الاهداف القريبة والبعيدة، فما هي الوسائل التي يفكر القادة في اعدادها او تبنيها على اساس الاصلح وما هو في حدود الامكان؟

واذا كنت بطبيعة الحال لا املك الجواب عن هذا السؤال فانني استطيع مع ذلك ان اغامر بتحليل معطيات الموقف العربي والدولي الراهن تجاه القضية الفلسطينية التي لا يختلف اثنان في انها تحظى ـ نظريا على الاقل ـ بالاسبقية المطلقة ضمن اهتماماتنا المتعددة.

منظمة التحرير والخيار الثاني

فعلى الصعيد العربي يبدو ان منظمة التحرير الفلسطينية قد صممت العزم اكثر من اي وقت مضى على الامساك بزمام المبادرة السياسية لاتخاذ الوسائل المؤدية الى ما يتفق ومطامح الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وخارجها، ومن اجل ذلك فان قادتها شاعرون بانهم مطالبون امام الرأي العام العربي والدولي ببلورة الاختيارات وتحديد معالم الرأي، وهذا لا يعني بالضرورة ان تحصر المنظمة نفسها بين خيارين اثنين: إما مواصلة الكفاح المسلح، او الجنوح الى السلم والشروع في التفاوض، ذلك لان الشعب الفلسطيني ـ بحكم معاناته الطويلة المضنية ـ احرص الشعوب على السلام ونشدان الامن والاستقرار في ارضه ووطنه، وان العدوان الصهيوني المتقادم الموصول هو الذي يضطره الى حمل السلاح.

الا ان الاختيار في هذه المرحلة ينحصر ـ فيما يبدو لي ـ بين امرين: الاستمرار في الانتظار والترقب، او تنظيم التحرك عربيا ودوليا وفق خطة مرسومة تكسر الجمود السياسي المهيمن على الاوضاع في الشرق الاوسط بسبب تعارض المواقف وتناقض الاغراض في الساحة العربية وفي المجال الدولي بوجه عام.

وقد اصبح من الواضح ان قادة منظمة التحرير الفلسطينية يميلون الى الاخذ بالخيار الثاني معتمدين في ذلك على مؤازرة جميع الدول العربية التي تحترم حرية المنظمة في اتخاذ ما تراه ملائما من قرارات.

وتشير الدلائل الى ان الاتجاه الغالب في منظمة التحرير الفلسطينية ينحو الى اختيار الامكانات التي تقدمها فكرة تنسيق العمل السياسي مع المملكة الاردنية الهاشمية التي تربطها بالشعب الفلسطيني علاقات متميزة. كما تشير الدلائل نفسها الى ان جمهورية مصر العربية تبدي كامل استعدادها للمشاركة في الجهود المتناسقة الرامية الى تحريك عملية السلام والوصول الى تسوية شاملة في الشرق الاوسط.

السياسة الدولية وامكانات السلام

اما على الصعيد الدولي فالظاهر ان الولايات المتحدة الامريكية ما تزال متمسكة بالمبادىء التي اعلنها الرئيس ريجان في بداية صيف ١٩٨٢ تحت شعار «مبادلة الارض بالسلام» ضمن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، وفيها ان «الولايات المتحدة لا تؤيد إنشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وغزة»، وهذه المبادىء التي تنكر، أجمالا، حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه، قوبلت بالرفض من طرف الكيان الصهيوني في يوم إعلانها.

وما تزال الدول الاوربية من جهتها تحوم حول قرار مجلس الامن الشهير في انتظار ما سوف تتمخض عنه الشهور المقبلة من افكار جديدة في نطاق المجموعة الاقتصادية الاوربية.

اما الاتحاد السوفيتي فانه يؤيد في الظاهر عقد مؤتمر دولي بينما يسعى قادته الى فتح مباحثات مع امريكا في موضوع الشرق الاوسط، وهو ما ينبغي ان يرقبه العرب بالحذر الشديد، اذ ان اتفاق الدولتين العظميين على خطة ما يخضع في الغالب للمساومة والاخذ والعطاء، ويدخل في دائرة ما يسمى بتوازن القوى بينهما. لاسيما واننا سمعنا فيما وصل الينا من اخبار ما ينتظره الاتحاد السوفييتي من توسيع مبادلاته التجارية مع امريكا مقابل السماح ليهود روسيا بالهجرة!

والان ما هي هذه الامكانات التي ترتسم فعلا في افق تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط؟

ان الجواب عن هذا السؤال لا بد من ان يتناول الشكل اولا، ثم المضمون ثانيا.

فمن ناحية الشكل يمكننا ان نستخلص من الاتصالات الجارية والتصريحات المدلى بها امرين اولهما: «السلام مقابل الارض»، وثانيهما: احتمال طرح القضية برمتها على مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية بما في ذلك الدول الخمس التي تنفرد بالعضوية الدائمة في مجلس الامن.

فاذا نحن ربطنا الشكل بالموضوع فاننا نرى ان فكرة «السلام مقابل الارض» لا بد من ان تترتب عنها التزامات سابقة منها: الاعتراف بقرار مجلس الامن ٢٤٢، وقبول مبدأ المفاوضات المباشرة او بواسطة طرف ثالث او اطراف متعددة. ومنظمة التحرير الفلسطينية لا تتحمس، كما نعرف، لمسألة الاعتراف بالقرار المذكور، وهي محقة في ذلك الى حد كبير لكون هذا القرار صدر عن مجلس الامن في ظرف معين لم تكن المنظمة قد برزت فيه للوجود بوصفها كيانا تمثيليا قائم الذات يعبر عن ارادة الشعب الفلسطيني، والقرار لم يكن يعني سوى مصر وسوريا والاردن ثم الكيان الصهيوني، بالرغم من كونه قد نص بصورة مقتضبة وغامضة على «تحقيق تسوية عاجلة لمشكلة اللاجئين (الفقرة٢، حرف ب).

عناصر ايجابية .. نظريا

الا ان هذا لا يعني ان القرار يخلو نظريا من العناصر الايجابية كمطالبته بانسحاب «القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها»، وبأن «تنهي كل الدول حالة الحرب وان تحترم وتقر الاستقلال والسيادة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحقها في ان تعيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها».

ثم ان هذا القرار انما صدر ليطبق وينفذ في وقته وحينه، والدليل على ذلك انه نص على مطالبة الامين العام لمنظمة الامم المتحدة بتعيين ممثل خاص له يبعثه الى الشرق الاوسط ليكون صلة وصل بين الدول المعنية بهدف تطبيق القرار ـ وهذا ما حدث بالفعل، ولكن الكيان الصهيوني لم يفعل شيئا ينبىء عن الاذعان للقرار وتنفيذ مقتضياته بل انه امعن في مخالفته بتهويد القدس وانشاء المستعمرات وضم الاراضي المحتلة في الجولان. وبذلك اصبح القرار بتعنت الصهاينة مجرد حروف ميتة. إذن فالمنطق يفرض إعادة النظر في صياغة هذا القرار وتعديله على ضوء المعطيات الجديدة بصورة تجعل منظمة التحرير الفلسطينية الطرف الرئيسي فيما سماه الرئيس الامريكي ريجان «بمبادلة الارض بالسلام»، وربما كان مشروع القرار المصري الفرنسي ـ الذي لم يكتب له ان يرى النور بعد ـ يهدف الى تلافي النقص الحاصل في القرار ٢٤٢.

ومن هنا يتضح لنا ايضا ان فكرة عقد مؤتمر دولي لبحث قضية فلسطين لا يمكن ان تكون ذات جدوى الا اذا توافر لدى الجانب العربي شرطان:

اولهما: التمسك بالمبادىء الرئيسية التي اعلنها قرار مؤتمر القمة الثاني عشر بفاس في العشرين من ذي القعدة عام ١٤٠٢ (تاسع سبتمبر ١٩٨٢).

ثانيهما: اقتناع المسؤولين في الولايات المتحدة الامريكية بحقيقة وجود الشعب الفلسطيني، وبحقه الكامل في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة الآمنة، وتكون منظمة التحرير هي ممثله الشرعي المعتمد في كل مباحثات السلام.

وليس معنى هذا ان المبادرات الاخرى المتخذة او التي يمكن ان تتخذ في سبيل الدفع بعجلة السلام الى الامام في فلسطين يجب ان ترفض او تهمل، لان المبادرات السياسية، مهما كانت، لا تقوم بمثابة عقود ملزمة لاي طرف من الاطراف، بل انها لا تعدو ان تكون افكارا معروضة على بساط البحث وقابلة للمناقشة، لان الدافع الحقيقي لاتخاذ المبادرات المختلفة هو اختبار النوايا وفتح ابواب المباحثة واتاحة الفرصة لمقابلة الآراء وكسر الجمود.

والذي يأمله كل العرب وينتظرونه هو ان تتمكن منظمة التحرير الفلسطينية من بناء تصور كامل لآفاق العمل في المستقبل القريب حتى يتاح لمؤتمر القمة العربي ان يعقد اجتماعه في ظروف تطبعها الحركة وصفاء الافكار والقلوب، مع تغلب الحكمة والواقعية بتضامن من الدول العربية جميعا، وبمشاركتها الفعلية في التفكير واتخاذ القرار ومتابعة تنفيذه، ولا استثني من ذلك مصر العربية. اذ هذا هو الطريق الامثل المؤدي الى الوقوف تجاه الرأي العام الدولي بكل اتجاهاته لاقناعه بأن رغبة العرب في السلام العادل صادقة وان تصميمه على نيل حقوقه بكل الوسائل لا يعتريه خلل او تصدع.

● وقع في مقال «المغرب الكبير امل يومض في الافق» المنشور في العدد ٢٢٥٩ من «الشرق الأوسط» بتاريخ ١٣ جمادى الاولى ١٤٠٥ (١٩٨٥/٢/٣) تصحيفات مطبعية لا يخفى صوابها على القارىء. لكن سقطت في احدى فقرات المقال جملة بكاملها فاختل معها الكلام، وهي الفقرة السابعة في العمود الاول من المقال التي تبدأ بهذه العبارات «واذا كان المغرب الاقصى قد بقي دون اقطار المغرب العربي الاخرى بعيدا.. الى ان يقال: لان الدولة العثمانية انما بسطت نفوذها انطلاقا من مبدأ الخلافة الاسلامية **في وقت كانت عوامل الضعف قد بدات تدب في اطراف العالم الاسلامي والوطن العربي مشرقا ومغربا** فالعبارات الساقطة من المقال هي العبارات السوداء.

المجاعة في افريقيا.. والأمن الغذائي

بقلم: د. وديع أحمد كابلي

اهتمت وسائل الاعلام في الفترة الأخيرة بتغطية أخبار المجاعة التي حدثت في بعض الدول الافريقية، ونقلت لنا كثيرا من صور المعاناة والجوع وموت كثير من الاطفال والشيوخ بل وبعض الشباب في اسوأ حالة جفاف مرت على تلك الدول خلال السنوات الأخيرة.

وقد اثارت تلك الانباء كثيرا من الاهتمام من جانب الرأي العام العالمي وبدأت الدول والمنظمات والافراد في ارسال التبرعات والاعانات لاولئك المصابين باكبر قدر من السرعة لتخفيف ويلات تلك المجاعة التي حصدت الالاف من الأرواح. فقد كانت صور الاطفال الذين يموتون جوعا تثير الشفقة والرحمة في قلوب الناس. ولكن وسائل الاعلام لم تهتم كثيرا بتحليل تلك الظاهرة وشرح اسبابها أو كيفية امكان تلافي تكرر مثل تلك المجاعة في المستقبل.

مشكلة الجفاف

ذكرت كل وسائل الاعلام أن المشكلة الرئيسة هي الجفاف الذي استمر لعدة سنوات في تلك الدول مما قضى على الحرث والنسل، ولاشك ان ذلك هو السبب الرئيسي ولكن ليس السبب الوحيد.

فان استمرار حالة الجفاف لعدة سنوات قد ادى الى نقص المحاصيل الزراعية وخصوصا الحبوب، وحيث ان الجفاف وعدم هطول الامطار يعود الى عوامل طبيعية خارجة عن قدرة الانسان فان علاج المشكلة ليس في قدرة البشر. وبالرغم من ان هذا التحليل البسيط لهذه الظاهرة يكفي لاقناع الكثيرين، الا ان هذه البساطة الظاهرية تخفي وراءها كثيرا من الحقائق التي لا يعلمها الا القليل.

ولا نريد هنا ان ندخل في بحث طويل عن اسباب تلك المجاعة، وهل كان من الممكن تلافيها، وكيف يمكن تحقيق الامن الغذائي. بل نريد ان نلقي بعض الضوء على تلك المشكلة لنوضح للقارىء ان الجفاف ليس هو السبب الوحيد.

قبل خمس وعشرين سنة، وبالتحديد في بداية الستينات من هذا القرن حصلت معظم الدول الافريقية على استقلالها من الدول المستعمرة التي كانت تسير امورها وتسيطر على اقتصادها وتستغل شعوبها. وعندما حصلت تلك الدول على استقلالها كانت اول مشكلة واجهتها هي مشكلة التنمية الاقتصادية وكيفية الخروج من دائرة الفقر والتخلف الى آفاق التقدم والنمو والازدهار.

وحيث ان تلك الدول الحديثة العهد بالاستقلال لم يكن لديها الخبرة والدراية في مجال التنمية الاقتصادية فقد قامت هيئة الامم المتحدة بمساعدتها بأن اعلنت عام ١٩٦١ بان يكون عقد الستينات «عقدا للتنمية».

وبدأت الكتابات عن افضل استراتيجيات التنمية تكثر في الغرب الصناعي، واصبحت مادة «التنمية الاقتصادية» من اهم المواد التي تدرس في الجامعات الغربية، وتهافت الدارسون من الدول النامية لدراسة اساليب ووسائل التنمية الاقتصادية. وقد كان الاتجاه السائد حينها هو اعتماد التصنيع كوسيلة رئيسية للنمو الاقتصادي وارتفعت صيحات عدم الاعتماد على الزراعة كمصدر رئيسي للدخل القومي والاتجاه نحو التصنيع واظهرت فوائده التي لا تحصى.

وقد لاقت تلك الاقطار كثيرا من الرواج في الدول النامية وتزعمت الدول الصناعية الكبرى هذا الاتجاه النبيل فقد كان موقف الدول الصناعية الرئيسية يتسم بالنبل وعدم الانانية، فهي التي كانت في البداية واثناء احتلالها لتلك الدول تعارض سياسة التصنيع، اصبحت من اشد المتحمسين لهذه السياسة، واخذت الدول الصناعية المتقدمة تساعد الدول النامية في دخول مجال التصنيع ومن اوسع ابوابه.

وبدأت تضع لها خطط التنمية الصناعية وتبيع لها الآلات والمعدات والمصانع وتنشىء لها الطرق والموانىء ومحطات الطاقة الكهربائية، وترسل لها الخبراء والعمال المهرة والمستشارين والاقتصاديين.

وبدأت الشركات الاستشارية تعمل في وضع الدراسات والتصاميم بالالوان الزاهية وتشرح لتلك الدول مزايا الصناعة والتصنيع وفوائد عدم الاستيراد من الدول الصناعية الغربية !!

كما بدأت شركات الانشاء والمقاولات الغربية تحصل على عقود انشاء المشاريع الصناعية لما لها من خبرة عالية واسعة في ذلك المجال !! ووضعت الدول الصناعية كل علمها وخبرتها في خدمة التنمية الصناعية في دول العالم الثالث النامية !!

ولكن .. كان كل ذلك على حساب اهمال القطاع الزراعي .. فقد اصبح ذلك القطاع مغضوبا عليه، فلم تعد تلك الدول تهتم بتنمية القطاع الزراعي ولا تخصص له في ميزانيات التنمية الهائلة سوى الجزء اليسير، فبدأ القطاع الزراعي في الانكماش وبدأ الفلاحون يهجرون الارض الى المدن حيث فرص العمل والاجر المرتفع والاضواء والحركة والملاهي ..الخ

بل اصبحت في بعض البلاد كلمة فلاح تعني: متخلف. واصبحت كلمة صناعة تعني التقدم.

فماذا كانت النتيجة ؟ .. لقد تدهور حال الزراعة في تلك الدول تدهورا شديدا من حيث الكم والكيف، واستعملت بعض الاراضي الزراعية الخصبة لاغراض البناء وفتحت الشوارع الجديدة وردمت الابار وسدت القنوات والترع. وتوسعت المدن توسعا رهيبا وازدحمت بالسكان والسيارات و .. و ... الخ.

نعم .. ذلك الذي حدث في معظم الدول النامية خلال الخمس والعشرين سنة الماضية .. فلم يحصل تقدم حقيقي في كثير من تلك الدول .. بل ان الاوضاع الاقتصادية ازدادت سوءا من بعضها وخصوصا في بعض الدول الافريقية ..

الاسباب السياسية وسوء الادارة

واجهت كثير من الدول النامية حديثة الاستقلال كثيرا من المشاكل السياسية الخارجية والداخلية، فمن الداخل لم يكن هناك الاستقرار السياسي المنشود وبدأت الفئات المختلفة تتصارع على الحكم وتوالت الانقلابات العسكرية واصبح من المحتم على الفئة التي تملك السلطة ان تحمي نفسها من خصومها واصبحت تنفق جزءا متزايدا من ميزانياتها على ذلك الغرض، كما دخلت كثير من تلك الدول في صراعات سياسية مع جيرانها واصبحت تحتاج الى جيش قوي وطيران ضارب وبحرية سريعة مدربة وذهب ثلث او نصف ميزانية الدولة لاغراض التسليح والدفاع. وكل تلك المصروفات تقتطع من ميزانية التنمية تلك التي كان يذهب الجزء المتبقي منها للصناعة والخدمات الاخرى لسكان المدن المزدحمة باستمرار. واهمل القطاع الزراعي واهمل انتاج الغذاء !!

اضف الى كل ذلك ان سياسات التنمية الاقتصادية كانت مصحوبة بسوء الادارة وسوء توزيع الموارد الاقتصادية فاصبحت موارد الدولة لا توزع على اساس الحاجة الاقتصادية كما لم يعد هناك اهتمام بتنمية الحوافز البشرية لزيادة الانتاج وخصوصا في القطاع الزراعي الذي عانى كثيرا من سوء التوزيع وسوء الخدمات بالاضافة الى الفساد الاداري الذي كان متفشيا في تلك الادارات الحكومية المسؤولة عن الزراعة وتنمية مصادر المياه او الحفاظ عليها.

لم يقتصر الاهمال على القطاع الزراعي ككل بل كان الاتجاه يسير نحو اهمال الانتاج الغذائي وخصوصا انتاج الحبوب. فقد كان معظم انتاج الحبوب يستهلك محليا للغذاء. وكانت حاجة تلك الحكومات للعملات الاجنبية شديدة وذلك لتمويل شراء المعدات والمصانع من الخارج، فاهملت انتاج السلع الغذائية على حساب السلع التي تصدر الى الخارج للحصول على العملة الصعبة مثل الكاكاو والبن والمطاط والجوت .. الخ. تلك السلع التي تسمى «بالسلع النقدية». ووقعت تلك الدول في الفخ .. حيث تناقص انتاج الغذاء واصبحت تلك الدول تحتاج الى استيراد السلع الزراعية الغذائية من الخارج مثل القمح والذرة والشعير، واصبحت تعتمد في غذائها على الاستيراد من الخارج حتى اصبحت تستورد الدواجن واللحوم .. ومن هنا ظهر مفهوم «الأمن الغذائي» لان تلك الدول اصبحت تعتمد اعتمادا اساسيا على استيراد الغذاء من الخارج ووقعت في دائرة نفوذ الدول التي تمدها بالغذاء، وفقدت جزءا من استقلالها الحديث، بل هي وقعت في استعمار جديد.

ومن هنا تظهر حكمة بعض الدول التي لم تقع في ذلك الفخ وعلى راسها المملكة العربية السعودية والتي خصصت جزءا كبيرا من ميزانية التنمية من اجل تنمية القطاع الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي لمواطنيها.

ومن اغرب الامور في ذلك ان الدول الصناعية الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا الغربية تقوم بحماية القطاع الزراعي لديها حماية قوية جدا وفعالة، فان قوانين التجارة الخارجية في تلك الدول وضعت بطريقة مدروسة ودقيقة من اجل حماية القطاع الزراعي من المنافسة الاجنبية بل ان جميع الدول الصناعية تقوم باعانة الزراعة وتشجع القطاع الزراعي ان يحقق فائضا كبيرا في انتاج الغذاء يزيد عن حاجتها بكميات كبيرة وليس ذلك لاسباب اقتصادية بالطبع، ولكن هناك اسباب سياسية واجتماعية وراء ذلك.

درس المجاعة

ما هو الدرس الذي يجب علينا ان نتعلمه من تلك المجاعة. ان الجائع في الحقيقة انما هو عبد لمن يمنحه الغذاء، فليس هناك معنى للحرية والاستقلال وانت جائع. فانك يمكن ان تعيش بدون تلفزيون او ثلاجة او حتى سيارة ولكن لا يمكن ان تعيش بدون غذاء.

اذن الجفاف وحده ليس هو السبب الأول والأخير، بل سوء التخطيط والادارة وسوء النصيحة.

فان الجفاف يمكن التغلب عليه بعدة وسائل منها تخزين المواد الغذائية (كما فعل يوسف عليه السلام) وانشاء السدود لتخزين الماء، والبحث عن المياه الجوفية وحسن استخدامها، وترشيد استعمال الموارد المائية المتاحة. ولكن .. اذا صرفت الاموال على الأغراض الاخرى فكيف يمكن تحقيق ذلك ؟

ان مشكلة الجفاف في تلك الدول لابد وان تتكرر مع مرور الزمن. ولابد من مساعدة تلك الدول على ايجاد حلول جدية لمشكلتها ليس فقط عن طريق ارسال المعونات لها في اوقات المجاعة بل عن طريق القضاء على اسباب تلك المجاعات وتحقيق الامن الغذائي لسكانها. ويجب ان يتم ذلك عن طريق المنظمات الاقتصادية الدولية وعلى راسها المنظمة العالمية للاغذية والزراعة.



كتابة الآيات على العملة

القارىء الفاضل منصور إبراهيم صبر بعث برسالة من دنفر كلورادو في امريكا يقول فيها : هل يجوز كتابة آيات قرآنية على العملة التي تصدرها بعض الدول الاسلامية ، علماً بان هذه العملة تكون مع اصحابها في اماكن لا يجوز فيها ذكر الله عز وجل ، وإذا لم يكن ذلك جائزا ، فلماذا لا تحتج الهيئات الاسلامية على الدول التي تقوم بذلك ، حفظا لقدسية وطهارة القرآن الكريم ؟

ونقول في جواب الأخ الكريم إن الأماكن التي اشرت اليها جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على إبعاد ما فيه ذكر الله عز وجل عند قضاء الحاجة . فقد ورد عن أنس قال «كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل الخلاء نزع خاتمه» . وقد اختلف المحدثون في صحة هذا الحديث ولكنهم لم يختلفوا في استحباب عدم استصحاب ما فيه ذكر الله عز وجل في أماكن الخلاء . جاء في سبل السلام : وفيه ـ أي الحديث ـ دليل على تبعيد ما فيه ذكر الله عند قضاء الحاجة . وقال بعضهم : يحرم إدخال المصحف الخلاء لغير ضرورة .

ذلك لأن خاتم رسول الله كان قد نقش عليه في ثلاثة سطور «محمد رسول الله» فمن أجل هذه الأسماء المعظمة قال المحدثون والفقهاء بإبعادها ، وما شابهها من كل معظم شرعاً ، عن المحلات المستخبثة . وقد جاء في «المغني» تعليقاً على الحديث المذكور : وقيل : إنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يضعه لأن فيه «محمد رسول الله» . فإن احتفظ بما معه مما فيه ذكر الله تعالى واحترز عليه من السقوط أو أدار فص الخاتم إلى باطن كفه فلا بأس . قال أحمد : الخاتم إذا كان فيه اسم الله يجعله في باطن كفه ويدخل الخلاء . وقال عكرمة : اقلبه هكذا في باطن كفك ، فاقبض عليه» .

وأما النقود بصفة خاصة فإنها ضربت في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فقد جاء في محاضرات تاريخ الأمم الاسلامية للشيخ محمد الخضري (وفي سنة ١٨ هجرية ضرب الدراهم على نقش الكسروية ، وشكلها بأعيانها ، غير أنه زاد في بعضها : «الحمد لله» وفي بعضها «محمد رسول الله» وفي بعضها «لا إله إلا الله وحده» . فلما بويع عثمان ضرب في خلافته دراهم ونقشها : الله اكبر .

وفي سنة ٨٤ من الهجرة أمر عبد الملك الحجاج أن يضرب الدراهم والدنانير الاسلامية ، وقد نقش عليها أولا : «باسم الله» . ثم كتب عليها بعد سنة : «الله أحد . الله الصمد» . فكره ذلك الفقهاء فسميت «مكروهة»

ولما قدمت هذه الدراهم والدنانير المدينة ، وبها بقية الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، فلم ينكروا منها سوى نقشها ، فإنه كان فيه صورة . وكان سعيد بن المسيب يبيع بها ويشتري ولا يعيب من أمرها شيئا . وقال أحمد في الرجل يدخل الخلاء معه الدراهم ؟ أرجو الا يكون به بأس .

فالأمر فيه سعة إن شاء الله ، وكل إنسان احرص على درهمه وديناره ان يقع من حافظته أو يجلس يعده في الخلاء !

«الشرق الأوسط» تلتقي د. سليم عمار الفائز بجائزة أكاديمية باريس

كتاب «أطباء وطب الإسلام» الجزء الأول من موسوعة علمية

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

ابن سينا وابن الهيثم وابن زهر والفارابي وابو العلاء والمتنبي رموز لحضارة اسلامية تليدة تفيض علما وعطاء ، وتتألق عبقرية وإبداعا ، وتتغذى مثابرة .. ولكن المثابرة توقفت يوما فكان ما كان .. انطفأت كل الشموع لتنتشر العتمة قرونا ودهورا ، غير أن شمعة واحدة بقيت تضيء . إنها شمعة الايمان في قلوب الأجيال الاسلامية ، فقد ربطت عبقرية الأمس البعيد بوعي الذات اليوم ، فكان الخط رفيعا ولكنه حاد نظرا لما يواجهه من التحدي ، مليء بالوعود لما يعتمد عليه من عزائم وكفاءات عالية قادرة على البذل والعطاء واستكناه الذات ، والتعامل الايجابي مع الواقع ، انطلاقا من الممكن ومن الذي يصير ممكنا ، متجاوبا مع الطموح .

وأضاءت شمعة الأعيان في صدر الأجيال شموع العلم في واقع عالمنا الاسلامي اليوم الذي يستطيع الآن أن يعتمد على رموزه من الأحياء ، إضافة إلى رموزه من الأمجاد . هؤلاء الرموز الأحياء يعرفون بالحضارة الاسلامية العلمية والانسانية وتعرف بهم .. يفتحون بصيرة العالم المتفتق كشفا وابداعا على دور العالم الاسلامي ومساهماته الحضارية ، ويقولون له : نحن هنا ، نحن معكم . ويتردد الصدى ليعترف العالم في النهاية بماضي الاسلام وحاضره .

ثلاثة علماء من المغرب العربي الاستاذ سليم عمار من تونس ، والأستاذ سعيد شيبان من الجزائر ، والأستاذ محمد برطال من المغرب ، كرمهم هذه الأيام معهد العلوم الطبية بباريس ، واسند اليهم جوائز مالية شرفية ، تتويجا لمجموع الأعمال الطبية العلمية التي قاموا بها وساهموا من خلالها في إثراء العلوم .



د.سليم عمار

مشاعر التحدي

سعت «الشرق الأوسط» الى البروفسور سليم عمار في منزله تهنئه ، وتسجل مشاعره ، وهو الذي كتب عن ابن سينا وكتابه «القانون في الطب» وعرف بالحضارة الاسلامية ونشر المقالات العديدة ، وترأس العديد من المؤتمرات العلمية الطبية على المستوى الاقليمي وعلى المستوى الدولي .

وسجلنا مشاعر التحدي ، ومقارعة الآخر بسلاحه العلمي ليفهم ويعترف ان الحضارة الاسلامية اعطت واثرت .. ولأنها رحبة فهي مازالت على العهد .. مازالت بفضل رموز الابداع حريصة على الحفاظ على وجهها المشرق ، وأنها رغم العراقيل مافتئت تساهم في بناء الحضارة الانسانية .

من هذه المشاعر الدافئة ايمانا وكفاءة ومما تشكله من منظور حضاري متميز أنجز الاستاذ سليم عمار كتابه الجديد «اطباء وطب الاسلام» .

يعتبر الاستاذ سليم عمار كتابه هذا الجزء الأول من اربعة اجزاء للتعريف بالأطباء المسلمين ذوي الفكر الموسوعي .. بأعمالهم ، بأخلاقياتهم ، بالقيم التي يمكن استخلاصها لديهم ، والتطلع الى مدى مساهمة المناخ الحضاري في الابداع الذي سجله رجال تركوا على صفحات تاريخ الانسانية بصمات عبقريتهم ، وزاد مساهمتهم في الفكر وفي العلم .

كيف اكتشف ابن النفيس الدورة الدموية الصغيرة قبل ثلاثمائة سنة من وليام هارفي .

كيف خلد ابن سينا صاحب «القانون في الطب» ذلك المرجع الأوحد تقريبا وقد بقي في الجامعات الاوروبية حتى القرن الثامن عشر .

ابن النفيس كان في الحمام يستحم .. خرج فجأة من الحمام وهو عار ، وكان رد الفعل البيئي حافزاً على طرح السؤال : لماذا تسارعت دقات قلبه ؟ اخذ القلم وكتب .

ابن سينا كان يقضي الأيام ويسهر الليالي في الكتابة والتأمل ، كان يكتب خمسين صفحة يوميا ، في أثناء السفر كان يملي افكاره وهو راكب جواده على صاحبه الكاتب .

سليم عمار يتحدث عن هذه الرموز العلمية حديث الحنين الى ماض مجيد ، بقدر ما يجعله حديث الحوافز من اجل استكناه الذات ومعرفة مكانتنا اليوم للارتقاء بها .

وفاء بالوعد

ويتحدث سليم عمار في هذا الكتاب باللغة الفرنسية ليس تقصيرا منه عن العربية وهو الذي اصدر كتبا علمية طبية باللغة العربية وإنما برا بوعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي دعت في مؤتمرها بالدوحة الى التعريف بحضارتنا الاسلامية في المجالات العلمية والثقافية باللغات الأجنبية .

ركز الدكتور سليم عمار بحثه في هذا الجزء الأول على القرون الهجرية الأربعة الأولى مستعرضا أهم رموز العلم في استقراء لأهم الانجازات الطبية والفنية والابداعية خلال حقبة زمنية تميزت بتطور حركة الترجمة عن الحضارات الأخرى والابتكارات في مجالات مختلفة كانت بمثابة حجر الزاوية للتطور الرائع لهذه الحضارة ، خاصة في عصر الأمويين والعباسيين .

وسيهتم الكتاب الثاني من هذه المجموعة الموسوعية بالقرنين الخامس والسادس للهجرة وهي فترة تعتبر قمة الحضارة العربية الاسلامية .

وسيتناول الجزء الثالث المرحلة الحضارية من القرن الثالث عشر الى القرن الثامن عشر للميلاد ، وهي فترة التراجع والاسترخاء الحضاري ،

ولكن هذا الاسترخاء لم يمنع ان يبرز من العالم الاسلامي عالم الاجتماع ابن خلدون .

وسيغطي الجزء الرابع والأخير الفترة الممتدة من القرن الثامن عشر الى عصرنا الحاضر .

سألنا الدكتور سليم عمار كم من الوقت صرفت في كتابة هذا الجزء الأول ؟

اجاب : ٤ سنوات لاعداد الكتاب ، و ٩ اشهر لكتابته و ٢٢ ليلة بيضاء قضيتها في باريس لانجازه في موعده . وكان موعده المؤتمر الدولي الثالث للطب الاسلامي باسطمبول في ٢٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ .

● ولماذا اخترت هذا الموعد ؟

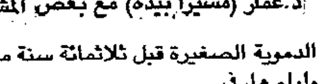
ـ تقديراً للمناسبة العلمية وتقديرا كذلك وإكبارا لتركيا مقر المؤتمر وللحضارة العريقة التي يمثلها هذا البلد الاسلامي الكبير .

وسألنا الدكتور سليم عمار ما هو حجمك بالنسبة لابن سينا .. طرحنا عليه هذا السؤال ونحن نعرف تواضعه وانصرافه الكلي للعمل فأجاب : انا لم اتمتع بعبقرية مثل عبقرية ابن سينا .. ولم احظ لا انا ولا زملائي من المثقفين العرب والمسلمين بالمناخ الحضاري المزدهر الذي ترعرع فيه ابن سينا ..

لهذا ينبغي علي وعلى كل طالب عربي مسلم وكل مثقف عربي ان نجتهد ونعمل أكثر مما اجتهد وعمل ابن سينا ، وأكثر مما قاسى من اتعاب لنخرج من حالة التخلف .

● هل انت مرتاح لردود الفعل عن كتابك الجديد «اطباء وطب الاسلام» ؟

ـ جدا .. مثلا الأستاذ التركي الكبير سهيل نور اطلع على الكتاب وعلق بقوله «انه كتاب فريد من نوعه» وسهيل نور هو احد اقطاب العلم في تركيا ، مؤلف لمئات المقالات بالفرنسية في تاريخ الطب اضافة الى الكتب والبحوث العديدة .



د.عمار (مشيرا بيده) مع بعض المشاركين في مؤتمر اسطمبول للطب الاسلامي



من مخطوطة كتاب «الترياق»

د. عمار في سطور

كان الدكتور سليم عمار اول طبيب في المغرب العربي حصل على جائزة بورقيبة للمغرب العربي في الأبحاث الطبية سنة ١٩٧٣ عن بحث حول الفصام .. وكان اول تونسي يحصل على جائزة مجمع الأطباء بفرنسا ، أكاديمية باريس ، لتأليفه كتابا عن تاريخ الطب العربي باللغة الفرنسية سنة ١٩٦٦ ، واشرف في سنة ١٩٧٩ على أول أطروحة قدمت باللغة العربية في كلية الطب بتونس . وترأس في سنة ١٩٧٩ حتى سنة ١٩٨٢ جمعية الطب النفسي للمغرب العربي . وهاهو يتسلم جائزة معهد العلوم الطبية بباريس تتويجا لعلمه وعمله ولمجموع الأعمال الطبية التي قام بها .

الدكتور الطيب النجار رئيساً للمركز الدولي للسيرة والسنة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

صرح الدكتور الأحمدي أبوالنور وزير الأوقاف المصري بأنه تقرر اختيار الدكتور الطيب النجار رئيسا لمجلس إدارة المركز الدولي للسيرة والسنة المزمع إنشاؤه بمصر .

وأضاف وزير الأوقاف المصري في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان المركز سيتولى مهمة تجميع المخطوطات والمطبوعات في علوم السيرة النبوية والحديث النبوي وعلوم الحديث وتحقيقها وإعداد قاعات للبحث بالمركز لجهيع العلوم القرآنية والتمهيد لاعداد مدرسة من المتخصصين في السيرة والسنة وتدريب طلاب الدراسات العليا بالأزهر على تحقيق المخطوطات ونشرها .

وأوضح الدكتور الأحمدي أبوالنور ان تمويل إنشاء المعهد ستساهم فيه وزارة الأوقاف وعدد من المصارف الاسلامية وإنشاء صندوق لهذا الغرض تشرف عليه لجنة من الوزارة .



مواقيت الصلاة

الأحد ٥ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ ـ ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٧	٦,٤٦	١٢,٣٤	٣,٥٤	٦,٢٤	٧,٥٤
المدينة المنورة	٥,٢٨	٦,٤٩	١٢,٣٥	٣,٥٤	٦,٢٢	٧,٥٢
القدس الشريف	٤,٥٠	٦,١١	١١,٥٤	٣,٠٨	٥,٣٥	٦,٥١
الرياض	٥,٠٠	٦,٢٠	١٢,٠٦	٣,٢٥	٥,٥٤	٧,٢٤
القاهرة	٥,٠٠	٦,٢٧	١٢,٠٨	٣,٢٣	٥,٥٠	٧,٠٧
الخرطوم	٤,٥١	٦,٢١	١٢,٠٣	٣,٢٤	٥,٥٩	٧,٠٥
الرباط	٦,٣٤	٧,٥٦	١,٤٦	٤,٥٢	٧,٢٥	٨,٤٧
تونس	٥,٣٣	٦,٥٨	١٢,٤٠	٣,٤١	٦,١٠	٧,٣٤
ابوظبي	٥,٣٤	٦,٥٤	١٢,٤٢	٤,٠٢	٦,٢٥	٧,٥٥
المنامة	٤,٤٣	٦,٠٧	١١,٥١	٣,٠٨	٥,٣٦	٧,٠٤
بغداد	٥,٠٤	٦,٣٤	١٢,٢١	٣,٢٨	٥,٥٩	٧,١٨
اسطمبول	٥,١٤	٦,٤٥	١٢,١٩	٣,٢٢	٥,٥١	٧,١٦
نيقوسيا	٤,٥٧	٦,٢١	١٢,٠١	٣,١١	٥,٣٩	٦,٥٨
اثينا	٥,٣٦	٧,٠٢	١٢,٤٠	٣,٤٧	٦,١٥	٧,٣٧
لندن	٥,١٦	٦,٥٥	١٢,١٥	٢,٥٨	٥,٣٤	٧,٠٧
مانشستر	٥,٢٧	٧,٠٦	١٢,٢٤	٣,٠٢	٥,٣٩	٧,١٣
باريس	٦,٠٣	٧,٤١	١,٠٥	٣,٥٥	٦,٢٨	٨,٠٠
روما	٥,٢٠	٦,٥٢	١٢,٢٥	٣,٢٦	٥,٥٦	٧,٢٣
بروكسل	٥,٥٧	٧,٣٦	١٢,٥٧	٣,٤٢	٦,١٧	٧,٥٠
امستردام	٥,٥٧	٧,٣٦	١٢,٥٥	٣,٣٧	٦,١٢	٧,٤٦
مدريد	٦,٢٥	٧,٥٥	١,٢٩	٤,٣٣	٧,٠٢	٨,٢٧
جنيف	٥,٤٥	٧,٢٢	١٢,٥٠	٣,٤٥	٦,١٦	٧,٤٨
زيوريخ	٥,١٣	٦,٥١	١٢,١٧	٣,١٠	٥,٤٢	٧,١٤
فيينا	٥,٠٦	٦,٤٤	١٢,٠٩	٣,٠٠	٥,٣٣	٧,٠٥
برلين	٥,٢٣	٧,٠٢	١٢,٢١	٣,٠٢	٥,٣٨	٧,١٢
فرانكفورت	٥,٣٩	٧,١٧	١٢,٤٠	٣,٢٧	٦,٠١	٧,٣٣
ميونيخ	٥,٢٥	٧,٠٣	١٢,٢٨	٣,١٩	٥,٥٢	٧,٢٤
ستوكهولم	٥,١٤	٦,٥٧	١٢,٠٢	٢,٢٤	٥,٠٦	٦,٤٣
كوبنهاجن	٥,٣٠	٧,١١	١٢,٢٤	٢,٥٧	٥,٣٦	٧,١١
نيويورك	٥,٠٦	٦,٣٦	١٢,١١	٣,١٤	٥,٤٣	٧,٠٨
واشنطن	٥,١٩	٦,٤٧	١٢,٢٣	٣,٢٩	٥,٥٧	٧,٢٠
شيكاغو	٥,٠٠	٦,٣٢	١٢,٠٥	٣,٠٧	٥,٣٧	٧,٠٣
لوس انجيليس	٥,٠٤	٦,٢٧	١٢,٠٨	٣,١٩	٥,٤٧	٧,٠٥
هيوستن	٥,٣٢	٦,٥١	١٢,٣٦	٣,٥١	٦,١٩	٧,٣٣
دنفر	٥,٢٦	٦,٤٠	١٢,١٣	٣,١٨	٥,٤٦	٧,٠٠
مونتريال	٥,١٥	٦,٥١	١٢,٢٠	٣,١٦	٥,٤٧	٧,١٩

دعاء اليوم

اللهم إنا نستعينك ، ونستهديك ونستغفرك ، ونؤمن بك ، ونتوكل عليك ، ونثني عليك الخير كله . نشكرك ولا نكفرك ، ونخلع ونترك من يفجرك . اللهم إياك نعبد ، ولك نصلي ونسجد . وإليك نسعى ونحفد ، نرجو رحمتك ، ونخشى عذابك ، إن عذابك الجد بالكفار ملحق .

الرياضة السعودية

مدينة جدة تتحول الى كرنفال فرح في استقبال فريق الاهلي بطل الخليج

أمين دابو يعلن اعتزاله

دبي ـ الرياض ـ جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد :

كانت فرحة المسؤولين والرياضيين والجماهير الاهلاوية كبيرة للغاية يوم امس بعد فوز فريقهم ببطولة مسابقة مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم، وتحولت مدينة جدة حيث مقر النادي الى مهرجانات فرح بعد انتهاء المباراة احتفالا بهذا الفوز الذي اكد على الخطوات العريضة التي خطتها الرياضة السعودية في السنوات الاخيرة على جميع المستويات المحلية والخليجية والعربية والدولية.

واشرف الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز على ترتيبات استقبال بعثة النادي الاهلي العائد بالبطولة وارسل طائرة خاصة لتعود بالبعثة المنتصرة.. وفي مطار جدة جرى استقبال كبير للفريق واستقل اعضاء الفريق حافلة مكشوفة من المطار وطافت بشوارع جدة و «كورنيش الحمراء» واختتمت المسيرة طوافها في مقر النادي الاهلي حيث كان ينتظر منسوبو النادي لتحية افراد الفريق.

وقال الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس اعضاء الشرف بالنادي الاهلي في تصريحه لـ «الشرق الاوسط»: «لا استطيع ان اصف شعوري وانا ارى فريقي المحبوب «الاهلي» يعتلي المنصة ويتسلم كأس البطولة الخليجية. وهذا هو الاهلي حينما يلعب ويصمم على تحقيق بطولة.. فلن يقف فريق امامه. وخابت كل الترشيحات بأن نتنازل عن البطولة للعربي الكويتي.. وحققنا فوزا ثمينا للكرة السعودية.. اهديه باسم جميع منسوبي النادي الاهلي للملك فهد وللامير عبد الله ولي العهد الامين.. وللامير سلطان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وللامير فيصل بن فهد امير الشباب. لقد كانت المباراة قوية وكان الاهلي هو الافضل طيلة الشوطين الا من بعض اللحظات التي انكمش فيها الفريق للمحافظة على فوزه الغالي بعد ان احرز العربي هدفه الوحيد من ضربة الجزاء.. واعجبتني الطريقة التي لعب بها الفريق حراسة ودفاعا ووسطا وهجوما.. ولم يدع لاعبونا اية فرصة لمهاجمي الفريق الكويتي للتهديف.. ولذلك فقد اكملنا الاستعدادات لاستقبالهم الاستقبال الذي يليق بالابطال».

كفاح الابطال

وقال الامير محمد العبد الله الفيصل رئيس نادي الاهلي السابق: «لا استطيع التعليق على المباراة من فرط النشوة والفخر الذي احسه.. وهنا يجب ان يقف التعليق لحظة.. ليقدم التحية للاهلي ولاعبيه الذين كافحوا طيلة التسعين دقيقة حتى نالوا البطولة عن جدارة واستحقاق.. وارجو ان اعلق على المباراة بشكل تفصيلي في وقت آخر بعد ان اشاهدها مرة اخرى عبر «الفيديو» بهدوء اكثر».

اعتزال دابو

وقال امين دابو احد ابرز نجوم المباراة: «حققت حلم حياتي ولذا قررت اعتزال الكرة». وقال قائد فريق النادي الاهلي لـ «الشرق الاوسط»: «لقد كنت اتمنى منذ بداية هذه المسابقة ان اصعد لمنصة التتويج واتسلم الكأس الغالية وذلك لتنفيذ قرار كنت قد قررته بيني وبين نفسي باعتزال الكرة وان يكون الختام مسكا بتحقيق بطولة الخليج.. والحمد لله الذي وفقني مع زملائي باهداء اغلى بطولة للنادي الاهلي.. وكانت مباراة الختام امام العربي الكويتي قوية للغاية.. وتفوقنا في الخط الاولى.. واستغل العربي تراجعنا وتفوق في الشوط الثاني.. وغلبت الخشونة على اداء دفاع فريق النادي العربي في المباراة ولكن نحمد الله ان زملائي عرفوا كيفية المحافظة على الفوز والبطولة».



الحافلة المكشوفة كانت في استقبال الفريق في مطار جدة الدولي.

لاعبو ومشجعو الاهلي يحملون الكاس — تصوير : محمد ابراهيم

الهلال يفوز بجدارة ببطولة الدوري السعودي

الشباب الثاني والهبوط يهدد الوحدة والجبلين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مبروك لفريق الهلال الذي استطاع ان يحقق بطولة الدوري الممتاز لهذا الموسم بجدارة وقبل ان يسدل الستار على الموسم الكروي وذلك لأنه جمع ٣٥ نقطة.. و٥٦ هدفا ودخل مرماه ١٦ هدفا فقط.. وهذا ما لم ينله فريق من قبل ولن تتأثر صدارته للدوري مهما تكن نتائج المباريات المتبقية..

وحقق الهلال آخر فوز له أول أمس على النهضة بـ ٤ أهداف مقابل هدف واحد.. بدأها واختتمها مهاجمه المعروف منصور بشير.. واحرز الهدفين الثاني والثالث زميلاه مشاري العويران ومنصور الرحمة. واحرز هدف النهضة اليتيم عبد العزيز العشيان.

وفقد فريق الشباب آخر أمل له لتحقيق البطولة بسبب الخمس نقاط التي خسرها خلال أسبوعين امام النصر والاتفاق والنهضة.. واحتل المركز الثاني لأول مرة في تاريخه بعد كفاح مشرف منذ بداية الموسم إلا انه تأثر لغياب ٤ من لاعبيه المهاجمين في المباريات الأخيرة بسبب الاصابة والمشاركة مع منتخب الشباب والناشئين ولم يكن له البديل المناسب.

وكسب فريق الشباب آخر لقاءاته أمام الوحدة ٢/صفر.

واقترب فريق الاتفاق من المركز الثالث كثيرا جدا إلا اذا كسب فريق الأهلي «بطل الخليج» جميع مبارياته المقبلة «المعلنة والمؤجلة» فإنه سيتقدم في هذه الحالة للمركز الثالث لفارق الأهداف.

تراجع النصر

خسر فريق النصر امام فريق الرياض.. وتوقف عند المركز الرابع..

وقد يتراجع للمركز الخامس حسب نتائج مباريات الأهلي المؤجلة.. وكما ذكرنا من قبل ان هذا الموسم يعتبر من أسوأ المواسم التي تمر على فريق النصر

وكما اكد رئيس النادي الأمير عبد الرحمن بن مسعود في حديث لـ «الشرق الاوسط» يوم الخميس الماضي ان ادارة النادي تعلم جيدا أسباب التدهور وان الأمور ستعود لوضعها الطبيعي في الموسم المقبل..

وتبقت للنصر مباراة أخيرة أمام منافسه التقليدي الهلال المتصدر.. وربما تكون نتيجتها رد اعتبار حقيقي لجمهور النصر أو تزيده ألما.

الاتحاد السادس

أما فريق الاتحاد فيحتل المركز السادس وقد لا يغادره هذا الموسم وتبقت له مباراتان إحداهما أمام منافسه التقليدي الأهلي العائد ببطولة الخليج.

فريق النهضة والرياض والقادسية ستقتسم المراكز من السابع للتاسع.. وقد فاز فريق القادسية أول أمس على فريق أحد بهدف أحرزه لاعبه أحمد البيشي.. وضمن فريقه البقاء في الدوري الممتاز..

أما فريق أحد فقد ربط الأحزمة إستعدادا للهبوط.. وينتظر من يرافقه في هذا المشوار غير السار.. ومرشح لذلك فريق الجبلين الذي خسر أمام الاتفاق صفر/٣.. وفريق الوحدة الذي خسر أمام الشباب صفر/٢..

وسيلعب الفريقان آخر مبارياتهما في الموسم من أجل البقاء.. يلاقي فريق الجبلين فريق الرياض.. ويلاقي فريق الوحدة فريق الاتفاق يوم غد الاثنين.

والمهزوم منهما هابط وتعادل أيهما من مصلحة فريق الوحدة.

رأي رياضي

كأس الـ «٢٠ ألف دولار»!

قبل أن تعلن صافرة عبد الرحمن فريد حكم مباراة أول امس بين الأهلي السعودي والعربي القطري بدء السباق المحموم لاقتناص كأس الـ «٢٠ ألف دولار» وعرش الصدارة في مجلس الكرة الخليجية المتزعمة منذ اربع سنوات للكرة الآسيوية، قبل أن يحدث ذلك وتتحرك الكرة من النقطة الوسطى في دائرة منتصف الملعب، كان الكل يكاد يجمع على أن «العربي» الكويتي سيعيد للكرة الكويتية هيبتها ويثأر لها ممن سحبوا البساط من تحت قدميها، فقد كان «العربي» يستعد لهذه البطولة جيدا وبرعاية خاصة من اتحاد كرة القدم الكويتي والشيخ فهد الأحمد، في الوقت الذي تلقى فيه الأهلي السعودي الضربات والكدمات الموجعة من الأندية المنافسة له في المسابقات السعودية المحلية ومن الصحافة الرياضية إضافة إلى الاصابات التي لاحقته كاللعنة فأسقطت من أوراقه الرابحة قائده الدينمو الدولي «أحمد الصغير»، وافترست بعض لاعبيه الأساسيين في تمرين ما قبل المباراة بيومين فقط، الأمر الذي قلل من قدرتهم على العطاء وفرص تألقهم..

«العربي» الكويتي كان متفائلا في المقابل فتخلى عن شعاره «الاخضر والأبيض» ولبس «الأزرق والابيض» شعار منتخب الكويت، ورفض الاقامة في نفس الفندق الذي يقيم فيه النادي الأهلي وأصر على مضيفيه تخصيص فندق آخر له، فخصص له فعلا فندق «حياة ريجنسي» الاكثر رفاهية ورقيا ومستوى.

لكن لكرة القدم «مزاج» خاص، وولاؤها عادة لا يشترط مقدمات التفوق والنجاح على حسابات المراقبين والنقاد، وانما يكون ضد الولاء لمن هم اكثر ثقة وحماسة وإصرارا على التفوق والعطاء، وقدرة على تجاوز الظروف والمعوقات لتحقيق النصر.. وفي مباراة الشقيقين الأهلي والعربي كان لمزاج «الكرة» دور مهم في قلب الطاولة في وجوه النقاد والمراقبين، فقد تعاطفت مع الفريق الذي أعطى بحرارة وحماس وتفوق على نفسه وقدم احلى العروض فأعطته الفوز وأهدته الانتصار..

مبروك للجميع.. مبروك للكرة السعودية إصرارها على الزعامة والتفوق، ومبروك للأهلي تسيده لكرة الخليج، ومبروك للعربي اداؤه وكفاحه ونضاله المشرف، ومبروك للجماهير والتي شهدت المباراة في الخليج وسوريا والاردن ومصر، ومبروك لقائد الأهلي أمين وأبي مباراة العمر ومباراة الاعتزال، ومبروك لتيلي سانتانا رده الرائع على الذين شككوا في ولائه لناديه بعد عرض المنتخب البرازيلي، وإصرار الأهلي على التمسك به وإلزامه بالعقد، ومبروك اخيرا لعبد العزيز عمر «صمصم» اداؤه الرائع الذي أثبته بحق أفضل مكسب دفاع في الخليج وجدير بالمنتخب الأول، وأنه اكبر من الذين اتفقوا على التشكيك به والتحامل عليه، واقدر منهم على اعطاء الدروس.

خالد محمد باطرفي جدة

النادي الصفاقسي يضمن بطولة الدوري التونسي للكرة الطائرة مبكرا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الدوري التونسي للكرة الطائرة لم يطو بعد غير مراحل قليلة من جولته الثانية.. ومع ذلك بات بامكاننا تقديم اسم بطله المنتظر منذ الان بدون تردد.

فالفريق الوحيد الذي لاح طوال هذا الموسم قادرا على الصمود شيئا ما امام النادي الصفاقسي (وهو الذي يعنيه كبطل منتظر)، هو الترجي الرياضي.. الا ان المباراة الثانية بينهما جاءت لتزيح نهائيا الستار عن كل شك وغموض.. فبعد فوزه بالمقابلة الاولى بشيء من السهولة، استطاع النادي الصفاقسي ان يظفر ايضا بلقاء الاياب مما جعله يبتعد بشوط كبير على بقية منافسيه ويتأهل منذ الان كبطل بدون منازع للكرة الطائرة التونسية.

الكرة المصرية

هؤلاء هم "نجوم المستقبل" في الأهلي المصري ...
١٩ ناشئاً يحضرون للمشاركة في الدوري والبطولات الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

نجح جهاز كرة القدم بالنادي الأهلي المصري هذا الموسم في الدفع بمجموعة من الناشئين للمشاركة بمباريات الفريق الأول في مسابقة الدوري العام المصري وكأس كؤوس افريقيا وبعضهم اشترك بالفعل واثبت وجوده والبعض الاخر ينتظر الفرصة .

نجوم المستقبل بالأهلي هم :

ـ هشام عبد الباري ـ (ظهير أيسر فريق تحت ٢١ سنة) انضم للأهلي وعمره ١٠ سنوات وتدرج بفرق الناشئين حتى صعد للفريق الأول ـ وهو طالب بكلية التجارة ويمتاز بتطبيق الناحية الهجومية وينقصه اللعب بالرأس ومثله الأعلى محليا ربيع ياسين وعالميا كابريني ظهير ايطاليا وقد شارك مع الفريق الأول في المباراة مع المصري الأخيرة .

ـ احمد محمد مرزوق وشهرته «حمادة مرزوق» ـ لاعب خط وسط فريق تحت ٢١ سنة) انضم للأهلي في الموسم قبل الماضي من نادي قحافة بطنطا ويمتاز بقوة تسديداته وخاصة بقدمه اليسرى بالاضافة لتحركاته الجيدة . يعيبه كثرة المراوغة . مثله الأعلى محليا مختار وعالميا فالكاو نجم البرازيل وقد شارك مع الفريق الأول في المبارة مع المصري ايضا ..

ـ بدر رجب (لاعب خط وسط فريق تحت ٢١ سنة) انضم للأهلي في موسم ٧٩ ـ ٨٠ من المؤسسة العمالية بشبرا ويمتاز بأنه صانع العاب ممتاز ويجيد التصويب القوي لا يعيبه الا ضآلة جسمه ، مهاراته مرتفعة ومثله الاعلى محليا مختار وعالميا فالكاو وشارك مع الأهلي ايضا في لقاء المصري الأخير .

ـ شمس الدين حامد ـ (جناح ايمن فريق تحت ٢١ سنة) انضم للأهلي في موسم ٧٩ ـ ٨٠ من نادي كفر صقر ، وهو الشقيق الأصغر لبدر حامد لاعب الزمالك ـ يمتاز بالسرعة وقوة التصويب ويعيبه عدم الالتزام بتعليمات المدرب ـ شارك مع الأهلي في لقاء الأوليبي في الدوري .

ـ عاطف القباني (راس حربة فريق تحت ٢١ سنة) انضم للأهلي في موسم ٨٢ ـ ٨٣ من المؤسسة العمالية ـ يمتاز بالمهارات العالية والتهديف وهو هداف منطقة القاهرة ، يعيبه كثرة المراوغة وقد شارك مع الفريق الأول في لقاء الأولمبي .

ـ خالد مصطفى فهمي ـ (حارس مرمى فريق تحت ١٩ سنة) طالب بكلية الهندسة ـ انضم للأهلي من الاشبال ومثله الأعلى داساييف حارس مرمى الاتحاد السوفياتي . يمتاز باليقظة تحت «الثلاث خشبات» ويعيبه سوء تقديره للكرات العرضية .

ـ اشرف السرساوي ـ (ظهير ايمن فريق تحت ٢١ سنة) انضم لمدرسة الكرة بالأهلي عندما كان عمره ١٢ سنة ـ يمتاز بالقوة الجسمانية والسرعة وينقصه اتقان ضربات الرأس .

ـ علاء عبد الصادق (ظهير أيمن فريق تحت ٢١ سنة) انضم للأهلي عندما كان عمره ١٤ سنة يمتاز بإجادته اللعب في جميع مراكز خط الظهر ويعيبه البطء نسبيا .

ـ محمد ابراهيم محمود سعد ـ (ظهير ايسر فريق تحت ١٩ سنة) ـ انضم للأهلي موسم ٧٨ ـ ٧٩ ويجيد اللعب بكلتا قدميه ويعيبه التقدم على حساب الناحية الدفاعية ومثله الاعلى محليا ربيع ياسين وعالميا بريجل ظهير المانيا .

ـ احمد جمال محمد (ظهير ثالث فريق تحت ١٩ سنة) ـ انضم للأهلي تحت ١٢ سنة ـ يمتاز بالقوة الجسمانية وضربات الرأس ويجيد التغطية وحسن التوقع ويعيبه البطء ومثله الأعلى مصطفى يونس وبيكنباور .

ـ محمد السيد ابراهيم (لاعب خط وسط فريق تحت ١٩ سنة) ـ انضم للأهلي عندما كان عمره ١١ سنة يمتاز بإجادة ضربات الرأس وحسن توقع الكرة وينقصه هدوء الأعصاب ومثله الأعلى محليا رمضان السيد وعالميا فالكاو .

ـ رضا محمود (لاعب خط وسط فريق تحت ٢١ سنة) ـ يمتاز بالسرعة والمهارات الفنية وديناموخط الوسط ويعيبه النظر للأرض مما لا يساعده على كشف الملعب وانضم للأهلي عام ٨٠ ولعب في الموسم الماضي اكثر من مباراة ودية مع الفريق الأول .

ـ محمد امام علي ـ (لاعب خط وسط فريق تحت ١٩ سنة) انضم للأهلي عام ٧٩ ويمتاز بالتحركات الواعية ويعيبه عدم الالتزام ومثله الاعلى مجدي عبد الغني وعالميا فالكاو .

ـ ضياء عبد الصمد (قلب دفاع فريق تحت ١٩ سنة) انضم للأهلي عندما كان عمره ١٦ سنة ـ يمتاز بحسن التوقع ويعيبه البطء .. ومثله الأعلى مصطفى يونس وبيكنباور .

ـ حسام حسن (قلب هجوم فريق تحت ١٩ سنة) انضم للأهلي عندما كان عمره ١٤ سنة ـ يمتاز بحسن التوقع والقدرة على التسجيل ويعيبه عدم اللعب برأسه وهو هداف فريقه ـ ومثله الأعلى الخطيب .

ـ طارق السيد (قلب دفاع فريق تحت ٢١ سنة) انضم للأهلي عام ٧٩ ويمتاز باللعب برأسه ويعيبه البطء ومثله الاعلى ماهر همام .

ـ عاطف فتحي (قلب دفاع فريق تحت ٢١ سنة) انضم للأهلي عام ٨٠ ويمتاز بالتوقع الجيد ويعيبه سوء اللعب برأسه ومثله الأعلى مصطفى يونس .

ـ ابراهيم حسن (لاعب خط وسط فريق تحت ١٩ سنة) انضم للأهلي عام ٨١ ويمتاز بالتحركات الجيدة والتسديد ويعيبه التقدم للامام على حساب الناحية الدفاعية ومثله الأعلى محمد عامر .

ـ ايهاب جلال (لاعب خط وسط) ويمتاز بالسرعة في الاداء ويعيبه العصبية الزائدة ومثله الاعلى مجدي عبد الغني .



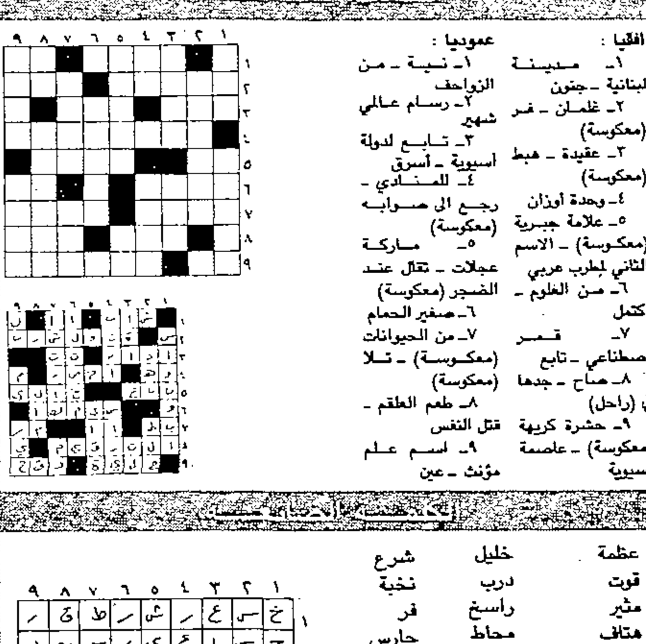
عاطف فتحي — ضياء عبد الصمد



ابراهيم حسن — شمس حامد

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة



افقيا :

١ـ مدينة لبنانية ـ جنون
٢ـ غلمان ـ فر (معكوسة)
٣ـ عقيدة ـ هبط (معكوسة)
٤ـ وحدة أوزان
٥ـ علامة جبرية (معكوسة) ـ الاسم الثاني لمطرب عربي
٦ـ من العلوم ـ اكتمل
٧ـ قمر اصطناعي ـ تابع
٨ـ صاح ـ جدها في (راحل)
٩ـ حشرة كريهة (معكوسة) ـ عاصمة اسيوية

عموديا :

١ـ نسبة ـ من الزواحف
٢ـ رسام عالمي شهير
٣ـ تابع لدولة اسيوية ـ أسرق
٤ـ للمنادي ـ رجع الى صوابه (معكوسة)
٥ـ ماركة عجلات ـ تقال عند الضجر (معكوسة)
٦ـ صغير الحمام
٧ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ تلا (معكوسة)
٨ـ طعم العلقم ـ قتل النفس
٩ـ اسم علم مؤنث ـ عين

الكلمة الضائعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ر	ة	ط	ر	ش	ر	ع	س	خ	١
ل	ب	س	ر	ي	ع	ا	س	ح	٢
ي	ب	و	ل	ظ	ح	ا	ن	س	٣
ل	د	ر	م	ة	ر	ف	خ	ر	٤
خ	ر	ة	د	ش	ص	ر	ب	ا	٥
ر	ر	ت	ع	م	م	ح	ة	ح	٦
ك	ة	و	س	ح	ك	ش	ا	ص	٧
ز	ر	ب	خ	ا	ي	و	ر	ف	٨
ت	و	ق	ن	ط	ر	ط	ي	م	٩

عظمة — قوت — مثير — هتاف — هز — شعور — وبر — سري — سخن
خليل — درب — راسخ — محاط — شوط — ساحة — ركز — قطر — دورة
شرع — نخبة — فر — حارس

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الحل السابق

الكلمة الضائعة : بلدة فلسطينية

الحزورة : محمود درويش

بانتظار الالعاب العربية السادسة ...
كرة المضرب المغربية تعيش موسما حافلا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد الراوي :

اصدر الاتحاد المغربي لكرة المضرب اخيرا برنامجه السنوي فحدد مواعيد اهم التظاهرات الوطنية والدولية التي سيشارك فيها اللاعبون المغاربة خلال العام الجديد ..

فهل من جديد ؟

ملتقيات دولية

اذا كان العام المنصرم قد شهد اقامة دورتين دوليتين هما دورة «الرمال الذهبية» باغادير وجائزة الحسن الثاني» بمراكش ، وهما معا يجريان تحت اشراف الجمعية الدولية لمحترفي كرة المضرب ، واذا كان العام الاسبق قد شاهد احداث ملتقى «عمر بنعمر» الدولي بالدار البيضاء ، فان برنامج العام الحالي لم يأت بجديد ، واكتفى بالحفاظ على كل «المكتسبات» السابقة .

وهكذا ، فبعد دوري «الرمال الذهبية» التي اقيمت باغادير خلال الشهر الماضي وللعام الثاني على التوالي ، سيلتقي لاعبو الدرجة الأولى بنخبة من المحترفين الدوليين في ملتقى «جائزة الحسن الثاني» بمراكش من فاتح الى سابع ابريل (نيسان) المقبل .

وبعده باقل من اسبوعين سيجري بالرباط ، وللعام السابع على التوالي الملتقى الدولي لنادي الأولمبيك المغربي وهو ملتقى استعراضي يتشرف بمشاركة «أساتذة» اللعبة كالفرنسي يانيك نواه الفائز بملتقى العام الأخير ، وقبله مر فيكتور بيتشي وايلي ناستازي وغيرهما . وسيجري ملتقى «عمر بنعمر» الثالث بالدار البيضاء من ١١ الى ١٣ اكتوبر (تشرين الأول) ، وهو استعراضي كسابقه لا يخلو من اسماء دولية لامعة .

ويبدو ان النجاح الذي تعرفه هذه الملتقيات سواء على مستوى اقبال المتفرجين (مغاربة واجانب) القادرين على دفع ثمن تذكرة الدخول او على مستوى الاهتمام الخاص الذي تحظى به من قبل الشركات والمؤسسات التجارية والمالية التي تتسابق من اجل الاعلان طوال ايام الملتقى يبدو ان هذا النجاح كفيل بان يضمن لهذه الملتقيات عمرا مديدا تشهد خلاله كثيرا من التطور .

في انتظار الالعاب العربية

واذا كانت فوائد هذه الملتقيات الدولية تطال هواة اللعبة والاندية المنظمة وكل الممارسين فان الفائدة الاولى تعود ولا شك الى عناصر المنتخب المغربي الذين اصبحوا يتمتعون بفرص الاحتكاك بمحترفين دوليين استعدادا للمنافسات الدولية الرسمية التي يخلو منها عام من الاعوام .

وسيستقبل المنتخب المغربي لكرة المضرب ، في اول مواعيده الرسمية للعام الحالي ، نظيره المجري في اطار اقصائيات كأس ديفيس ، وذلك من ١٠ الى ١٢ مايو (ايار) بنادي الأولمبيك البيضاوي .

المغاربة لا يعقدون امالا كبيرة على هذا الموعد الربيعي ، خاصة ان تاريخهم مع هذه الكأس لم يشهد مفاجآت ، علاوة على انها لعبة امريكية ـ استرالية ـ سويدية تشكيلية .. او لنقل انها لعبة «الاساتذة» اصلا ..

كذلك الامر بالنسبة لاقصائيات «كأس غالياء العالمية للناشئين ، التي سيشارك فيها شبان المغرب من ٨ الى ١٣ يوليو (تموز) وتعتبر كلها فرصا للاحتكاك الدولي الرسمي ليس الا ..

بالمقابل ، يعلق المغاربة امالا كبيرة ، على الالعاب العربية السادسة التي ستجري في المغرب من ١٢ الى ١٦ اغسطس (اب) ويتوقعون تأكيد تفوقهم الحالي الذي اثبتوه خلال دورات البطولة العربية لكرة المضرب ، وفي هذا الصدد يؤكد مسؤولون في الاتحاد المغربي ، ان اللعبة تشهد تطورا ملموسا بالنسبة لعدد من الدول العربية ، ومع ذلك فان حظوظ خالد اوطالب والحسين صابر وعرفة الشقروني ومحمد الدليمي تبدو قوية جدا ...

البرنامج الوطني

وعلى المستوى الوطني ، افتتح البرنامج الجديد بمنافسات كأس المغرب للأندية ، التي بدأت في الشهر الماضي ومن المقرر ان تختتم اليوم بمشاركة كل اللاعبين (باستثناء قلة تزاول اللعبة في الخارج) .. وستجري البطولة الوطنية للصغار يومي ٢٧ و٢٨ ابريل (نيسان) في مكان لم يحدد بعد . اما البطولة الوطنية الفردية الخاصة بالكبار ، فستجري بمدينة وجدة يومي فاتح وثاني نوفمبر (تشرين الثاني) ، وهي عادة ما تجمع كل الاسماء بلا استثناء . وقد جرت عام ١٩٨٤ بمدينة طنجة حيث توج البطل «المهاجر» خالد أوطالب بطلا للمغرب ، على حساب سلفه الحسين صابر .

وبين المواعيد الوطنية والدولية تنظم الاندية ملتقياتها السنوية او ترحل للمشاركة في ملتقيات اندية اخرى ، وغالبا ما تمتد هذه الملتقيات عدة اسابيع لأن المقابلات لا تجري في غير عطلة نهاية الاسبوع . وهنا أهم المواعيد مع الاقتصار على تاريخ نصف النهائي والنهائي بالنسبة لكل الملتقيات :

مارس (آذار) :
٢ و٣ : النادي البلدي بطنجة ونادي سكك وجدة
٩ و١٠ : النادي الملكي بالمحمدية
١٦ و١٧ : النادي القنيطري
٢٣ و٢٤ : نادي الوفاق بالرباط والنادي البلدي البيضاوي
٣٠ و٣١ : النادي الأولمبي بالبيضاء

ابريل (نيسان) :
٦ و٧ : نادي البريد الرباطي
٢٧ و٢٨ : نادي اسفي

مايو (آيار) :
٣ و٤ و٥ : نادي سطاد المغربي الرباطي
١١ و١٢ : نادي الطيران بالبيضاء
٢٥ و٢٦ : النادي الفاسي والاتحاد البيضاوي

يونيو (حزيران) :
١ و٢ : نادي الراسينغ الجامعي البيضاوي

يوليو (تموز) :
٢٠ و٢١ : نادي تارودانت
٢٧ و٢٨ : الاتحاد البيضاوي واتحاد اسفي

اغسطس (آب) :
١٠ و١١ : الدفاع الحسني الجديدي

اكتوبر (تشرين الأول) :
٢٦ و٢٧ : نادي الرياضي بالرباط

ديسمبر (كانون الأول) :
٢١ و٢٢ : النادي الملكي بمراكش

خالد اوطالب

لا تحرقني في الجليد!

● منى غزال ●



ثلج.. وبالقلب برود
صمت.. هدوء
وصدى في الأعماق
كالمطر يسقي الورود
آثار الثعالب في الحديقة..
تزرع الخوف بجوع الفزن(١)
خوف اعتاده الباحث
بليل التمني

احبك.. لكن المسافات بيننا حدود
وازرع في القلب وعدا لعينيك
يزهر كالربيع..

يغرد كالطيور..
يلعب كالثعالب الصغيرة
ناصع كثلجي القطني
أحبك.. وهمسك كالموسيقى
وجبتي وحضوري
وعيناك تبني في البياض
عشا ملونا كذكر الفزن
فماذا أخاف الوحدة بليلي الطويل ؟

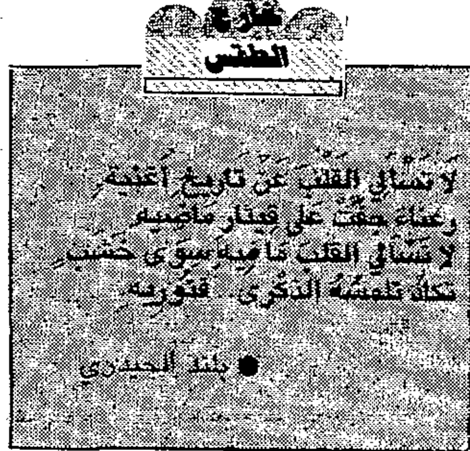
وقزحك الوان الربيع في وجودي
ولماذا اخاف الموت بعيدة.. وحيدة..

وصداك يعزف خلودي
يا ايها البعيد.. أحبك

فارحمني من نار همسك العنيد
كي لا يحرقني في الجليد

(١) الفزن : طائر انكليزي ذكر جميل الالوان يصطاد للاكل.





اللَّيْلُ لَنَا!

هذا الليلُ لنَا
يمنحُنا كلَّ خَبايا الحبْ
ما لم يَعْرِفه الأحبابُ وما عَرَفوهْ
تُصبحُ كلُّ الاضواءِ نجوماً في أيدينَا
نُصْبحُ جزءاً من سيمفونيةِ هذا الليلْ
يمنحُنا الليلُ روابيَه
نتكىءُ عليهَا..
يَجعل من صمتِ الاشياءِ غناء
نسمعُهُ ونردِّده همساً..
نَروي فيه حكاياتِ الليل..
تتحولُ لسعتُه الباردةُ الى دفءٍ في أعيننِا..
في أيدينَا..
نُصبحُ دفئاً يغمرُ هذَا الكون.
ماذا بينَ الليلِ وبينَ الشِّعْرِ منَ الأسرارْ ؟
ولماذا بينَ الشِّعرِ وبينَ الحُلمِ يدورُ حِوارْ ؟
كيف إذا التحمَ الحُلم معَ الحُبِّ يُطل نهارْ،
يسطعُ في منتصفِ الليل ؟



يَسري الليلُ بنا بينَ سَمَاواتِهْ
نتوحدُ في الليلِ مَعَ الكونْ
ونُطِلُّ شموساً بينَ روابيه
هذا حلمُ الحبِّ الأكبرْ :
أن يَجمعَ هذا العالَمَ في كفَّيْه
أن يُصبحَ فُلْكاً ينتظِمُ الكونَ بهِ ويدورْ..
أن يغمرَ كلَّ قلوبِ المخلوقاتِ النُّور
أن تتوحدَ فيهِ الأشياءُ فتُصْبِحُ كلاًّ..
تُصبح أغنيةً واحدةً..
ونداءً واحدْ
أن يغمرَ كلَّ نفوسِ المخلوقاتِ رضًى
فنُسبِّحُ للّهِ جميعاً.
هَذا مَا يَصْنَعُهُ الليلُ لَنَا
حينَ يُوسِّدُنَا عَرْشَه
يُلقِي في القلبِ شُعَاعاً مِنْ حُلْوِ أمانِيه.
فالليلُ لنَا
والحبُّ لنَا
والكونُ لنَا
نملِكُهُ.. يَمْلِكُنَا.
نُصبحُ نَغماً مُؤْتَلِفا
في مملكةِ الليلْ.

هندسة المعاني.. معادلات السياسة

الثقافة العربية.. والرهان الحضاري

● بقلم : شاكر النابلسي ●

حكمة اليوم

● إذا زَرَعْتَ لِسَنةٍ فازرعْ قَمْحاً. وإذا زرعتَ لعَشْرِ سنينٍ فازرعْ شجرةً. وإذا زرعتَ لمائةِ سنةٍ فازرعْ أفكاراً !

ـ لماذا لم يستطع المثقفون تحقيق الوحدة العربية السياسية ، او حتى تحقيق اي نوع واي نمط من انواع وانماط الوحدة العربية ؟!

لا اعتقد بان سوء الأحوال السياسية في العالم العربي منذ بداية هذا القرن حتى الآن، كانت سبباً رئيسا حال دون تحقيق اي نوع من انواع الوحدة، سواء كانت وحدة ثقافية، أم وحدة اقتصادية، ام وحدة سياسية.. فالوحدة ـ اي وحدة في التاريخ ـ لم تكن في يوم من الأيام مهمة سياسية بقدر ما هي مهمة ثقافية !

فالوحدة الألمانية التي قادها «بسمارك» لم تكن وحدة من صنع الساسيين بقدر ما كانت من صنع المثقفين الألمان، وإن كان «بسمارك» هو الذي ختمها بختمه السياسي، فقد كانت وثيقة الوحدة ثقافية وختمها سياسيا !

كذلك كانت الوحدة الأمريكية التي صنعها المثقفون الامريكيون، وجاء «جورج واشنطن»، وختمها بختمه السياسي !

وفي اوروبا الشرقية وآسيا، كان كل من «لينين»، و«ماوتسي تونج» كسياسيين ومثقفين في الوقت نفسه، قد قادا بلديهما إلى الوحدة التاريخية، التي جعلت من واحدة «قوة عظمى»، وجعلت من الثانية كتلة سياسية وتاريخية بالغة القوة والتأثير.. وكانت الثقافة في كل من التجربة الوحدوية الألمانية، والتجارب الوحدوية الامريكية والروسية والصينية، هي صاحبة الدور الرئيس الفعال في هذه الاحداث السياسية، التي غيرت كثيراً من اوجه التاريخ..

● فكيف استطاعت هذه الثقافات ان توحد هذه الاقطار، بالرغم من كل العوائق التاريخية، والسياسية، والاقتصادية، التي كانت تعترض طريق الوحدة في هذه الأقطار ؟!

والسؤال بشكل أوضح :

● لماذا لم تنجح الثقافة العربية في توحيد العالم العربي، كما نجحت الثقافة الألمانية، والروسية، والامريكية، والصينية في توحيد اقطارها ؟!

الجواب واضح وسهل !

● إن تجارب الوحدة العربية قد صاغتها، وقامت بتطبيقها (نخبة المثقفين) ولم يكن لمثقفي الشارع، والبيت، والمدرسة رأي، فيها، او دخل في طريقة تطبيقها..!

فالنخبة الثقافية المنتفعة، هي التي كانت تقدم أطباق الوحدة للناس دون أن يكون للناس خيار في رفضها، أو قبولها، أو تأجيلها.. فكانت النخبة المثقفة هي التي تطبخ، وهي التي تأكل، والناس معزولة تماما عما يطبخ، وعما يؤكل !!

● ان تجارب الوحدة العربية التي طبقت او اجريت في الماضي، لم تكن تستند إلى اي معلومات علمية او معطيات تاريخية، ما عدا الشعور القومي والاحساس القومي، والرغبة الجماهيرية، في ضرورة تحقيق الوحدة.. فهل يعقل مثلا ان تخوض الأمة العربية تجارب وحدوية، لا حصر لها، خلال هذا القرن، دون ان يكون لديها معلومة علمية واحدة، او معطى تاريخي واحد، تستند عليه، وتعرف بموجبه من اين تبدأ الطريق ؟!

وهل يعقل ان يقود نخبة المثقفين تجارب وحدوية كثيرة خلال هذه القرن بلغت اكثر من عشر تجارب وحدوية (وكلها فشلت فشلا ماسلويا مريراً) دون ان يملكوا بيدهم معلومة علمية واحدة ؟!

نعم لقد حدث ذلك !!

والدليل على ذلك أن الدراسة العلمية الميدانية الوحدية التي نشرت عام ١٩٨٠ عن إتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة، عن مركز دراسات الوحدة العربية، كانت أول دراسة علمية تملك حقائق الوحدة العربية وأرقامها !!

والدليل على ذلك أيضا، أن العالم العربي الذي تغنى بالوحدة اكثر من اي شعب على الأرض.. وهام بها اكثر من هيام اي شعب على وجه الأرض.. وضحى من اجلها اكثر من اي شعب آخر.. وقدم من اجلها آلاف الشهداء، والمعتقلين، والمنفيين، لم يكن طوال هذا التغني، وهذا الهيام، وهذا العشق، وهذا النضال المرير يملك مؤسسة علمية واحدة تعنى بشؤون الوحدة العربية، وتعنى بدراسات الوحدة العربية، ما عدا المركز الذي أسس عام ١٩٧٥ في بيروت فقط.. وقبل ذلك كله،

وخلال اكثر من نصف القرن كان العرب، وكان مثقفو العرب.. بل كانت نخبة مثقفي العرب، تخوض تجارب الوحدة نتيجة لحلم ليلة صيف.. أو نتيجة لتمرير قرار سياسي مستعجل، او نتيجة لحماية النظام السياسي وتغليفه بغلاف الوحدة، حماية له من العطب والتآكل الذي يصيب عادة الانظمة السياسية ذات المركبات السياسية الكرتونية..!

● إن الثقافة العربية لم تنجح في تحقيق الوحدة العربية لانها ثقافة لم تستطع الوصول الى كل الناس، والحياة مع مشاكل وهموم كل الناس.. لقد ظلت الثقافة العربية اكثر من نصف قرن ويزيد هي ثقافة الخاصة وثقافة النخبة، اكثر من تكون ثقافة العامة، وثقافة الشارع.. ولقد كان معظم مثقفي العالم العربي كتابا وقراء هم من كتاب الظل، وقراء الظل.. ولهذا فشلت الثقافة في ان تحقق الوحدة العربية..

فالثقافة العربية لم تكن عملية خلق جماعية يساهم فيها أبناء الشعب كافة، بسلوكهم، وجهودهم، ومواقفهم ـ على حد تعبير الشاذلي القليبي ـ في كتابه (الثقافة رهان حضاري).. والذي يقول فيه موضحا مهمة الثقافة كرهان حضاري :

ـ إن الثقافة لا تبلغ قيمتها العليا إلا اذا كانت وترا مشدوداً بين الجماعة والفرد، وفي تنازع دائم بين مشاكل المجتمع وأبعاد الضمير الانساني، بما فيها من تجاوز الى القيم، والى المستقبل..

إن قيمة الثقافة الحقيقية هو توظيفها لخدمة المجتمع، ومن هنا وجب على الثقافة ان تتجه الى الناس..

● لقد عنيت الثقافة العربية خلال هذا القرن بأبعاد ثلاثة، صرفتها عن الاهتمام بمشاكل الناس وهمومهم، والتعبير عن هذه المشاكل وعن هذه الهموم التعبير الحقيقي الصادق.. وهذه الأبعاد هي :

● أولا : إغتراب الثقافة في الماضي إغترابا كليا، صرفها عن التصدي لمشاكل الحاضر، وتحديات المستقبل، فإستحالت الثقافة العربية المعاصرة بذلك إلى إجترار للماضي، وعلك له، دون الاستفادة منه في بناء الحاضر، وتخطيط المستقبل !

● ثانيا : إغتراب الثقافة العربية في الثقافة الغربية، والاحتفال بها جملة وتفصيلا، دون أن يكون هناك أي أداة فرز لهذه الثقافة، بحيث يؤخذ منها ما يفيد بناء حاضرنا، وتخطيط مستقبلنا، ويستبعد منها ما هو بعيد منا، غريب عنا، وقد كان سبب هذا بالدرجة الأولى، غيبا المؤسسات الثقافية !

فكما كانت نكبة السياسة العربية سببها غياب المؤسسات السياسية، فإن نكبة الثقافة العربية المعاصرة كان سببها أيضا غياب المؤسسات الثقافية، وظهور الفرد الثقافي، والديكتاتورية الثقافية التي أصبحت ملازمة للديكتاتورية السياسية..

● ثالثا : إهتمام الثقافة بالسياسيين اكثر من إهتمامها بالسياسة نفسها وبطروحات هذه السياسة..

فلو استعرضنا مثلا كميات الشعر التي نظمت في الزعماء السياسيين العرب الذين قضوا، والذين ما زالوا أحياء لكان هذا الكم اكثر بكثير من كم الشعر الذي نظم في معالجته الطروحات السياسية نفسها.. وما ينطبق على الشعر ينطبق أيضا على النثر عموما.

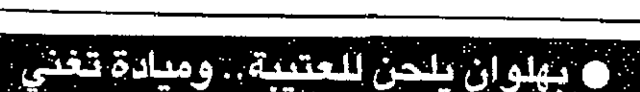
● ● ●

فهل كسبت الثقافة العربية بعد كل هذا الرهان الحضاري في أن تكون وسيلة حضارية مهمة في تحقيق الوحدة العربية ؟!

الجواب على هذا السؤال يأتي من خلال وضع العالم العربي الشتاتي الآن !

فهل وضع العالم العربي الآن سياسا سببه ان الثقافة العربية المعاصرة اصبحت رهانا سياسيا اكثر من تكوز رهانا حضاريا ؟!

الجواب على هذا السؤال مرة اخرى يأتي من خلال ما نحن فيه من فرقة وشتات، لن يستطيع أحد جمعه ونظمه غير ثقافة تراهن على بناء حضارة مجيدة.. وليس ثقافة تجري في ركاب معادلات سياسية، تتغير كل دقيقة، وكل ثانية، كما تتغير أرقام الأسواق المالية !!



دمشق ـ «الشرق الاوسط» :

قصيدة الوزير الشاعر، مانع سعيد العتيبة «يا شام» انتهى من تلحينها مؤخرا الملحن العربي السوري صفوان بهلوان، حيث ستؤديها مطربة الجيل «ميادة الحناوي».

حول هذه القصيدة يقول الفنان بهلوان : «لقد لاقت قصيدة «يا شام» التي كتبها العتيبة هوى كبيراً، وأعجبت بأبياتها العذبة.. فهي تحاول أن تحقق من خلال الكلمة، ما تعجز عن تحقيقه السياسة، وفي ألحانها، مزجت بين الموسيقى السورية، والموسيقى الخليجية دلالة على ذلك».

ومما يذكر أن الفنان بهلوان، سوف يسافر إلى القاهرة قريبا لتسجيل اللحن بمرافقة أوركسترا القاهرة السيمفوني، تمهيداً لاجراء عملية الماكساج في لندن، على صوت فنانة الجيل ميادة الحناوي.


صفوان بهلوان

يقول مطلع القصيدة :

يا شام زرتك والفؤاد يعاني
من هجر خل في النوى أشقاني

وصفوك للجرح العميق كبلسم
ولزورقي جعلوك بر أمان

خواطر فنية

خذ عقلي.. وأعطني فنك

بقلم احسان عبد القدوس

ـ قال المتفرج كانه يعلن فرحته : لقد اكتشفت مجالات جديدة زاخرة بارقى انواع الفنون، وهي ليست معارض رسمية تعرض هذا الانتاج الفني او ذاك، ولكنها بيوت عائلات يهوى افرادها جمع الانتاج الفني داخل البيت ليعيشوا حياتهم كلها داخل الفن. وقد قادتني المصادفة الى زيارة بيت الفنان «عبد الغني ابو العنين» فذهلت امام ما جمعته زوجته السيدة رعاية مع قطع فنية تملأ كل البيت.. كل قطعة منها تمثل شعبا من شعوب اسيا او افريقيا، وكلها من ابتكار فن هذا الشعب، وهي قطع يعبر معظمها عن متطلبات الحياة العادية.. قد تكون مجرد ثوب، او مجرد «برقع» اي غطاء لوجه سيدة، او مجرد آنية من اواني المطبخ. ولكن كلا منها يعبر عن فن الشعب الذي ابتكرها.. علاوة على قطع الزينة التي تعبر عن هذا الشعب. وذلك بجانب لوحات الأستاذ الرسام عبد الغني ابو العنين.

بل أن البيت نفسه يعتبر قطعة فنية اقيمت على أرض بعيدة منعزلة، و «ابو العنين» وزوجته رعاية هما اللذان رسماه واقاماه. وقد قضيت ساعات وانا اجوب في البيت دون ان أشبع من متعة الفنون المعروضة فيه، وخرجت وانا الح عليهما ان يفتحا بيتهما كمعرض يتردد عليه الجمهور حتى لا يحرمانه من كل هذا الفن. وقد قادتني المصادفة أيضا الى زيارة بيت السيدة الفنانة عايدة صادق. لقد فرضت فنها لاقامة هذا البيت.. كل ركن منه كأنها تحفة. وكانت تجوب القاهرة القديمة اياما وسنوات لتقتني كل قطعة سيراميك وكل حجر له قيمة فنية حتى تضيفه الى بيتها..

ـ وقال العجوز مبتسما : ان كل فن من الفنون في حاجة الى مجتمع من هواة تذوق الفن. وكلما قوي هذا المجتمع واتسع، قوي هذا الفن وانتشر. وسر تطور الموسيقار محمد عبد الوهاب وانتشاره انه ارتبط منذ البداية بمجتمع قوي من هواة سماع الموسيقى، وهو المجتمع الذي كان أبرز من يمثله هو الشاعر الأرستقراطي أحمد شوقي. ولا شك ان شوقي كان له فضل كبير في تحقيق قوة عبد الوهاب الفنية وسيطرتها.. اصبح كل بيت ارستقراطي لا يستغني عن عبد الوهاب كما كان من السهل عليه أن يصل الى المستويات الشعبية. أما الموسيقار سيد درويش، فرغم روعة فنه، الا أنه لم يكن يستمد قوته من مجتمع قوي، ولذلك فرغم نجاحه شعبيا، الا انه لم يوضع في وضع الانبهار به الذي يضمن تمجيده وتخليده، فعاش حياته كفنان عادي الى أن انتقلت القوة الاجتماعية من الطبقة الارستقراطية الى الطبقة الشعبية فبدأت القوة الجديدة تستعيد ذكرى سيد درويش، وتستعيد موسيقاه وتحيطه بالتمجيد.. كان سيد درويش لم يوجد الا بعد أن مات. وهذا ما حدث لكثيرين من كبار الفنانين العالميين القدامى.. عاشوا مجهولين لأن المجتمع القوي لم يكن يعترف بهم، ثم تغير هذا المجتمع وقام مجتمع قوي جديد يعترف بهم فخلدهم وأعاد عرض انتاجهم رغم أنهم كانوا قد ماتوا. وفن الرسم وتشكيل القطع او التحف الفنية كان له أيضا في مصر مجتمع ارستقراطي أبرز من فيه كان الراحل محمد محمود خليل باشا، حتى أن قصره بعد موته حول الى معرض عام. ولكن محمد محمود خليل كان لا يؤمن الابالانتاج الفني الأجنبي العالمي، ولا يحس بأن هناك فنا مصريا خالصا. يشتري اللوحة الاجنبية بآلاف الدولارات أو الجنيهات الاسترلينية ولا يدفع مليما واحدا لأي فنان مصري. وكان كل المجتمع الارستقراطي القديم هكذا.. لا يؤمن الا بفن الرسم والتشكيل الاجنبي، الى ان فقد هذا المجتمع قوته وانتقلت الى مجتمع جديد من اصل شعبي بدأ يتخلى عن الفن الأجنبي ويرتبط بالفن المصري. ولكن الحكومة المصرية لاتزال اعجز من عرض هذا الفن المصري عرضا واسعا يجذب زحام الجماهير، فانتقلت العروض الى داخل البيوت، وكلها عروض قاصرة على لوحات وتحف تشكيلية من انتاج فنانين مصريين.. بل اني اعرف سيدات أصبحن متفرغات لبيع الانتاج المصري دون سعي الى ربح، وإنما إيمانا بقيمة الفن والفنان. وقد ارتفعت قيمة الفنان المصري وأصبح بعضهم يصل الى بيع اللوحة من لوحاته الفنية بآلاف الجنيهات، ورغم ذلك فهم ليسوا سعداء.. لان الاحتفاظ بلوحته داخل بيت يحرمه من عرضها على الجماهير الواسعة، ولذلك كلما أقيم معرض عام استأذن الفنان من صاحب البيت الذي اشترى لوحته في أن يأخذها منه لبضعة أيام ليعرضها في هذا المعرض، ولكن حتى هذه المعارض لا تستطيع الحكومة ان توفر لها الانجذاب الشعبي، فلا يتردد عليها الا المتفرجون المتخصصون.. حتى اني اقترحت يوما أن يعرض الفنانون لوحاتهم والقطع الفنية وحتى التماثيل التي ينحتونها في الشوارع العامة، كما تعرض الكفتة والكباب والفول والطعمية حتى يثيروا شهية الناس الى الفن كما تثار للاكل.

من دفتر الخواطر :

الوجوه الأقرب

د. اسكندر لوقا

● لونستون تشرشل، السياسي البريطاني المعروف، قول غير شائع كثيراً، لكنه يجعلك تفكر فيه طويلا عندما تقراه من الوهلة الأولى. يقول : أحب الرجل الذي يبتسم وهو يحارب. ومعروف عن هذا الرجل انه، في اثناء الحرب العالمية الثانية، والطائرات الالمانية تقصف مدن بريطانيا، لم ير ما يدعو لدعوة الناس إلى البقاء في بيوتهم إذا ما وجدوا في نفوسهم حنينا إلى اللهو او إلى السهر في الأماكن العامة.

قد يختلف الناس في تقويم مثل هذا التوجه في ظروف صعبة كظروف الحرب. ولكن الجميع يلتقون بلا شك عند تفسير هذا الموقف بانه موقف شجاع ويهدف، بالدرجة الأولى، إلى رفع معنويات الناس وعدم السماح لهم بالوقوع في حالة اليأس، في كل الحالات. وبطبيعة الحال، ليس الهدف من إجتزاء هذا القول الذي جاء على لسان تشرشل، القول إن هذا الرجل اكتشف قارة مجهولة، وإنما الهدف هو التوكيد على معاني الكلمات نفسها التي أوردنا، وهي : احب الرجل الذي يبتسم وهو يحارب. ترى هل يصيب المعنى اي ضرر إذا حذفنا آخر كلمات العبارة واستبدلناها بكلمات أخرى مثل : يامر، يلقي درسا، يبيع، يشتري، يوقع، يطيع، ينفذ، وإلى غير ذلك من الكلمات التي لا تحصى، والتي تتصل بالحياة كمعنى كبير، او كمظهر كبير من مظاهر الكون والعلائق القائمة بين الناس ؟ لا اعتقد ان خللا يحدث في معنى العبارة، عندما تصير : احب الرجل الذي يبتسم وهو يامر او ينفذ، وهو يبيع او يشتري، وهو يرفض او يطيع.

وهكذا نرى ان العبارة تتمحور، اصلا، حول الابتسامة اكثر مما تتمحور حول شيء آخر. والابتسامة، كما يحدثنا الاطباء، تحتاج لاجهاد سبع عشرة عضلة فقط من عضلات الوجه، بينما تحتاج التقطيبة الى اربع وثلاثين عضلة. طبعا لا تعنينا هنا الناحية الطبية، بقدر ما تعنينا الابتسامة بحد ذاتها، كاداة، في استطاعة كل إنسان ان يمتلكها من دون جهد ومن دون كلفة، ولانها كالنافذة التي يطل منها صاحبها على الدنيا، كما تطل من خلالها عليه. ومن النافذة يأتي الضوء وتتسلل الظلمة على حد سواء. ولكن كما الضوء والظلمة قيمتهما تحدد بالحاجة اليهما، كذلك الابتسامة تزداد قيمة واهمية عند الحاجة إليها، وعندها لا شك ستعمل عملها، في كما في الأوقات العادية كذلك في الأوقات الصعبة.

في كل الاحوال لا اعتقد ان احداً ينكر ان الوجوه الباسمة هي الوجوه الأكثر قربا إلى القلب وإلى العين.

من عيون الشعر

زَهْرُ الرَّبِيع شعر: الحَلَبِيّ

وَرَوْضَةٍ أَزْرَهَا طُبَّاقُهَا وَشَثُّهَا
واعْتَمَّ في ارْجَائِهَا جُنْجاثُهَا وَرِمْثُهَا
واخْتَالَ في زَهْرِ الرَّبِيعِ سَهْلُهَا وَدَعْثُهَا
لِلْوَحْشِ فيهَا مَوْسِمٌ طَالَ لَدَيْهِ لَبْثُهَا
تَكَادُ تَسْتَجِيرُهَا أَمْلَكُهَا أَوْ إِرْثُهَا
تُبْدِي عُيوناً تَسْتَبِي خُنْثَ العُيونِ خُنْثُهَا
أَزْجِي كَأمْثَالِ الأيُومِ نَهْسُهَا ونفثُهَا
أَبْعَثُهَا تُدْرِكُ مَا يُدرِكُ لَحْظِي بَعْثُهَا
كَأنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ فَمَا يَجُوزُ حِنْثُهَا
حتَّى إذَا مَا طَالَ عَنْ أرْوَاحِهِنَّ بَحْثُهَا
وضمَّ مِنْ أقْطَارِهِنَّ مَكْرُهَا وخُبْثُهَا
ونَابَ عَنْ نَبْثِ المُدَى في أهبهنَّ نَبْثُهَا
اعتنقتْ أعناقُهَا اعتناقةً تحتثُّهَا
كَأنَّمَا جَاءَتْ بِأسْرَارٍ لَهَا تَبُثُّهَا

بيت بيت

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ك ن ا م ن ن م ب ا ث ا ا ذ ل ن ر ا ي ب ا هـ ح ا ف س
ي ي ا ا ل ط ف هـ ل ا ا ت م ح ن ث ب هـ ث ا هـ ك ا ا

البيت السابق

هذا هو المعروفُ يا اهلَ الفِطنْ   النـاسُ بـالنـاسِ ومَنْ يعِنْ يُعَنْ



رسالة اليوم

من : الرشيد حميدة ـ الرياض

نحو منهج موحد لتدريس اللغة العربية

سألت نفسي ذات يوم ـ هل من الصعوبة توحيد مناهج التعليم في مرحلة ما قبل الجامعة في كافة الدول العربية ؟ وكانت الاجابة انه لا مستحيل تحت الشمس . فبإمكان العرب ان يكونوا اكثر ايجابية في هذه المسألة وجادين في آن واحد ، وليست هناك صعوبة تذكر في هذا المجال ذلك لأن العرب وبحمد الله مؤهلون ولديهم كفاءات ممتازة في ميدان التربية والتعليم والتخطيط التربوي . ولكن دعونا قبل ان نخطو تلك الخطوة التفكير بجدية في وضع منهج عربي موحد لدراسة وتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية .

إذا نظرنا الان الى المناهج العربية القائمة والتي تدرس في المدارس العربية فإننا دون شك نجد تباينا ظاهراً يوجد عقبات كثيرة امام مسألة توحيد الوطن العربي في اطار واحد وهي القضية الكبرى التي يسعى العرب من المحيط الى الخليج الى تحقيقها ولما يقتربوا بعد من ذلك .

اذن مسألة توحيد منهج اللغة العربية يمكن ان تتحقق بعد اخضاعها للدراسة من المختصين في ميدان التربية والتعليم والتخطيط التربوي . وفي نظري هناك فوائد جمة ومنافع شتى ستتأتى نتيجة لهذا التوحيد :

أولا : توحيد كافة الجهود المبذولة في الوزارات المعنية وبالتالي اختصار الوقت والاستفادة القصوى من كفاءات الكوادر المؤهلة في وضع المنهج الموحد ومتابعة تطبيقه والعمل على تنقيحه سنويا .

ثانيا : تغطية العجز والنقص على مستوى الوطن العربي في مجال المعلمين وتبادل الخبرات والكفاءات بعد تذويب الفروقات المحلية بتطبيق منهج موحد يعالج معالجة علمية طرق وأساليب تدريس اللغة العربية وتبسيطها . وهذا يقودنا الى فتح ابواب الابداع والعطاء امام تلك الكفاءات لاتساع رقعة العمل وفتح باب المنافسة الحرة النزيهة عطاء لوطننا الكبير .

ثالثا : ايجاد بنية أساسية متينة تكون بمثابة ركيزة ثابتة ودعائم متينةومدخل قويم لدراسة اللغة العربية الأصيلة وآدابها على نحو متكامل من كافة النواحي التربوية والتعليمية ، الأمر الذي سيؤدي الى فهم أصيل للغة ويؤدي الى ازالة كافة الفوارق والحواجز المحلية سيما وأن المرحلة الابتدائية تحتل الأرضية المشتركة التي تبدأ منها مرحلة «التفريخ» الى كافة مناحي التعليم الأخرى بل كافة مناحي الحياة وهي مرحلة اشعاعية تشع منها تلك المجاميع الهائلة من التلاميذ التي تغذي كافة المراحل التعليمية الأخرى .

هذا فضلا عن وجود نقطة حساسة ألا وهي أن العربية لغة القرآن ومتى ما كانت محصلة الطالب فيها عالية وكان فهمه لها فهما سليما كان فهمه للقرآن الكريم صحيحا وسليما ووجد عونا كبيرا في استيعاب المعاني الروحية للقرآن الكريم وتعاليمه السمحة السامية ، ومن ثم كان ارتباطه بتلك التعاليم كبيرا ، فاللغة عامل فعال وهام من عوامل تقريب الشقة والادراك السليم بين الفرد المسلم والقرآن الكريم وكافة أمور الدين الأخرى من حديث وفقه وعبادات ... الخ .

هذه المزايا التي أوردناها جاءت على سبيل المثال لا الحصر ولم نتطرق الى كيفية توحيد المناهج والمسائل المتعلقة بذلك فهي مسائل فنية واكاديمية تحتاج إلى درجة أرحب من التخصص وأولى بها المختصون في المجال التربوي آملين أن يتبنوا هذه الفكرة ويعملوا على وضعها موضع التنفيذ والله الموفق .

أحفاد صلاح الدين بين حطين وصيدا !

يلهو، يمرح، يلعب مع ابناء الحي، يستمد الضحكات منهم، يداعبهم ويطلق الصراخ ويبعثر نظراته الطفولية، لا يبالي بكل ما يدور من حوله حتى انه لا يعرف ما يدور، ناعم الاظافر، طري العود والبراءة كخصلة شعر تتدلى على جبينه.

كان محمد لا يتعدى الثالثة عشرة من عمره حين قدمت جحافل الغزو واجتاحت ارض الطفولة، جاءت لتعكر عليه صفوها وجمالها لتسقط كل الاماني وتقطع حبل احلامه وتمنعه من اللعب مع رفاقة ابناء الحي.

ظن محمد انها لعبة الكبار ولا شأن له فيها، ولكن سرعان ما تحول من لعبة الصغار الى لعبة الكبار وايقن انه يستطيع الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرجولة لانه اصبح يميز عدوه من صديقه، ومن هم الذين هدموا كل الامال ومنعوا الاطفال من اللعب والذهاب الى المدرسة واصطياد السمك حتى الفراشات في الحقول اختفت وفضلت ان تبقى شرانق، والعصافير لازمت اعشاشها في زمن الرصاص الطائش.

وادرك محمد كل هذه المعاني ولبى النداء واخذ يصرخ لكن ليس من الابتهاج او الفرح، يصرخ من لسعة النار في الحشا، هذه المرة كانت العاب الصغار تختلف لانها اطلقت التحدي المميت، قال محمد كلمته دون ان يهاب الارتال ولا الطائرات، صنع الرعب في نفوس دعاة القوة والجبروت .

هل تعلمون اين محمد اليوم؟ هل تعلمون ما يمكن ان يفعله في المعتقل بعد ان بعثر اجساد الغدر والطمع والجشع؟ وحده هذه المرة كان يلعب ويطلق العبر في صدورهم لان رفاقه تركوا الحي وسبقوه .

لقد اضاف محمد ورفاقه لعبة جديدة الى العابهم، وهل هناك اجمل من هذه اللعبة حتى ولو انها زرعت في جسده النحيل بضع رصاصات خبيثة من ايد كبلها الخوف.

لن يلومه استاذه في المدرسة لانه تأخر، فاستاذه يدرك ان الدرس الذي يحفظه الان اهم من كل الدروس، يحفظ درس البطولة، ويكتب في كراريس التاريخ سطور المجد والرفعة، مصرا على اطلس الجغرافيا ولا يقبل بتغييره.

فهذا الجبل اسمه جبل عامل وهذا الوادي اسمه الوادي الاخضر، وهذه قلعة صيدا ستبقى شامخة تلاطم امواج البحر المتوسط، وهذه الزيتونه ستبقى تحت الشمس، وظلال القمر كما هي، ولو تحولت عيون الماء الى عيون من دم .

وهذا استاذ التاريخ يبتسم، لانه يعرف التاريخ وصانعيه، واستاذ الحساب كان ينتظر هناك، متوترا، مشدود الاعصاب، عذبوه كثيرا، جعلوا كل جهة في جسده تلتهب وتحمل الوان قوس قزح، لانه علم طلابه جدول الضرب كله وجميع طرق القسمة والطرح والتجميع والتعلق بالجذر التربيعي.

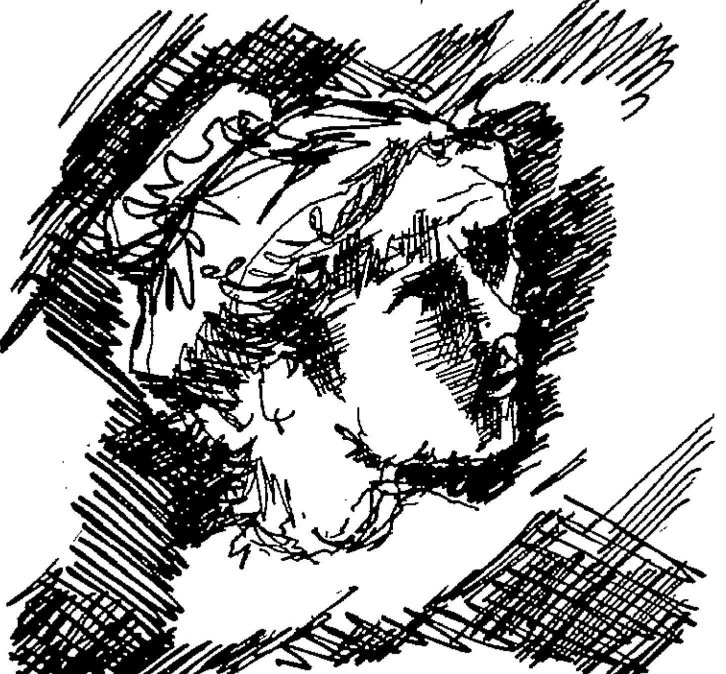
محمد التلميذ النشيط في الصف الواحد مع رفاقه لا ينقطعون عن المذاكرة، يستوعبون كل برامج العلم الحديث في عالمنا الثالث، ورثوا كل شيء عن اجدادهم وتمسكوا بصك ملكية العقار الممتد من المحيط الى الخليج يقتلعون طحالب الغرب واشواكه قهروا الذل، وواجهوا النار بالنار، رفضوا تغيير جغرافية الحي العتيق وقالوها بصوت واحد ستبقى هذه التضاريس نفسها والاسماء نفسها والمدرسة نفسها والاساتذة انفسهم واللغة نفسها وسلمنا امرنا الى خالقنا.

والتاريخ يسجل بحروف من دم ان بين حطين وصيدا يولد الملايين من احفاد صلاح الدين .

محمد حسني حرشي ـ الرياض

ظاهرة ملفتة للنظر

سيدة تتزعم موائد النقاش !



اذا كانت الحاجة هي أم الاختراع، فان الاحساس بالوحدة قد دفع السيدة ليلي سزيناسي، البالغة من العمر ستين سنة الى البحث عن طريقة تطرد بها شبح القلق والوحدة، وتجعلها ترتبط بعلاقات انسانية مع اناس لم يسبق لها ان تعرفت عليهم، وقد تطول هذه المعرفة وقد تتوطد هذه العلاقة، بحسب الموضوع المطروح للنقاش.

السيدة ليلي، ذات الشعر الفضي والابتسامة التي لا تفارق محياها، اخترعت طريقة فريدة للقضاء على الملل وكسر السأم.. تكتب ورقة متوسطة الحجم، تضعها فوق الطاولة التي تختار الجلوس امامها بأحد مقاهي باريس المليئة بالرواد، وفي ظرف دقائق معدودة يتجمع حولها خمسة او ستة اشخاص وفي بعض الاحيان اكثر من ذلك... يبدأ الاول ويتبعه الثاني بعد تردد وريبة الى ان يلتئم الشمل ويكتمل النصاب للخوض في مناقشة اي موضوع كان تطرحه هي او زوارها من الجنسين... الذين يدفعهم الفضول والرغبة في معرفة هذه العجوز التي كتبت بخط واضح ومقروء من بعيد «تعالوا لنتناقش!»..

ولمعلوماتكم فان السيدة ليلي ليست بعالمة اجتماع ولا مهتمة بدراسات نفسانية... انها امرأة ككل السيدات المحترمات جابت اقطار اوروبا كلها خلال الاربع سنوات الاخيرة، تختار بكل مدينة تحل بها مقهى او ناديا او اي مكان اخر يمنح الراحة وطمأنينة البال ولو كان في احد المطارات او داخل حديقة عمومية، لفتح باب المناقشة المهم ان هذه الفكرة التي خطرت على بالها لقيت نجاحا كبيراً، ولم تقع للسيدة ليلي اية مشكلة تستحق الذكر، لا مع الناس الذين تناقشهم ولا مع اصحاب المحلات التي تختارها، ولا مع السلطات التي تحترم حرية الرأي والاجتماع والمناقشة!

تقول السيدة ليلي سزيناسي، ان الفكرة في حد ذاتها بسيطة للغاية ولكن آثارها السيكولوجية والاقتصادية عظيمة للغاية. وكيف ذلك؟ ترد على السؤال بهذا الجواب: انني متأكدة ان منظمة الصحة العالمية والمؤسسات المشابهة في العالم يمكنها ان تحقق ارباحا طائلة وتقتصد من نفقاتها، اذا احس الناس حقا بانهم ليسوا وحيدين في هذا العالم! حكم من الناس، من مختلف الاعمار ومن مختلف الاوساط والجنسيات والطبقات الاجتماعية، يبقون مسمرين امام جهاز التلفزة وفي غرف ضيقة او بيوت مقفولة بسبعة اقفال لانهم يخافون من الخروج وحدهم.

ثم تضحك السيدة ليلي وتضيف بفلسفتها التلقائية: «ان طاولات المناقشة التي ابتكرتها وبدأت تنتشر تدريجيا، قد جعلت هؤلاء المنفردين يحسون حقا بانهم اشخاص غير منبوذين من المجتمع، وبالتالي اصبحوا يلمسون ذلك التجاوب الروحي الذي يربط بين افراد عائلة كبيرة، بعد ان فقدوا الامل في العثور على شخص يثقون به ويأنسون اليه ويملأ وحدتهم ويحولها الى امل بعد ان اصبحت هذه الوحدة مصدر حزن ويأس قاتل!

وقد اضحت الان طاولات المناقشة منتشرة في كل من بلجيكا وسويسرا والسويد.. وقد دخلت التجربة في حيز التطبيق منذ بداية الصيف الماضي حيث كانت طاولات المناقشة المتواجدة بمركز مدينة (ستوكهولم) عاصمة السويد، مليئة بالرواد، مما حدا بالجرائد الى ان تخصص لها حيزا هاما من صفحاتها الاولى وقد عنونت احدى الجرائد السويسرية مقالا لها في هذا الموضوع كالتالي:

«ان السيدة ليلي تستحق الحصول على جائزة نوبل في الاتصالات اسوة بمخترع القمر الاصطناعي!».

ابو كوثر ـ الرباط

اصداء الماضي في الساقية المهجورة

القمر يستدير على افق القرية الغربي ، قد اطفئت مصابيح الغاز ونام النواطير لتصحو القرية على صياح وتتمطى الكلمات في جوف الليل وتعلو همهمات العابرين عبر طرقات القرية الضيقة وازقتها .

تشرئب الاعناق في شط النهر وتتطلع الاعين الى صفحة المياه والرمال بيضاء وفي (سيمفونية) ليل القرية الوادعة تختلط اصوات الحيوانات ونباح الكلاب وصرير الجنادب المتقطع مع نقيق الضفادع في الحقول حولها .

يطرق الصمت صوت يردد (لا حول ولا قوة الا بالله) ويقول آخر :

(النهر تعود ان يأخذ العوام) ويهمس البعض (الساقية مشؤومة)، منذ اعوام تدور الساقية ومساحة الارض حولها تتقلص في كل عام هجر الفلاحون ارضهم بعد ان قل المحصول صار معظمها بورا .

الا هو احب هذه الارض وعشق النهر ظل يعمل ، يتأمل النهر ويراقب الثور يدور حولها . وحين تستيقظ القرية مع الفجر تبدأ الحياة تدب في انحائها والاطفال يحملون كتبهم في اكياس (الدمورية) تتدلى من اكتافهم ، والجلابيب القصيرة مبقعة بالحبر الازرق والزيت تستند ظهورهم على الحوائط العتيقة وتستقبل وجوههم الشاحبة شمس الشتاء .

من هنا تمر الاجيال وينطلق موكب التاريخ . منهم من يحترف عملا بعد اكمال (كتاب) القرية والبعض يواصل المشوار في رحلة بلا عودة .

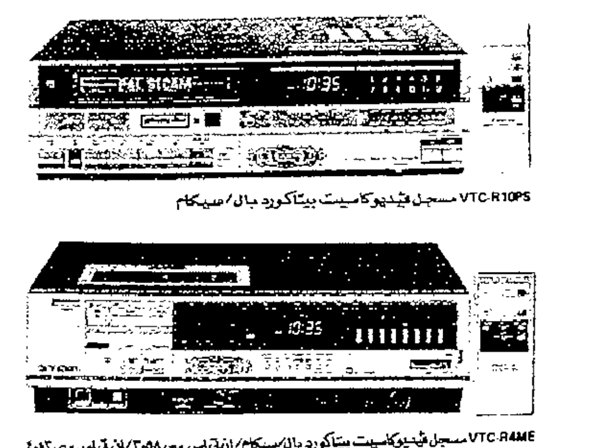
الا هو بقي هنا بعد دراسته الاولية احب الارض .

وشجرة «الحراز» في كل عام تسقط اوراقها لتنبت وريقات صغيرة .. وايام القرية متشابهة وان اختلفت تواريخ واسماء الايام . والساقية تدور في اتجاه واحد والثور العجوز منهك من الدوران وهزيل .

الطريق الى النهر طويل .. الزحف لا يتوقف ، جرار المياه تمتلىء وتفرغ ، الاغنيات متكررة المعاني ، الحب ، الهجران ، الهجرة ، اللحن الحزين .

اشرقت الشمس على القرية ، لم يعد هو ، مضى مع تيار النهر ، الساقية توقف دورانها لتبقى مهجورة وتصبح حكاية تمتزج فيها الخرافة والطرافة وتنسج حول عيدانها خيوط العنكبوت .

عبد الحميد الريح احمد



ظلال

المواقف في اهتزاز الاشياء الغالية تصبح اكثر ارهاقا ومعاناة .. فعندما نشعر ان معنى غاليا فينا قد اهتز ، حينئذ تتحول المواقف الى قسوة لا يطيقها الشعور ولا يحتملها صبر الانسان على الثبات ! ولكن .. كيف تهتز المعاني والأشياء وهي غالية ؟!

انها مكتنفات نفسية .. الخوف فيها ان تتحول الى تراكمات متناقضة ، ثم باهتة . وذلك ما تأملته من خلال سطور كتبها الي من وصف نفسه بمعنى «انسان» وهي صفة صعبة في هذا الزمان ، فقال لي : عندما تضع انسانا فوق اعلى قمة من وجدانك وقناعتك ، فمن الصعب انزاله منها .. هكذا شيئا فشيئا اصبحت بيادري قاحلة : الحب والطموح والثقة في الانسان الذي يتغير ، وينسى . وارجو ان لا تفهم انني اعطيك شعورا بالعجز ، او الندم .. انا مازلت انظر الى الأمام ، ولكني غير قادر ان اثبت النظرة او احدد الرؤية .. اصبح الكثير مما نرتقبه ، أو نأمله غيبيا ومثيرا الى حد التردد !

لكن ..ما رأيك في انسان يثق في نفسه الى ما دون الغرور بشعرة ؟ .. دائما يحلق ، ويقهقه ويمزح ويضع قدميه في وجه الشمس ، وقد اضطر ومازال لان يحارب ويتحدى ويحطم مواقف بالغة القسوة ؟ .. ذلك بسبب عمق النبع الذي يستقي منه ، فاذا فقدنا الحب ، واذا خسرنا المودة اضعنا اهم غوالينا ، وفجأة .. يتضح لنا بعد ذلك الضياع ، وتلك الخسارة ان الساحة خالية الا من الهاربين . وان الحياة تضج بالسخف وبالكذب . ومرة اخرى اؤكد لك انني لست سوداويا ، ولكني في قمة هذا الحزن المطهر للنفس :

ان العالم يجري الى أبار الضياع وهو مستغرق في المتع تارة ، ومنسحق في شتات النفس تارة اخرى ، وشديد الطموح في تهاوي قاعدة النداوة بين الناس ، وشديد الفزع من تصاعد القوة غير المتكافئة .. القوة التي اصبحت من املاك الدمار ، والقوة التي هيمن عليها الاقوياء الذين يقتلون الانسان باسم المساواة والديمقراطية والأمل في الغد !

وهكذا بلغت القسوة بالانسان في عصرنا هذا .. الى درجة انه يحمل كفنه كأنه بدلة العرس !

وبعد .. فهذه الرسالة التي جاءتني من قارىء لم يوقعها ، احسب ان حروفها ولدت بسبب الافراط في الزمان .. اننا لا نستطيع ان نطيله .. ولا ان نطوله مادامت قدراتنا محدودة .. ان الأماني ليست هي الزمن . وانما لعلها تتجسد في «اللحظة» العميقة والقصية والممتلئة .. لحظة الرؤية للحق ، وللحب ، وللفهم !

فلماذا يحاول الانسان ان يهرب الى اكاذيب الناس ، ويمزجها بحقائق الحياة ؟!

ذلك .. لأن الزمن لم يعد هو الأماني وحدها ، بل هو الأماني في مواجهة الحيرة ، والأمل ، والخوف والحب ، والتفاؤل والحسرة ، والعشق وفراغ الروح !

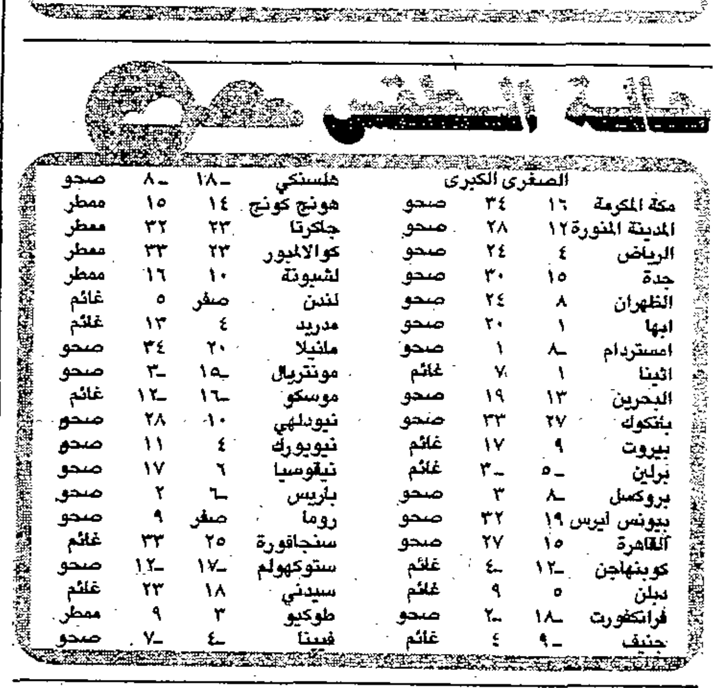
● ● ●

● آخر الكلام :

ـ ان الندم ليس دائما نتيجة الطموح ، بل المأساة ان يكون الهروب هو منتصف الطموح !!

عبد الله الجفري

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى		هلسنكي	ـ١٨	ـ٨	صحو
مكة المكرمة	١٦	٣٤	صحو	هونج كونج	١٤	١٥	ممطر
المدينة المنورة	١٢	٢٨	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
الرياض	٤	٢٤	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
جدة	١٥	٣٠	صحو	لشبونة	١٠	١٦	ممطر
الظهران	٨	٢٤	صحو	لندن	صفر	٥	غائم
ابها	١	٢٠	صحو	مدريد	٤	١٣	غائم
امستردام	ـ٨	١	صحو	مانيلا	٢٠	٣٤	صحو
اثينا	١	٧	غائم	مونتريال	ـ١٥	ـ٣	صحو
البحرين	١٣	١٩	صحو	موسكو	ـ١٦	ـ١٢	غائم
بانكوك	٢٧	٣٣	صحو	نيودلهي	١٠	٢٨	صحو
بيروت	٩	١٧	غائم	نيويورك	٤	١١	صحو
برلين	ـ٥	ـ٣	غائم	نيقوسيا	٦	١٧	صحو
بروكسل	ـ٨	٣	صحو	باريس	ـ٦	٢	صحو
بيونس ايرس	١٩	٣٢	صحو	روما	صفر	٩	صحو
القاهرة	١٥	٢٧	صحو	سنجافورة	٢٥	٣٣	غائم
كوبنهاجن	ـ١٢	ـ٤	غائم	ستوكهولم	ـ١٧	ـ١٢	صحو
دبلن	٥	٩	غائم	سيدني	١٨	٢٣	غائم
فرانكفورت	ـ١٨	ـ٢	صحو	طوكيو	٣	٩	ممطر
جنيف	ـ٩	٤	غائم	فيينا	ـ٤	ـ٧	صحو

اجراء مسح سياحي باقاليم السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»: تجري في السودان حاليا عملية مسح سياحي في إطار خطة هيئة السياحة والفنادق السودانية لرصد المعالم والمواقع والامكانيات السياحية والفندقية بغرض تطوير السياحة وتنميتها.

وقد تم حتى الآن المسح السياحي باقليم دارفور والاقليم الاوسط والاقليم الشرقي خلال عام ١٩٨٤ وسيجري مسح مماثل باقليم كردفان الغربي.

وصرح مصطفى زروق نائب مدير عام هيئة السياحة والفنادق بالخرطوم لـ «الشرق الاوسط» بان الهيئة قد انشأت لجنة تنسيق في كل أقليم من اقاليم البلاد تحت اشراف الوزير الاقليمي لشؤون الاقليم والادارة، ويعمل المدير الاقليمي للسياحة مقررا لها. وتضم هذه اللجنة في عضويتها مندوبين من الاجهزة المختصة المعنية بتنشيط السياحة وازدهارها في الاقليم الواحد.

كما ان هيئة السياحة انشأت مكاتب اقليمية للسياحة في كل من المدن السودانية الاتية بورتسودان، نيالا، شندي، الدامر، ومدني.

ويأتي كل ذلك تمشيا مع نظام اللامركزية المطبق حاليا بالسودان والذي يتطلب توفير الكوادر السياحية المؤهلة للعمل بالاقاليم.

متحف جديد للآثار الاسلامية في بورسعيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت هيئة الآثار المصرية حصر القطع الأثرية في مخازنها تمهيدا لاختيار ما يناسب متحف بورسعيد الذي تنتهي اعمال البناء والانشاءات فيه خلال هذا الشهر ، ومن المقرر ان يفتتح رسميا قبل نهاية العام الحالي .

وقد أصدر د . احمد قدري رئيس الهيئة قرارا بتشكيل لجنة من الخبراء لاختيار القطع الأثرية التي ستعرض في هذا المتحف وتشمل نخبة من الآثار المصرية القديمة والآثار الاسلامية .

المجمع اللغوي يبدأ مؤتمره السنوي تحت شعار «تعريب التعليم»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ مجمع اللغة العربية بالقاهرة مؤتمره الحادي والخمسين الذي يستمر ١٥ يوما في الفترة من ٢٥ فبراير (شباط) وحتى ١١ مارس (اذار). ويحضر المؤتمر اعضاء مجمع اللغة العربية من العلماء العرب والمستشرقين .

ويلقي كلمة الافتتاح الدكتور مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء للتعليم والبحث العلمي . كما يلقي كلمة ترحيبية بالضيوف الدكتور ابراهيم مدكور رئيس المجمع القاهري ورئيس اتحاد المجاميع العربية ، ثم يعرض عبد السلام هارون الأمين العام اعمال المجمع خلال العام الماضي .

ويعقد المؤتمر ١٣ جلسة تحت شعار (تعريب التعليم) واهم البحوث التي سيعرض لها (لغة العلوم في التدريس الجامعي) لعبد الله كنون المغربي ، و(تعريب التعليم) للدكتور احمد عبد الستار الجواري العراقي ، و(بين لغة الادب ولغة العلم) للدكتور توفيق الطويل المصري ، و(الأثر النفسي والاجتماعي لتعريب التعليم) للدكتور يوسف عز الدين العراقي ، و(قضية تعريب التعليم العالي والجامعي في مصر) للدكتور محمود حافظ المصري .

كما سيناقش المؤتمر خلال انعقاده أعمال لجانه في مصطلحات العلوم المختلفة ومواد من المعجم الكبير .

ندوة في الرياض عن العلوم العصبية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد بكلية طب جامعة الملك سعود بالرياض في الفترة من ٢ ـ ٤ مارس (اذار) المقبل الندوة السعودية الثانية عن العلوم العصبية الاكلينيكية وتهدف الى معرفة وفهم مسببات الامراض العصبية وكيفية الوقاية منها .

ويشارك في الندوة اخصائيون من داخل المملكة العربية السعودية ومن الولايات المتحدة الامريكية وكندا والكويت .

الجنوب

الجمهور الفرنسي يتذوق مباشرة الوان الموسيقى والفولكلور العربيّ

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

احتضنت باريس لمدة خمسة عشر يوما متتالية مئة وخمسين فنانا عربيا اتوا من بلاد المشرق وذلك في مسرح الاماندييه في نانتير القريبة من باريس.

واذا كان اكثر المشاركين يعرفهم الجمهور العربي والفرنسي الذي يتذوق اللغة والموسيقى العربية مثل وديع الصافي الذي يسكن في فرنسا، او صباح فخري الذي غنى سابقا في «الباليه دي كونغريه» والعازف العراقي منير بشير الذي التقى الجمهور الغربي عشرات المرات... فقد كانت الفرصة الاولى التي استمع فيها الجمهور الى ترتيل الشيخ عبد الباسط عبد الصمد، كما كانت المرة الاولى التي شهد فيها الجمهور الفرقة القطرية التي قدمت مقطوعات جماعية والتي هي عبارة عن اغاني الصيادين.

وقد قدم في مسرح الاماندييه مساحة جغرافية لا بأس بها من بلاد الخليج من الكويت شمالا، حتى سلطنة عمان جنوبا، بأغان يغلب عليها طابع الصحراء ورقصات جماعية تنشد الحرب او صيد المحار أو اللؤلؤ.

وقدم البرنامج الخليجي فرقة مؤلفة من ثلاثين مغنيا وعازفا وراقصا قدموا عدة وصلات.

وقدمت الفرقة المصرية موسيقى نوبية وموسيقى تقليدية عن الاقصر، ثم توجهت بعد مسرح الاماندييه الى مدينة رين عاصمة مقاطعة بريتانيا لتقدم عروضها هناك.

فيما وصلت الفرقة السودانية الى باريس بعد مشاركتها في مهرجان فيفا في فيلربان (جنوب فرنسا) حيث قدمت الوانا من الموسيقى السودانية التقليدية الريفية والحضرية ، ثم توجهت بعد باريس للمشاركة في مهرجان مدينة رين التقليدي والفولكلوري.

وقدم صباح فخري وصلة من الموشحات من «حجازكار» : مثل افديه ظبيا ان ابتسم، نبه الندمان، حر التجني عدا عن موشحات من مقام النهوند مثل رماني بسهم هواه، منيتي عزا حطياري، سبحان من صور حسنك، ولم ينس تجديد بعض الاغاني الفولكلورية مثل طلعت يامحلا نورها شمس الشموسة.. زوروني كل سنة مرة، وطالعة من بيت ابوها.. عدا عن اغان شعبية وموشحات من مقام العجم او مقام الرصد وطبعا لم ينس القدود والملبية...

لقد عرفت الايام الموسيقى العربية نجاحا يشجع اخرين على الاحتذاء بمسرح الاماندييه اذ ان المقاعد كانت مليئة اثناء الحفلات، عدا عن اقبال فرنسي لا بأس به، فالزخرفة والتوريق، وتشكيلات رفيعة معقدة في الصيغ النغمية، وجمالية تعبيرية، ومعطاءة ودقيقة تطبع في دفقها بعض ظواهر الموسيقى الشعبية ذات الاطار البسيط.

تلك هي مميزات تقاليد الموسيقى المدروسة في الشرق الاوسط التي تحمل بصمات حضارة قديمة منذ عشرات السنين ولم تزل أصيلة وظلت محافظة على خصوصية عربية امام اجتياح اغنية المنوعات الغربية.

الجالغي البغدادي



الفرقة الفولكلورية القطرية





الموسيقار منير بشير



تحف ملكية بريطانية في معرض خاص

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

افتتح في لندن امس معرض خاص في قاعة المعارض الملكية بقصر باكنجهام البريطاني يتضمن تحفا ومجوهرات خاصة بالملكة اليزابيث الثانية.

ومن المقرر ان يستمر المعرض حتى ابريل (نيسان) المقبل. ويتوقع ان يجذب ملايين الزوار من بريطانيا وايضا من الزوار الاجانب.

وفي الصورة بعض التحف المعروضة: الاولى الى اليسار بيضة من الذهب مرصعة بالجواهر واللؤلؤ. اشتراها الملك جورج الخامس سنة ١٩٣٣ . والثانية بيضة ميلاد اخرى من الذهب والموزاييك تحمل في داخلها منضدة صغيرة عليها صورة خمسة اطفال ملكيين هم ابناء قيصر روسيا السابق، وقد اشتراها الملك جورج الخامس في سنة ١٩٣٤ .

عرب و عجم

● الدكتور نورس الدقر وزير السياحة السوري عاد الى دمشق بعد ان شارك في افتتاح الجناح السوري في معرض السياحة والاسفار العاشر المقام في العاصمة الفرنسية حيث نال الجناح السوري الجائزة الاولى.

● ● ●

● توفيق الحبيب ممثل الوكالة التونسية للتعاون الفني انتخب ناطقا باسم مجموعة الـ (٧٧) في اجتماع الخبراء الحكوميين حول تبادل المهارات التي نظمه في جنيف مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية من ٦ الى ١٥ الشهر الجاري.

● ● ●

● الدكتور فتحي محمد علي عميد كلية تجارة عين شمس يسافر إلى لندن يوم ٢٨ مارس (اذار) المقبل لحضور المؤتمر الدولي الذي سيعقد هناك والذي سيناقش نظم ادارة الكليات والجامعات.

● ● ●

● الدكتور وليم عبيد تادرس وكيل كلية التربية في مصر يسافر إلى ساحل العاج في اغسطس (آب) المقبل لحضور مؤتمر الرياضيات والكمبيوتر الذي سيعقد هناك ويحضره مجموعة كبيرة من ممثلي الدول الافريقية.

● ● ●

● حسن قضة الديبلوماسي التونسي عين مديرا لمركز الامم المتحدة للاعلام والتنسيق مع بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية في بروكسل بناء على قرار من الامين العام للامم المتحدة.

وكان المدير الجديد يشغل مهام الممثل الدائم لسلطنة عمان لدى الامم المتحدة اذ الحقته الحكومة التونسية بالمصالح الديبلوماسية العمانية سنة ١٩٧٤، وكان قبل ذلك رئيسا لديوان وزير الخارجية الاسبق.

● ● ●

● سليم سحاب الفنان اللبناني يقود فرقة موسيقية تقدم سهرة مع الموسيقى العربية في قاعة الاسمبلي هول بالجامعة الامريكية في بيروت اليوم.

● ● ●

● السيدة ميلينكا حرم معاذ العظم اقامت معرضا لرسومها المائية في المركز الثقافي السوري وهذا هو المعرض الثاني للسيدة العظم في العاصمة الفرنسية.

فجع آل المدني ليلة الجمعة بوفاة السيد/ يوسف زين العابدين مدني من رجال المدينة المنورة المعروفين، الذي انتقل الى جوار ربه اثر ازمة قلبية طارئة. وتقام مراسم العزاء في دار المرحوم بالحارة الشرقية بالمدينة المنورة. رحم الله الفقيد والهم آله الصبر والسلوان.

مثل اليوم

يد على يد تساعد

دعوة السعودية لحضور مؤتمر دولي لوقاية البصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجهت منظمة الصحة العالمية الدعوة للمملكة العربية السعودية لحضور اجتماعها الخاص بالوقاية من فقدان البصر والذي سيعقد في جنيف في الفترة من ١٨ الى ٢١ مارس (اذار) ١٩٨٥ .

وقال الدكتور احسان بدر استشاري العيون بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون ونائب المدير الطبي والذي سيمثل السعودية في هذا الاجتماع ان هذا الاجتماع يهدف لمناقشة الجديد فيما يتعلق بالوقاية من فقدان البصر في جميع انحاء العالم ، وتسهم السعودية بمناقشات في هذا الاجتماع .

نشاطات واسعة لمنظمة (الاسيسكو)

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقوم المنظمة الاسلاميه للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) بتحركات مكثفة على صعيد التعاون المشترك بينها وبين وزارات التربية في الدول الاسلامية والعربية في مجالات الثقافة والتربية .

وفي اطار برنامج المنظمة الخاص بتبادل الاساتذة بين اعضائها وافقت دولة قطر على تحملها تكاليف استاذين تم ايفادهما من قبل منظمة الاسيسكو الى كل من جمهورية النيجر وغينيا وذلك لتعليم اللغة العربية والثقافة الاسلامية بمدارس هاتين الدولتين .

وكذلك سيشارك خبراء من منظمتي الاسيسكو والاليكسو في الندوة التي ستعقد في دكا في الفترة من ١٥ ابريل (نيسان) ـ ١٢ مايو (ايار) ١٩٨٥ .

أبيض وأسود

ماذا بعد تحرير صيدا؟

انسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي من مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني، هل يكون المدخل الى تحقيق الوفاق الوطني في لبنان؟

لقد عبر الصيداويون على اختلاف طوائفهم وتياراتهم عن فرحتهم العارمة بجلاء الاسرائيليين وعودة الشرعية الى مدينتهم الباسلة ممثلة في الجيش اللبناني الذي استقبله الاهالي بالورود والرياحين والهتافات والزغاريد.

وهذا يعني ان الشعب اللبناني الذي ذاق مرارة الحرب طوال عشرة اعوام وعانى من الاحتلال الاسرائيلي ما عاناه، لم يعد يطمح الى اكثر من ان تعود الشرعية الى المناطق اللبنانية وان يتوقف الاقتتال بين ابناء الوطن الواحد ليتوجه السلاح الى العدو المشترك الذي راهن ولا يزال على تقسيم لبنان اذا لم يكن في الامكان ازالته من الوجود!

الذين يتوقعون الخير لمستقبل لبنان يقولون ان البلد سيستعيد اوضاعه الطبيعية فور انتهاء انسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وان العام المقبل سيكون عام الوفاق والامان والاستقرار.

وهؤلاء يذهبون في تصوراتهم الى ابعد من ذلك فيؤكدون ان هناك اتفاقا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على انهاء الازمة اللبنانية في أسرع وقت ممكن، ويعطون دليلا على ذلك ما اعلنه السفير الامريكي في بيروت بعد زيارته للرئيس امين الجميل من ان الانسحاب الاسرائيلي من صيدا سيتم دون مشاكل.

وهناك كثيرون يرون، رغم اعترافهم بان خروج الاسرائيليين سيشكل خطوة كبيرة على طريق اراحة لبنان من متاعبه، ان الخلاص لا يزال بعيدا بسبب العوامل الداخلية والخارجية التي لا تزال تتحكم في الاوضاع اللبنانية.

ويوردون بعض الادلة على ذلك، منها تصعيد السيد وليد جنبلاط لحملته على الحكم وعلى الرئيس الجميل بالذات وتاكيده انه لن يلقي السلاح الا بعد اسقاط النظام الذي ينعته بالفاشية والدكتاتورية.

وبين كل هذه الآراء المتضاربة يعيش المواطن اللبناني على اعصابه مترقبا مرحلة ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من صيدا لمعرفة ما اذا كان الجيش اللبناني سيتمكن من اثبات وجود الشرعية في عاصمة الجنوب اللبناني، ام ان الايدي الشريرة ستتدخل مرة اخرى لافشال مهمة الجيش وزرع بذور الفرقة والانقسام بين الصيداويين ويكون نجاحها في مؤامراتها الجديدة بمثابة دق المسمار الاخير في نعش الشرعية اللبنانية!

عدلي الحاج

«إسم الجلالة» في لوحة تشكيلية



لوحة «اسم الجلالة»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

اسم الجلالة «الله» ، هو موضوع اللوحة التي شكلها الفنان المصري حسن غنيم من وحدات الخط العربي ، موضحا النسيج الشامل لتفصيلات الحروف المكونة للفظ ، وذلك عن طريق تدرج اللون الاخضر القاتم إلى الفاتح . ومن المعتم إلى المضيء . وهي محاولة لابتكار اسلوب جديد لاستخدام الحروف العربية والتأثير من خلال الخط العربي بصفة عامة كعنصر غني في الفن الاسلامي .

نلاحظ من خلال تآلف الحرف العربي في مكونات اسم الجلالة ظهور ابعاد عميقة وإيحاءات لا نهائية .

يروي الفنان حسن غنيم قصة اللوحة فيقول :

ـ مع بداية دخولي المرحلة الاسلامية في الفن كان احتكاكي المباشر مع الحروف العربية ، احد العناصر الأساسية في الفن الاسلامي . لذلك فكرت في جعل عناصر الخط العربي عاملا تبادليا مع وحدات ومفردات اخرى ، وجاءت لوحة «اسم الجلالة» لتعبر عن الارتباط الشديد بين الخط من حيث التناول وباقي عناصر الفن الاسلامي الأخرى .

اختارت الهيئة المصرية العامة للاستعلامات هذه اللوحة لتطبع على بطاقة بريد يتم توزيعها على جميع السفارات المصرية في الخارج .

صاحب اللوحة

ولد بمدينة دسوق ، إحدى مدن الوجه البحري في دلتا مصر ، عام ١٩٤٨ . حصل على بكالوريوس التجارة وبدأ حركته التشكيلية بمدينة دسوق عام ١٩٦٩ حيث اقام معرضه الاول ، ثم اقام ٢١ معرضا خاصا بالقاهرة والاسكندرية والأقاليم ، واشترك في ٥٠ معرضا عاما منها : صالون القاهرة ، وصالون الربيع ، وكذلك معارض جماعة محبي الطبيعة .

نتائج دبلوم المسرح والسينما في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اعلنت في الخرطوم النتائج الخاصة بدبلوم كل من المسرح (٤ سنوات) والموسيقى (٥ سنوات) حيث نال الطالب حسب الرسول احمد عبد الرحيم الدرجة الاولى في قسم المسرح وهو يعتبر الطالب الاول الذي يحرز هذه المرتبة منذ تبعية المعهد العالي للموسيقى والمسرح لادارة التعليم العالي بالسودان في عام ١٩٧٦.

وقد نال الدرجة الثانية العليا ثلاثة طلاب في قسم الدراسات النقدية بالاضافة لطالبين في قسم الدراسات الخاصة بالتمثيل والاخراج. كما نال الدرجة الثانية خمسة طلاب في القسم نفسه.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاحد ٥ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ٢٤/٢/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٨٠
London-Sunday, 24 February 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2280

الثقافة العربية والرهان الحضاري بقلم : شاكر النابلسي (ص ١٣)
خذ عقلي واعطني فنك بقلم : احسان عبد القدوس (ص ١٣)
حديث مع حمد العلي رئيس نادي النهضة السعودي (ص ١١)
تزايد صادرات السجاد من المغرب
حديث مع ادوار صوما (ص ٤)

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

هاجس الاختطاف والاغتصاب في مصر :
تشديد العقوبة إلى الاعدام !

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» :

اثارت حوادث الاختطاف الاخيرة الراي العام في مصر خلال الاسابيع الاخيرة وقد وجه عدد من اعضاء البرلمان المصري طلبات احاطة الى وزير الداخلية حول الأسباب التي ادت الى انتشار تلك الظاهرة والاجراءات التي اتخذتها الداخلية المصرية لتامين سلامة المواطنين ، كما طالبوا بتوقيع اقصى عقوبة على المتهمين .

وذكر وزير الداخلية المصري اللواء احمد رشدي ان الحكومة تسعى حاليا لتكثيف دوريات الشرطة في المناطق النائية مع الاستعانة بالكلاب البوليسية بالاضافة الى اتخاذ عدد من الاجراءات المهمة للقضاء على الظاهرة التي تهدد امن واعراض المواطنين .

واضاف ان معدلات هذا النوع من الجرائم ثابتة ، وفي العام الماضي وقعت ١٤ حادثة ، وخلال السنوات الخمس الماضية لم تتجاوز ١٢ أو ١٨ حادثة في العام الواحد .

وأشار الوزير الى ان الداخلية قدمت اقتراحا عام ٨٢ لتشديد العقوبة على هذه الجريمة البشعة واستجاب المشرع واصبحت العقوبة تصل الى حد الاعدام بدلا من الاشغال الشاقة المؤبدة .

وكانت مصر قد شهدت ثلاث حوادث مماثلة خلال الفترة الماضية احداها في المعادي الثانية في المنيرة بالجيزة والثالثة في صحراء مطروح النائية .

وقد لقي قرار النيابة اعدام الشبان الستة الذين ارتكبوا حادث المعادي ارتياحا لدى الراي العام وكانوا قد اوقفوا سيارة فيها فتاة وخطيبها واعتدوا عليها بعد ان جردوها من مصاغها .

وبعد عدة ايام وقع حادث اخر في حي المنيرة بالجيزة حيث قام احد سائقي سيارات الميكروباص الاجرة وخمسة عاطلين باختطاف فتاة صغيرة عمرها ١٥ عاما ، وتركوها بعد الاعتداء عليها في منطقة نائية ، ونقلت الفتاة الى المستشفى في حالة سيئة ، وتم القبض على الجناة .

• وفي مدينة مطروح قام اثنان من العمال باختطاف طالبة بالثانوي وهي في طريق عودتها لمنزلها وهدداها بالسلاح وادعيا انهما من رجال المباحث وسيصطحباتها الى قسم الشرطة ، ولكنهما اخذاها الى مكان مظلم بالصحراء حيث اعتديا عليها .

وصرح المستشار عاطف زكي النائب العام بمصر بأن النيابة العامة حريصة على سرعة انجاز قضايا الخطف والاغتصاب وتقديم مرتكبيها الى المحاكمة العاجلة لردع كل من تسول له نفسه ارتكاب مثل هذه الجرائم .

واضاف ان تعديلات ادخلت على قانون العقوبات لتشديد العقوبة في جرائم الاغتصاب والخطف ، واخر هذه التعديلات ادخل على القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٠ وتنص المادة ٢٩ من القانون : «كل من يخطف بالتحايل أو الاكراه انثى بنفسه او بواسطة غيره يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة ومع ذلك يحكم على فاعل هذه الجناية بالاعدام اذا اقترنت بها جناية مواقعة المخطوفة بغير رضاها» .

وكان اول حكم بالاعدام قد صدر عن محكمة الاسكندرية على عامل احتال على سيدة واستغل لهفتها على زوجها وادعى انه مصاب في حادث واصطحبها لمكان منعزل واعتدى عليها بعد تهديدها بسكين وزجاجة ماء نار وارسلت اوراق القضية الى المفتي .

ورفض مفتي الجمهورية التصديق قائلا ان قانون الجنايات ينص في احدى مواده على ان من يغتصب فتاة او سيدة بالاكراه يحكم عليه بالاعدام ، لكن بالرجوع الى احكام الشريعة الاسلامية فان هذا الشخص لا يعدم عن طريق تطبيق الحد لأن اقامة الحد لها شروط والمتهم اعترف امام المباحث وانكر في تحقيقات النيابة اي انه عدل في اقواله فهنا لا يقام عليه الحد .

من ناحية اخرى اعتبر بعض علماء مجمع البحوث الاسلامية جريمة الخطف من قبيل الافساد في الارض وصورة من صور الحرابة وعقوبة مرتكبها هي القتل او السجن او قطع اليد .

صباح الخير

الانفجار السكاني

اذا لم يواجه العالم هذا القرن انفجارا نوويا ، وهو الارجح ، فانه سيواجه بالتاكيد انفجارا سكانيا يزيد من مشكلات الدول الاقل قدرة على مواجهته .

هذه الدول التي تعصف ببعضها مجاعة قاتلة ، ويحوم حول بعضها الاخر شبح مجاعة قادمة ، تمثل اليوم ٣٠ بالمئة من عدد سكان العالم الذين يقدرون بحوالي خمسة بلايين نسمة ، غير انها ستمثل ٥٠ بالمئة من سكان العالم في آخر القرن القادم عندما يستقر العدد في حدود ١١ بليون نسمة .

وبدأت اكتب هذه السطور بعد ان وجدت ان كل عمليات المساعدة تقتصر على ارسال المال والغذاء دون معالجة اساس المشكلة التي تتركز في الدول الواقعة في جنوب اسيا ، وفي افريقيا جنوبي الصحراء .

والغريب في الأمر ان العالم كما نعرفه احتاج الى اكثر من عشرة الاف سنة ليصل عدد سكانه في سنة ١٩٥٠ الى ٢,٥ بليون نسمة ، ثم زاد السكان ٢,٥ بليون نسمة اخرى خلال ٣٥ سنة فقط ، وكان اكثرها في الدول النامية .

وقرات انه حتى سنة ١٩٥٠ كانت زيادة سنوية بنسبة واحد بالمئة في عدد السكان تعتبر زيادة قوية ، غير انها ارتفعت بعد ذلك الى اثنين بالمئة ، مما يعتبر رقما خطيرا .. وهو رقم لا يقدر مدى خطره الا اذا علمنا ان الدول الصناعية الثرية حافظت على زيادة لا تتجاوز صفر الى واحد بالمئة في حين ان افقر الدول سجلت ولاتزال زيادات من اثنين الى اربعة بالمئة سنويا .

والنسب المئوية لا توضح الوضع تماما الا انها تعني مثلا ان الدول العربية مثل الجزائر والمغرب من جهة ، الى العراق وسورية ستجد ان عدد سكانها في حدود ٥٠ مليون نسمة او اكثر في نهاية القرن القادم .

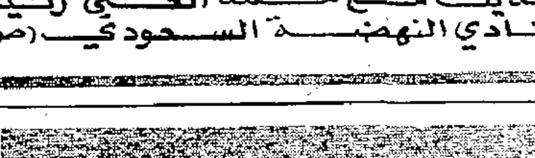
والحقيقة ان الدول العربية افضل قدرة من غيرها على التعامل مع ازدياد السكان ، وبعضها في الواقع يعاني من نقص في عدد السكان يحاول علاجه ، غير ان المشكلة هي في الدول المكتظة بالسكان اليوم التي قد يزيد عدد سكانها مرتين كل عشرين سنة دون ادنى سبب لتوقع تحسن في اقتصادها يكفي لتلبية حاجات هذه الاعداد الاضافية .

والهند مثلا قد يصل عدد سكانها الى ١,٨ بليون نسمة في آخر القرن القادم ، فتتقدم على الصين اول دول العالم في عدد السكان ، لان هذه الاخيرة نجحت في كبح جماح الانفجار السكاني فيها .

وعلى الطرف الاخر للمعادلة ، فقد كانت هناك دول مثل فرنسا والمانيا الشرقية حققت زيادة سكان سلبية ، بمعنى ان العدد نقص ولم يزد ، مما حدا بالحكومتين الفرنسية والالمانية الشرقية الى اتخاذ اجراءات لاقناع المواطنين بفوائد انجاب الاطفال وضرورته .

والمطلوب تجنب المبالغة .. المبالغة في الحد من الانجاب الى درجة انخفاض عدد السكان ، او المبالغة في التكاثر الى حد خلق اجيال من الجياع ، فكل دولة يجب ان تتصرف ضمن حدود امكاناتها .

جهاد الخازن





صداقة فريدة بين طفل وحرباء

تقتني معظم العائلات الغربية كلبا او قطة في المنزل، لكن الصغير «غاريث» الذي يعيش في انجلترا استهوى هذه الحرباء التي يبلغ طولها ٣ اقدام وباتت صديقته الدائمة في المنزل. اما بداية تعرف «غاريث» على الزواحف فكانت بفضل اهتمام والديه بها، اذ انهما عالمان مهتمان بدراسة الزواحف.

مشاهدة افلام العنف والمآسي تؤدي الى انخفاض ضغط الدم

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» :

اكدت احدث دراسة علمية ان مشاهدة افلام العنف والتراجيديا تؤدي الى خفض ضغط الدم المرتفع بينما لا تؤثر مشاهدة الافلام الكوميدية والاستعراضية على ضغط الدم .

وقد اجرى مقدم الرسالة محمد مهني بكلية الاعلام دراسة ميدانية على ٤٠ شخصا من قرية مطاي بمحافظة المنيا كعينة عشوائية باستخدام جهازي تلفزيون وفيديو اعتمادا على عرض ٤ افلام سينمائية مختلفة واجراء قياسات لضغط الدم قبل واثناء وبعد انتهاء عرضها وكانت الافلام التي تم اختيارها هي : «المشبوه» بطولة عادل امام وسعاد حسني ، ودعاء الكروان» بطولة فاتن حمامة واحمد مظهر ، وربع دستة اشرار» بطولة فؤاد المهندس وشويكار وعبد المنعم مدبولي و«أنا مش حرامية» بطولة سهير رمزي وحسين فهمي .

واكدت الرسالة على ضرورة قيام التليفزيون باجراء دراسات نفسية على عينة محدودة من الجمهور قبل عرض اي تمثيلية او مسلسل على الملايين كنوع من التخطيط المنظم لصحة المواطنين .

واعربت الدكتورة جيهان رشتي عن قلقها ازاء نتائج تلك الدراسة واعتبرتها دعوة مفتوحة للتلفزيون لعرض المزيد من افلام وتمثيليات العنف على عكس مطالب علماء النفس والاجتماع مما سيزيد من خطورة الامر على النشء .

ولكن الدكتور عمر شاهين اكد ان تأثير عرض دراما العنف على انخفاض ضغط الدم مسألة وقتية ولمدة ساعة ولكن التأثير التربوي خطير للغاية وخاصة للنشء والصغار .



واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» :

جاء في دراسة نشرتها جامعة هارفرد ان الموظفات يتمتعن بكفاءة تفوق كفاءة الرجال في التعامل مع رؤساء العمل .

ويقول الدكتور روبرت روزنتال استاذ علم النفس في جامعة هارفرد ان تفسير هذه الظاهرة يعود الى ان الموظفات يحاولن ترك انطباع ايجابي على رؤسائهن في حين ان الموظفين يبدون اقل كفاءة لانهم على الارجح لا يريدون الظهور بمظهر المنافس لرؤسائهم او تشكيل نوع من التحدي لهم .

ويقول الدكتور غاري ايمري استاذ علم النفس في جامعة كاليفورنيا ان النساء يشعرن ان ارباب العمل لا ينظرون اليهن نظرة جدية في اغلب الاحوال او يمنحونهن الاحترام الذي يمنحونه للذكور ولذلك فهن يبذلن جهدا اضافيا لاثارة اعجاب رؤسائهن باظهار فصاحة وقوة وثقة بالنفس عند التعامل مع هؤلاء الرؤساء.

القاهرة : متهم بالاختلاس يرشق محاميه بالاسيد

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» :

القى موظف متهم في قضية اختلاس الاسيد (ماء النار) على محاميه فأحرق ملابسه وفر هاربا .

حرر المحامي محضرا بقسم الشرطة ذكر فيه ان موكله كان يعمل باحدى الشركات ، التي اتهمته باختلاس ٢١ الف جنيه ورفعت ضده دعوى ، واثناء اجراءات الدعوى فوجيء الموظف المتهم بالشرطة تقبض عليه ، فظن ان محاميه اتفق مع الشركة على ضبطه وتسليمه للشرطة .

احيل الموظف المتهم الى النيابة التي قدمته لجلسة محاكمة عاجلة .

الانجليزية... لغة «انفجارية»

لندن - أ. ب : اكثر من ربع سكان الارض يتحدثون الانجليزية التي باتت سلعة دولية شأنها في ذلك شأن النفط وشرائح السليكون.

هكذا يقول رئيس تحرير مجلة جديدة تعنى باستخدام اللغة واسمها «الانجليزية اليوم».

رئيس التحرير، توم مكارثر، يقول ان ألفاظا جديدة كثيرة تدخل يوما بعد الاخر الى مجال الاستخدام للدرجة التي تؤهل الانجليزية لتسميتها باللغة الانفجارية.

ويقدر العدد الاول من المجلة، عدد المتحدثين بالانجليزية في العالم بنحو ١٤٠٠ مليون من مجموع سكان الارض البالغ عددهم ٤٦٠٠ مليون نسمة. وباضافة اعداد من لديهم المام باللغة، فقد يرتفع المجموع الكلي الى الفي مليون.

العدد الاول من المجلة ارسل بالبريد من مطبعة جامعة كمبريدج الى مجموعة من القراء ينتظر ان يشتركو فيها بشكل منتظم والمقرر ان تصدر المجلة في اربعة اعداد سنويا.

وفاة أول أم بقلب مزروع

سان دييجو - أ. ب : توفيت الليلة قبل الماضية المرأة التي كانت موضوعا لعناوين صحفية في العام الماضي.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت في حينه قصة بيتسي ستيث، اول أم بقلب منقول تحمل وتضع طفلا.

توفيت بيتسي بسكتة قلبية - على ما يبدو - في المركز الطبي التابع لجامعة كاليفورنيا في سان دييجو. وكانت الأم التي ماتت عن ٢٤ عاما قد نقلت الى المركز الطبي بطائرة هليكوبتر بعد ان اشتكت من آلام في الصدر.

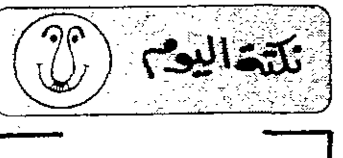
والمعلوم ان بيتسي وضعت يوم ١٦ سبتمبر (ايلول) الماضي طفلا بعد اربع سنوات من نقل قلب رجل قتل في حادث الى صدرها مكان قلبها المريض آنئذ.

استنبات جلود لضحايا الحرائق

واشنطن مكتب «الشرق الاوسط» :

لم يكن هناك امل في الماضي للاشخاص الذين كانوا يتعرضون لحروق تغطي ٩٠ بالمئة من اجسامهم بالبقاء على قيد الحياة لأنه لا يبقى لديهم ما يكفي من الجلد السليم لتطعيمه . الا انه تم التوصل الى اسلوب جديد في تطعيم الجلد احيا بعض الأمل لدى ضحايا الحرائق .

فقد طور الاطباء طريقة لزراعة جلد جديد يعتمد على خلايا المصاب نفسه . اذ يتم انتزاع خزعة من جلده السليم وطحنها ومن ثم خلطها بسائل من الانزيمات ومنشطات النمو داخل المختبر . وخلال عشرين يوما تتضاعف الخلايا ويصبح حجمها بحجم اوراق اللعب .





- قال عجوز ثري جدا لطبيبه الدائم : لقد اوصيت لك بكل ثروتي بعد وفاتي .
- الطبيب : إذن سأغير الدواء الذي وصفته لك .

من القارىء
بسام محمد الرجال

مع قهوة الصباح

انتهى الدرس !

ليست اختبارات الذكاء المتعارف عليها مقياسا حقيقيا للذكاء .. تماما كما ان التقدم في الدراسة ليس بالضرورة دليلا على حدة الذكاء او وفرة الذكاء ...

عالم النفس الامريكي هاورد جاردنر قال اننا نظلم ابناءنا عندما نحاسبهم على فشلهم في الدراسة .. او عدم تقدمهم .. وقال اننا نظلم هذا الشخص الذي نضعه امام مجموعة من الأسئلة المحيرة او المعادلات الرياضية الصعبة لنكشف درجة ذكائه ..

فالذكاء كما يرى «جاردنر» سبعة انواع .. وما نقيس به ذكاء الشخص في المختبرات العلمية الان لا يكشف الا عن نوعية من الذكاء فقط .. هي الذكاء المنطقي الرياضي ، والمقدرة اللغوية ..

وبقية الانواع قد تظهر في شكل غريب او مدهش او لا يخطر على البال . فالمقدرة الموسيقية نوع من الذكاء تماما مثل المقدرة الرياضية .. فتأليف الموسيقى عملية ذهنية راقية .. كذلك المقدرة على استيعاب الاشكال الفراغية .. والمقدرة على الرقص ذكاء .. والمقدرة على فهم الالغاز وحلها نوع من الذكاء .. والمقدرة على فهم الاخرين ذكاء .. وعلى اقناع الاخرين ذكاء .. ان الذكاء يتخفى في اشكال كثيرة .. وقد لا يظهر مطلقا في معامل التجارب ..

ولكنه يتبدى في نوع العمل الذي يمارسه الانسان بنجاح .. فاذا قصر ولدك العزيز في دراسته فليس معنى ذلك انه ليس ذكيا ..

انما هو «مصاب» بنوع من الذكاء يختلف عن النوع المطلوب في الفصل .. وفي التحصيل ..

وعليك ان تكتشف اين تكمن مهاراته .. وتساعده على الاستفادة منها .

وانتهى الدرس !!

عبد الله باجبير

